

■ الأربعاء 18 أكتوبر 2006م ■ الموافق لـ 25 رمضان 1427 هـ ■ العدد 1820 ■ الثمن : 10 دج

www.echoroukonline.com
infos@ech-chorouk.com

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

قريبا

حصريا على صفحات "الشروق" قيادي بارز في حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحلة ينشر مذكراته "السرية" ويعرض تفاصيل الاجتماعات الحاسمة للقيادة التاريخية للحزب.

حصيلة جديدة لوزارة الداخلية عن وضعية المنتخبين المحليين عبر التراب الوطني

إدانة 612 رئيس بلدية و1174 منتخب محلي في فضائح المال والعقار

طالع ص 03

مفجر قضية إمبراطورية المخدرات في الجزائر، قادة هزيل لـ "الشروق":

راسلت بوتفليقة وأبلغته بأسماء مسؤولين كبار متواطئين مع زنجبيل

الأمن الملكي المغربي يؤمّن طريق أخطر شبكة لتهريب المخدرات يقودها جزائري

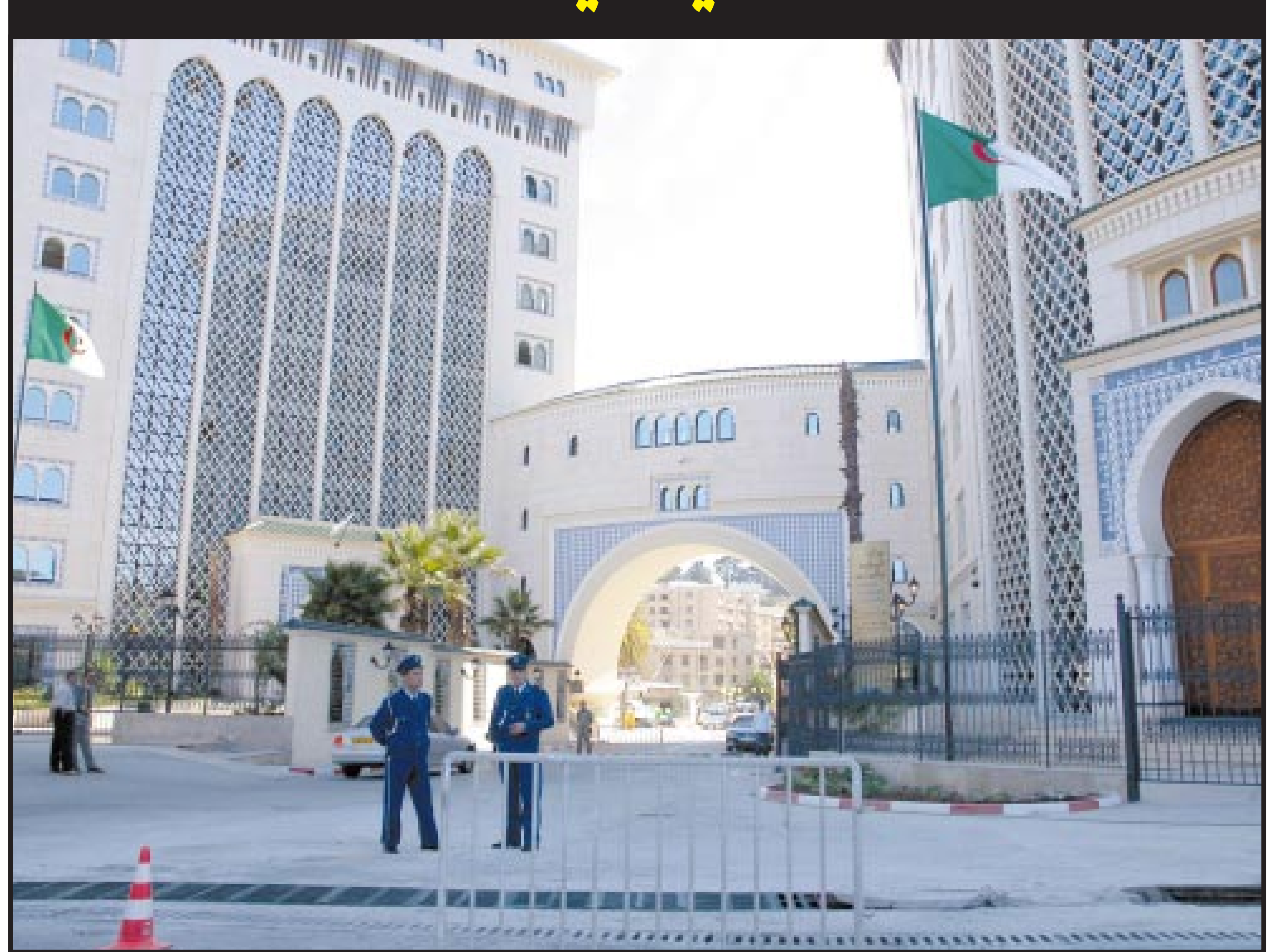
طالع ص 03

تحقيق

"الشروق" تنشر تفاصيل فضيحة الشركة الجزائرية الأمريكية

مسؤولون في سوناطراك، الطاقة والدفاع الوطني في قائمة المتهمين

طالع ص 05



مبنى وزارة الطاقة والمناجم - سيتم الكشف عن فضائح متعلقة بإنجازه ■ صورة: جعفر سعادة

حماية الفساد

سالم زواوي

الفضائح المنشورة بالجملة هذه الأيام على صفحات الجرائد الوطنية حول الأموال المختلسة بآلاف الملايير من البنوك العمومية والخاصة والشركات والمؤسسات الرسمية، والفساد الممارس على مستوى الهيئات والمسؤولين من مختلف المستويات والمتعلقة أساسا بالرشوة والمخدرات، تؤكد أن الإرهاب الذي ولد في بداية التسعينيات من القرن الماضي إنما ولد من رحم المافيا السياسية والإقتصادية والأمنية المعششة في أوصال البلاد ودواليب النظام والسلطة والإدارة منذ الإستقلال.

فقبل الكشف عن هذ الفضائح المرتبطة ارتباطا بفترة الإرهاب والعشرية السوداء، كانت حقائق أخرى قد انجلت في سياق الزمن والأحداث وهي أن بعض العمليات التي كانت تنسب إلى الإرهاب ظهر أنها عمليات مافيوية بما فيها عمليات كبرى تتعلق بالمساس بالإقتصاد الوطني والأمن العام، لكن معظم الصحف كانت تنشرها على أساس أنها عمليات إرهابية.

والمشكل الكبير أن هذه المافيا بدل أن تمسك يدها عن الأموال العامة والخاصة وتقلص من جرائمها البشعة مع تقلص الارهاب والاستتباب النسبي للأمن، بدل ذلك أصبحت تمارس الابتزاز عنوة في وضح النهار على المجتمع والدولة وتثبت أنها كانت ومازالت قادرة على أي شيء وهذا ما يؤكد قضية بارون المخدرات أحمد زنجبيل الذي اشترط بدل استسلامه للسلطات، الإستفادة من تدابير المصالحة الوطنية ومعاملته كإرهابي تائب، حسب بعض المصادر، على الرغم من أنه بدأ مساره المافيوي كقائد لمجموعة من قوات الدفاع الذاتي المقاومة للارهاب في الشلف قبل أن يتحول باستغلال هذه الصفة، إلى مهرب للمخدرات، ثم إلى بارون يتعامل بالقناطير والأطنان من هذه السموم ويجرجر وراءه العشرات من المسؤولين المدنيين والأمنيين الكبار وتشترى مسالك التهريب من الإرهابيين ويخلط الحابل بالنابل.

هذا ما يؤكد كذلك استمرار العمل بالكيل بمكيالين تجاه العدالة والقانون من خلال وجود مسؤولين فوق هذه العدالة، وهذا القانون يحكم القانون ولا مسؤولية لهم في تصرفاتهم أمام القضاء وظهر أن الكثير منهم متورط في الأعمال المافيوية وعمليات الرشوة والفساد، كما يؤكده تصريح رئيس النقابة الوطنية للقضاة من أن العدالة سترفض الشكاوى المرفوعة ضد الجهات النظامية في إطار تطبيق قانون السلم والمصالحة الوطنية، وهذا ما يؤكد ذلك وكذلك رفض الحكومة أو وزير المالية تمكين النواب من حقهم في الإطلاع على ضبط الميزانية وما صرف وما لم يصرف منها وما اختلس، وهو أمر واقع مفروض منذ سنة 1989 أي منذ بداية الأزمة، وهذا مؤشر على الكثير من النوايا والأشياء.

إن تورط وزراء ومسؤولين كبار من مختلف الهيئات الحساسة وغير الحساسة في قضايا مافيوية كقضية الخليفة وبقية البنوك الخاصة وقضية زنجبيل والمخدرات يطرح الكثير من التساؤلات المشروعة حول مصادر عشرات الملايير من الدولارات التي صبها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في برنامج التنمية الخماسي مادام المسؤولون على تطبيقه هم أنفسهم الذين يمارسون هذا الفساد، كما يطرح الكثير من التساؤلات حول معالجة السلطة لقضايا الرشوة والفساد والمخدرات والتي كثيرا ما تقتصر العقوبات على الاستدعاء إلى مهام أخرى أو التبديل وتبادل المناصب أو تسهيل الهروب إلى الخارج كما حدث مؤخرا مع مسؤول أمن عزابة وقبله قابض يريد بوثلجة وزوجته وغير ذلك.



شكوك تحوم حول مسابقة وزارة الثقافة!

اشتكى عدد من المشاركين في المسابقة التي نظمتها وزارة الثقافة من الطريقة التي يراد أن يجري بها حسم نتائج هذه المسابقة، التي أعلنت من خلالها الوزارة عن توظيف مهندسين ومستشارين ثقافيين وإداريين وتقنيين لفائدة المصالح المركزية لهضبة العناصر، كما يصطلح على تسميتها في بعض الأوساط الثقافية، الغريب في الأمر أن العشرات من الذين أودعوا ملفاتهم، وأغلبهم من خارج العاصمة، لم تعلمهم الوزارة بتاريخ إجراء المسابقة وكلما يتصلون بمديرية المستخدمين لا يتم الرد عليهم، بحجة أن القائمين على هذه المديرية مشغولون بما هو أهم من الرد على الهاتف؟.. المثير أن بعض هؤلاء المترشحين الذين اتصلوا بـ "الشروق" أمس، صرحوا أنهم تمكنوا عن طريق مصادرهم الخاصة من معرفة تاريخ المسابقة الذي حدد يوم السبت القادم، متسائلين عن سبب التكتم عن تاريخ هذه المسابقة ومتسائلين كذلك عن سر اختيار هذا التاريخ الذي لا يفصله عن عيد الفطر سوى يومين فقط، وفسروا الأمر بأنه محاولة لإقصاء المترشحين من الولايات البعيدة عن العاصمة.

نكتة سكيكدية

بينما يتصارع حداج وڤيدوم حول مشكلات التسيير الكروي في الجزائر، تتضاعف المشاكل في الجزائر العميقة حيث تقرر ضد كل القوانين الرياضية نزع عشب ملعب 20 أوت الطبيعي بسكيكدة وتغييره بالعشب الاصطناعي بتكلفة تقدر بـ 5 مليار من طرف بلدية تابعة للإصلاح منحت الصفقة لمؤسسة يديرها رجل أعمال فلسطيني قام أيضا (بتصنيع) ملعب القل.

المشكلة يا سادة يا كرام أن ولاية سكيكدة تتهاطل عليها سنويا (1200) ملم من الأمطار وهي أعلى نسبة وطنيا، وتتفوق على عواصم أوروبية من حيث التهاطل (أثينا 400 ملم) و(روما 800 ملم) كما تمتلك ولاية سكيكدة 3 سدود كبرى مليئة بالماء، ومع ذلك تعجز عن زرع 100 مترا بالحشيش الأخضر.. أليست هذه نكتة!!

أساتذة ومدراء جبناء!

زار "وفد".. بكل ما تعنيه كلمة "وفد" من الأساتذة والمدراء بولاية كبيرة بشرق البلاد مكتب جريدة "الشروق اليومي"، وأمضوا ما يزيد عن الساعة من الزمن في (كشف) مدير التربية بالولاية حيث وصفوه بكل النعوت وقال بالحرف الواحد إن مدير (تربتيهم) (غير متربي) حيث لا يجد حرجا في قول (الكلام السوقي) أمام الملأ إضافة إلى تهم أخرى كثيرة..

هؤلاء الذين أنفقوا في صبحية رمضانية (براميل) من اللعاب في غسل دون تجفيف (الغسيل مديرهم) رفضوا بعد كل هذا الجهد أن يمضوا على كلامهم أو يتركوا بطاقات تعريفهم خوفا من المدير وعلى مناصبهم، وخرجوا ولم يتركوا دليلا واحدا أو اعترافا خطيا.. بل مجد كلام فيه من كل شيء.. إلا من الشجاعة الأدبية.

"عدل" أمام العدالة



على الرغم من مرور خمس سنوات على مشروع سكنات "عدل" أو البيع عن طريق الإيجار، فإن المستفيدين من البرنامج على مستوى ولاية بومرداس لم يستلموا ولو شقة واحدة، وهذا ما دفع بالكثير من المستفيدين إلى رفع دعوى قضائية ضد الوكالة الوطنية لترقية السكن وتطويره (عدل) بينما هدد عدد آخر من المستفيدين بسحب أموالهم التي دفعوها للوكالة منذ خمس سنوات، حتى أن منهم من قال "لو أودعنا أموالنا لدى البنوك لكان لنا خير".

نجاد: بوش يتلقى الوحي من الشيطان وأنا من الله

وصف الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد نظيره الأمريكي جورج بوش بأنه "يتلقى الوحي من الشيطان".. وقال أمام حشد من مناصريه إنه يتلقى هو الوحي من الله، وأن الله يظهر المعجزات لمن يؤمن حقا به. ونقل الإعلام الإيراني عن نجاد قوله إن بوش "أيضا يتلقى الوحي، لكن من الشيطان." وكرر هذه الجملة أمام الحشد في مسجد في طهران، قائلا: "الشيطان يوحي إلى السيد بوش".

متسولة تعتدي على شاب بسلاح أبيض

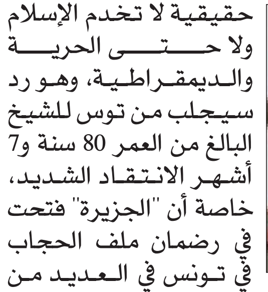
لم تجد متسولة كانت رفقة طفلة إدعت أنها ابنتها على بعد أمتار من مقر وزارة الشباب والرياضة بالعاصمة، وسيلة لصد معاكسة شاب لها عشية الأحد الماضي إلا الاعتداء عليه بواسطة خنجر كانت تحمله ووجهت ضربات للشاب على مستوى اليد مما تسبب له في جروح بليغة قبل تدخل مواطنين نصحوها بالاتصال بمركز الأمن لتبرير الدفاع عن نفسها، لكنها رفضت وهددت كل من يتعرض لها بمواجهته.

تحية مصرية لحكم جزائري

تأهل النادي الأهلي المصري للعام الثاني على التوالي إلى نهائي كأس رابطة أبطال إفريقيا حيث يواجه الصفاقسي التونسي في قمة ملتهبة، وجاء التأهل في ظروف رمضانية صعبة في لقاء جرى ضد أسيك ميموزا الإيفواري حيث خسر الأهلاوية (2 - 1) وكان لاعبوهم صائمين باستثناء الأنغولي أمادو مسجل هدف الأهلي الوحيد الذي أهله إلى النهائي.. المصريون وعبر قناة دريم قالوا على لسان لاعبي الأهلي والإعلامي أحمد شوبير أنهم يوجهون تحية خاصة جدا للحكم الجزائري حيمودي الذي وصفوه بالأحسن في إفريقيا، وقال لاعب مصري إنه "أحسّ بالأمان في وجود هذا الحكم الذي كان صائما مثل لاعبي الأهلي" ثم أخذ الكلمة الحارس القديم والصحافي حاليا أحمد شوبير ليقول "نوجه تحية طيبة للحكم الجزائري".

القرضاوي ضد بن علي!





سألت سيدة تونسية تعيش حاليا في بلجيكا الشيخ القرضاوي عن ما قامت به، بترك تونس والهجرة إلى بلجيكا لأجل مواصلة دراساتها العليا والاحتفاظ بحجابها الذي جلب لها المشاكل في الجامعات التونسية، فكان رد القرضاوي صريحا ومباشرا عندما اعتبر ما يحدث في نونس هو فتنة حقيقية لا تخدم الإسلام ولا حتى الحرية والديمقراطية، وهو رد سيجلب من توس للشيخ البالغ من العمر 80 سنة و7 أشهر الانتقاد الشديد، خاصة أن "الجزيرة" فتحت في رضمان ملف الحجاب في تونس في العديد من حصصها ووجهت بعض السهام للدولة التونسية.



هذخ الصورة في الجزائر، وليس الهند أو بنغلاديش!

بـبساطة

■ بقلم: عمار نعمي ■

بنك الريف

أخيرا، نجح الدكتور بن عيسى في إعادة ترتيب منطق الأشياء، وأستطاع الوزير المنتدب، المكلف بتنمية الريف اقناع مختلف الأطراف المعنية بالتدخل في معركة محاربة الفقر، وتطوير عالم الريف، وانشغالات مواطني هذه المناطق، والقدرات المتاحة، قبل اتخاذ أي قرار يتعلق بالتنمية الريفية..

أخيرا، صار بإمكان أي مسؤول، في أي قطاع، وعلى أي مستوى، استشارة "بنك معلومات ريفي" فيوفر له الأرقام والمعطيات والمقارنات الضرورية قبل اعتماد أي برنامج، وقبل تخصيص أي مبلغ لصالح أي بلدية ذات طابع ريفي؛ ولكن ما الذي يمكن أن يترتب على وجود هذه الآلية؟

وببساطة

توفير صيغ المساعدة على التخطيط السليم والبرمجة العقلانية، واتخاذ القرار بناء على المؤشرات والمعطيات الحقيقية، ينزع الذرائع الواهية، والحجج الديماغوجية الهادفة إلى تبرير الفشل بدعوى جهل واقع عالم الريف.. فما هي مبررات الفشل بعد الآن؟!

فحولة الحكام الغربيين تهدد مصير العرب..!

يظهر أن فحولة الحكام الغربيين والإسرائيليين صارت تهدد مصير العرب ووجودهم في العمق، فبعد الذي حدث للرئيس الأمريكي بيل كلينتون مع مونيكا سيلاست، تكرر اليوم مع الرئيس الإسرائيلي كاتساف المتهم باغتصاب إحدى العاملات تحت مظلته، وغدا لا ندري من هو الرئيس الغربي الذي سينتقل إليه الدور.لكن الخوف كل الخوف أن تتعاظم هذه الفحولة، وهي كذلك الآن، وتستفحل أكثر، ومن ثمة يصعب عندها الوقوف في وجه أصحابها، سيما وأن الرئيس الإسرائيلي وذراعه النافذة أولمرت قد مارس بعضا من فحولته على ثلاثة رؤساء وملوك عرب خلال الاعتداء الغاشم على لبنان الشقيق، ولو لم توقفه فحولة نصر الله لحلت كارثة تاريخية. تبقى فحولة بوش ورؤساء غربيين آخرين محل خشية كبيرة، إذ في حال عدم التصدي لها بفحولة مماثلة أو أقوى منها، فإن الوجود العربي يصبح في خبر كان!

الشروق اليومي إخبارية وطنية
تصدر عن ش.ذ.م.م
مؤسسة الشروق للإعلام والنشر
المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

مدير التحرير: أنيس رحماني
رئيس التحرير: محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة - الجزائر
المديرية العامة (فاكس): (021) 28.59.59
الموزع الهاتفي: (021) 28.47.84 / (021) 28.47.54
التحرير(هاتف و فاكس): (021) 46.27.35 / (021) 46.27.34
الإشهار (فاكس): (021) 46.27.37 (هاتف): (021) 46.27.36
رقم الحساب البنكي: BEA (وكالة حسين داي)
RIB - 002 00022 2202262 154 99
رقم الحساب الجاري: 16-006-17 Clé 33 (CCP)

■ ملاحظة: كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة: دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة
الهاتف: (031) 66.04.06
مكتب وهران: 20 شارع سيدي الشحمي وهران
الهاتف: 041 45 79 88
الفاكس: 041 45 79 77

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق الهاتف: 021 28 00 75
الشرق: AMP الهاتف: 031 66 21 23
الغرب: SDPO الهاتف: 061 20 8722

مفجر قضية إمبراطورية المخدرات في الجزائر، قادة هزيل لـ "الشروق":

راسلت بوتفليقة وأبلغته بأسماء مسؤولين كبار متواطئين مع زنجبيل

جماعة زنجبيل كانت تهرب 900 طن سنويا، ما يعادل 10000 مليار سنتيم

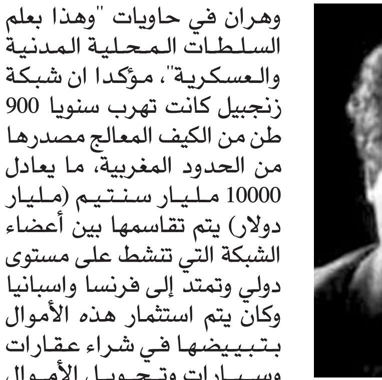
نائلة. ب

قال قادة هزيل، المدير السابق لمديرية النشاط الاجتماعي لولاية وهران، إن أحمد زنجبيل لم يكن في الواقع، إلا وسيلة أصحاب المال والنفوذ لتحقيق مصالحهم مقابل منحه تسهيلات على مستوى مصالح الأمن والعدالة والإدارة للاستمرار في نشاطه ووجدوا في "باسكال"، واسمه الحقيقي عربات زيان عبد القادر، بديلا بعد إصدار أمر بالقبض على زنجبيل.

وكشف في تصريح خاص لـ "الشروق اليومي" أن والي ولاية وهران السابق (ق. مصطفى) هو الذي كان يشرف على تسيير الشبكة بولاية وهران وضواحيها وهو من أطلق لقب "باسكال" عليه بعد أن نجح في تهريب غرفاتي فتحي عند تحويله من سجن معسكر إلى سجن وهران عام 2002، كما يصنف ضمن مخطط عمليات التهريب في الجهة الغربية وتم تحرير غرفاتي فتحي ليستقر في المغرب ويدير شؤون الشبكة من هناك. كما كان ينشط بالتنسيق مع أفراد عائلته ويوجد أحدهم في حالة فرار، إضافة لرئيس أمن ولاية وهران السابق ومسؤولين في الناحية العسكرية الثانية "لايزالون أحرارا".

ويعتبر قادة هزيل نفسه "ضحية تنديده بالتجاوزات والكشف عن رؤوس التهريب الثقيلة"، حيث أوضح أنه أجرى تحقيقا دام 18 شهرا في تهريب المخدرات وتوصل إلى حقائق خطيرة جدا بعد تسجيل تورط مسؤولين مدنيين وعسكريين "وقمت بتوجيه مراسلة مفصلة لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة" وتم استدعاؤه من طرف مصالح الأمن لسماع أقواله وتمسك بالاتهامات التي وردت في المراسلة، لكن التحقيق عرف طريقا آخر بعد إيداع العقيد عبد العزيز المدير الجهوي للأمن بالناحية العسكرية الثانية بوهران الحبس بتاريخ 29 ماي 2001 بعد تلفيق تهمة ضده لرفضه الخضوع، كما تمت في تلك




الجزائري أحمد زنجبيل

الفترة إثارة قضية الوالي بشير فريك لتحويل الرأي العام المحلي عن القضية التي بدأت تتحرك وتثير ردود أفعال وتمت متابعة محرر المراسلة بتهمة القذف والمساس بهيئة نظامية ليودع السجن في 13 جوان 2001 قبل الإفراج عنه بعد الاستئناف. وهو ما يؤكد ما ورد في رسالة عائلة فريك لرئيس الجمهورية بعد اتهامه بدعم مدير النشاط الاجتماعي لوهران.

وقال هزيل إن المخدرات كان يتم شحنها على مستوى ميناء وهران في حاويات "وهذا بعلم السلطات المحلية المدنية والعسكرية"، مؤكدا ان شبكة زنجبيل كانت تهرب سنويا 900 طن من الكيف المعالج مصدرها من الحدود المغربية، ما يعادل 10000 مليار سنتيم (مليار دولار) يتم تقاسمها بين أعضاء الشبكة التي تنشط على مستوى دولي وتمتد إلى فرنسا واسبانيا وكان يتم استثمار هذه الأموال بتبييضها في شراء عقارات وسيارات وتحويل الأموال للخارج.

وسجل هزيل "تحركات" بولاية وهران منذ تسليم زنجبيل نفسه "أكيد أن المتورطين معه خائفون، لكن أعتقد أنه على زنجبيل، خدمة لهذا البلد الذي ينتمي إليه، أن يكشف عن جميع شركائه دون استثناء أو خوف من التصفية". وأشار قادة هزيل إلى انه لم يستدع من أية جهة بعد انطلاق التحقيق في قضية زنجبيل التي تتم في سرية "المهم عدم التستر على أي كان ومتابعة المتورطين دون استثناء".

الأمن الملكي المغربي يؤمّن طريق أخطر شبكة تهريب المخدرات يقودها جزائري

أحمد زنجبيل كان يصدر إلى الخارج 1000 كلغ من المخدرات انطلاقا من قصره بوجدة

نائلة. ب

ذكرت معلومات جديدة حول شبكة الجزائري أحمد زنجبيل المدعو "أحمد الشلفي"، نسبة إلى بلدته الأصلية الشلف، أن الشبكة التي كان يقودها كانت تهرب ما مقداره 1000 كلغ من المخدرات في الشهر الواحد إلى الخارج وقد تردد اسم أحمد زنجبيل كثيرا، مما غطى على بارونات آخرين كانوا حلقة في الشبكة ولهم أدوار أساسية في التهريب أبرزهم المغربيان محمد شنافة وغرفاتي فتحي اللذين كانا مع زنجبيل يتحكمون في سوق المخدرات في المغرب العربي "برعاية" السلطات المغربية وحماية ضباط سامين في الجيش الملكي للبارون الجزائري وشركائه.

وتفيد معطيات جديدة توفرت لدينا أن أحمد زنجبيل كان يقيم في مدينة وجدة المغربية الحدودية مع الجزائر في قصر لا يختلف عن القصور الصغيرة بالمغرب وكانت فيلته تتوفر على مسبح ولم تكن ممتلكاته الوحيدة، حيث تم إحصاء محلات تجارية ملكا له هناك، كما استثمر عائدات المخدرات في عقارات بالجزائر وكان يتنقل بحرية في المغرب وإلى الخارج دون مضايقات من السلطات المغربية التي لم تجرؤ يوما على تفتيش مخازنه المعبأة بالمخدرات الموجهة للجزائر أو حتى وضعه تحت المراقبة، رغم إصدار 14 أمرا بالقبض والتوقيف ضده من طرف العدالة الجزائرية منها أمر صدر عن المحكمة العسكرية بوهران ومن هذه المدينة الحدودية التي استقر بها بعد فراره من الجزائر، كان زنجبيل يسير شبكاته ويقوم بتمويل المهربين وتجار الجملة في الجزائر والخارج بوسائل متطورة جدا بعد اقتناء سيارات رباعية الدفع وهواتف ساتلية لضمان الاتصال والتنقل لغاية الحدود الصحراوية. وكشفت تحقيقات في القضية أن المهربين وعلى رأسهم زنجبيل كانوا يملكون اشتراكات في "تيليكوم المغرب" ولم تخضع اتصالاتهم ومكالماتهم للمراقبة والتصنت، مما يعكس تواطؤ الإدارة المغربية في دعم شبكات تهريب المخدرات.

وتفيد الأجهزة المختصة في مكافحة تهريب المخدرات أن المدعو عربات زيان المعروف بـ "عبد القادر" وهو قريب زنجبيل من أخواله، يعتبر العقل المدبر لشبكة زنجبيل ولم يصدر ضده أمر بالقبض إلا حديثا ولم يكن محل بحث من طرف مصالح الأمن، رغم تحركاته المشبوهة، ويملك عبد القادر حظيرة نقل بحاسي بن عقبة بوهران وقام بتهيئة "كازمات" (مخابئ أرضية) لتخزين المخدرات ثم توزيعها على تجار الجملة لتسويقها، ويعتبر الوسيط بين المهربين المستقرين في مرسيليا وشبكة زنجبيل، حيث كان يقوم بتخزين المخدرات في حاويات مركزة في الأسفل ثم يقوم بتغليفها بمواد تمنع تسرب رائحتها وذلك على مستوى موانئ وهران ومستغانم بالغرب الجزائري لتهريبها نحو فرنسا واسبانيا، خاصة قبل تفكيك هذه الشبكة من طرف مصالح الدرك الوطني. أما شريكه الثاني، فهو المدعو محمد شنافة الذي يوجد 5 من أفراد عائلته محل بحث في الجزائر وتقول تحقيقات إنه كان يراقب بالتنسيق مع المدعو حرنين ماهي شبكة سبدو بتلمسان، حيث يملكان قطعانا من المواشي تنشط بين المغرب والجزائر كانوا يمررون بها المخدرات التي تخزن عادة في خيم قبائل بدو أولاد منصورة وذلك بالتنسيق مع شبكة شنافة في المغرب وتم تفكيك هذه الشبكة بعد توقيف مالكي فيلات بالسانية وبئر الجير، حيث حجزت مصالح الدرك 598 كغ من الكيف المعالج بحوزتها وكشفت التحقيقات أن هؤلاء كانوا ينشطون بأسماء مستعارة لصالح شبكة شنافة.

وتفيد المعطيات المتوفرة لدى أجهزة الأمن الجزائرية أن شنافة وغرفاتي فتحي كانا يتفاوضان مع الممولين المغربيين البارزين الحاج بوشيخي عبد الرحمن وحسان منارة اللذان كانا مرشحين في الانتخابات المحلية، لكن تفكيك شبكة تيطوان التي تضم عقداء في الجيش الملكي المغربي حال دون استمرارهما. وكان الممولون الجزائريون بالتنسيق مع الممولين المغاربة يمارسون الرقابة على حقول الكيف والقنب الهندي بالمدن المغربية وجدة وكتامة والمخازن المنتشرة ببرجنت وعين بني مطر التي تعتبر نقاط "التوزيع" وتتنقل منها البغال والشاحنات والسيارات المحملة بالقنب الهندي في شكل صفائح نحو الحدود الجزائرية. قضية للمتابعة..

حصيلة جديدة لوزارة الداخلية عن وضعية المنتخبين المحليين عبر التراب الوطني

إدانة 612 رئيس بلدية و1174 منتخب محلي في فضائح المال والعقار

سميرة بلعمري

كشفت مصادر مؤكدة من وزارة الداخلية والجماعات المحلية إدانة 612 رئيس بلدية من أصل 1541 رئيس بلدية على المستوى الوطني، بالتورط في أعمال مشبوهة ذات علاقة بالفساد والرشوة والتلاعب بالمال العام وإستغلال النفوذ، 375 قضية من مجموع الـ 612 قضية أخذت طريقها نحو العدالة بعد أن ثبتت الإدانة في حقهم في حين مازالت 160 قضية منها في مستويات التحقيق المختلفة مع الأطراف المشتبه بها قبل تحويلهم على العدالة. القضايا الـ 612 التي أحصتها وزارة الداخلية والجماعات المحلية على المستوى الوطني مؤخرا في إطار عمل مفتشيتها ولجان التحقيق التي أوفدتها الدائرة الوزارية لنور الدين يزيد زرهوني أثبتت تورط 1174 منتخب محلي في قضايا مشبوهة وتعاملات غير قانونية، خاصة ما تعلق منها بمجال العقار وتحويل الأراضي، والتلاعب في منح الصفقات العمومية مخالفة للتشريع المعمول به في سبيل تلقي المقابل المادي عن ذلك. ناهيك عن تهم وجهت للمتورطين تتعلق بجناية التزوير في محررات إدارية وإختلاس أموال عمومية وإبرام صفقات مخالفة للقانون والتصرف في أموال البلديات دون وجه حق. وأضافت مصادر "الشروق اليومي" أن عمليات التفتيش والتحقيق الأولي أظهرت أنه بالإضافة لتورط رؤساء البلديات والمنتخبين في تعاطي الرشوة، وجهت لهم تهم عديدة تتعلق على وجه الخصوص بتبديد أموال عمومية وأغلفة مالية مرصودة لهذه البلديات في إطار البرامج التنموية، ناهيك عن تضخيم فواتير العديد من المشاريع الواقعة في هذه البلديات في إطار عمليات التجهيز التي تقوم بها بصفة دورية كإقتنائها أثاثا أو تجهيزات المكاتب وإنجاز مشاريع جهوية.

وإن تحدثت مصادرنا عن رقم إدانة 612 رئيس بلدية بتهم مختلفة ومتعددة ترتبط أساسا بالفساد، وتورط 1174 منتخب، فإنها أشارت الى أن ولايات كل من البليدة ووهران والجلفة سجلت أكبر عدد من قضايا التورط في تضخيم الفواتير، كما أظهرت التحقيقات الأولية أن هذه الفضائح تحصي في غالب الأحيان قائمة من الأشخاص المتواطئيين في مختلف الإختصاصات وتذهب أحيانا لتبين تواطؤ مقاولين ورجال أعمال وحتى من سلك الأمن أحيانا. رقم كبير بحجم 612 إدانة ينذر بالخطر، خاصة وأنه يأتي ليضاف لقائمة القضايا وسلسلة الفضائح التي تهز العديد من الهيئات بداية من البلديات ومرورا بالدوائر وصولا لهيئات كبرى في الدولة بفعل إستشراء الفساد الذي أخذ منحى تصاعدي ينذر بالخطر على الرغم من إستحداث التشريعات الكفيلة بمحاربة الفساد والوقاية منه، غير أنه يبدو أن قضايا الفساد والرشوة وإستغلال النفوذ وتبديد الأموال العامة أضحت تشكل ظلا لا يفارق الأغلفة المالية المرصودة للبرامج التنموية التي تتبناها الحكومة حتى لا نقول أن النهب والفضائح المالية أضحت تشكل ظلا للوفرة والصحة المالية التي تتمتع بها البلاد.

إختفاء ابن الملياردير بالوادي

استبعاد فرضية التحاقه بالجماعات المسلحة!

باديس قدادرة

استبعدت مصادر عائلية مقربة من الملياردير السوفي محمود دقة، أن يكون مختطفو إبنه عبد الغني، قد فرّوا به إلى الجبل لضمان الحصول على الفدية المالية المقدرة بـ04 مليار سنتيم مقابل إطلاق سراحه رفقة حارس المزرعة قبل الموعد المحدّد من طرف الخاطفين والذي ينتهي هذا الخميس. وقالت ذات المصادر، أن الأستاذ عبد الغني المعروف عند شباب قرية أم الزبد ببلدية المقرف باستقامة أخلاقه وتوازنه الفكري والعقائدي لم تظهر عليه أبدا علامات الإنتماء إلى الجماعات المسلحة أو حتى التفكير في دعمها اللوجيستي خلال العشرية السوداء، وبرأت العائلة ابنها من مثل هذه الفرضيات التي قد تُعقد الحل وتُبعد مصالح الأمن عن تحديد هوية الخاطفين وبالتالي تعطيل عملية الإفراج عنه وتحريره قبل يوم الخميس. وكانت أحاديث قد راجت بقوة يوم أمس الثلاثاء بقرية أم الزبد التي تبعد عن مدينة الوادي بحوالي 30 كلم والتي تُرجح أن يكون المختطفون ينتمون إلى إحدى الجماعات المسلحة التي تنشط عبر محور الوادي - تبسة، مستدلين باختفاء السيارة من نوع طويوطا التي عادة ما تُقبل على خطفها الجماعات المسلحة واستعمالها في مهامها التنقلية كما حصل في عمليات خطف سابقة!!

وفي سياق متصل، أكدت مصادر أمنية متطابقة للشروق اليومي أن عملية البحث المعمّق والتحري الميداني جارية على قدم وساق بمختلف المناطق المتاخمة لبلدية المقرن وما جاورها بهدف تحديد مكان الاختطاف وهوية الخاطفين، ثم العمل على تحرير الرهينتين من قبضة المختطفين بصورة سلمية. وتأمل مصادرنا الأمنية تحقيق نتائج طيبة في هذه القضية قبل نهاية الموعد المحدّد من طرف المختطفين. وأشارت ذات المصادر أن عائلة الملياردير تتعامل بشكل إيجابي مع مصالح الأمن والدرك بهدف الوصول إلى حلّ هذا الإشكال من جهة، كما أنها لم تتأخر في الرد عن المكالمات الهاتفية التي تصلها من المختطفين والتي توقفت منذ يومين دون أن تدخل في الحسبان مسألة تشبّع شبكات الهواتف النقالة بمدن الوادي منذ حلول شهر الصيام، مما يصعب - حسب مصادر العائلة - من إمكانية الحصول على مزيد من المكالمات الهاتفية من جهة أخرى.

20 مليار دج مبلغ الإصدار السندي وترقب لتدفقات مالية تواجه التزامات المؤسسة

"اتصالات الجزائر" تمدد آجال القرض السندي إلى غاية 31 أكتوبر

آمال فيطس

مددت مؤسسة اتصالات الجزائر من مدة وآجال القرض السندي الذي أطلقته في الـ17 سبتمبر المنصرم، وذلك لغاية31 أكتوبر، وتأتي العملية بهدف السماح للمؤسسات والأشخاص بالاكتتاب في القرض بنفس الصيغة ونفس الفوائد.

وجاءت عملية تمديد آجال القرض السندي بعد ما أكد المدير العام لاتصالات الجزائر السيد خير الدين، في وقت سابق، أن مبلغ الإصدار السندي للمؤسسة قدر بـ 20 مليار دينار، معلنا إمكانية رفعه إلى 25 مليار دينار، خلال فترة الاكتتاب التي كان مقررا أن تمتد من 17 سبتمبر إلى 17 أكتوبر 2006، بمدة حياة تصل خمس سنوات.

ولمواجهة البرنامج الاستثماري للمؤسسة المسطر خلال الفترة الممتدة بين (2006–2011)، والمقدر بـ276 مليار دينار أي ما يعادل 3,8 مليار دولار، قررت



اتصالات الجزائر تمويل جزء من هذا البرنامج بإصدار قرض سندي عن طريق اللجوء العلني للإدخار والإسقاطات المالية على فترة القرض (2006 –2011)، حيث تتنبأ المؤسسة بنتائج صافية إيجابية وبتدفقات مالية معتبرة تسمح بمواجهة التزامات اتصالات الجزائر دون أي أثر على توازناتها المالية، ولقد أصدرت اتصالات الجزائر في نوفمبر 2005 عبر السوق المالية المحلية قرضا سنديا محددا للبنوك والمؤسسات المالية (تأشيرة COSOB رقم 05/05) بـ17 أكتوبر 2005 بمقدار 5،6 مليار دينار مبنية بقطعتين، الأولى بمقدار 35،3 مليار دينار سنتين، الثانية بمقدار 3,15 مليار دينار ومدتها 3 سنوات.

ولد عباس يكشف عن نتائج تحقيق خريطة الفقر:

70 بالمائة من الجزائريين غير موصولين بقنوات المياه والصرف الصحي

انخفاض نسبة الفقر الى 6 بالمئة و410 ألف فقير في الجزائر

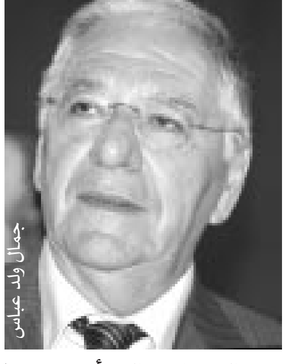
عثمان لحياني

دافع وزير التضامن والتشغيل الوطني جمال ولد عباس عن نتائج التدقيق الوطني حول خريطة الفقر في الجزائر الذي أجرته وكالة تهيئة الإقليم والبيئة، والذي أفضى إلى انخفاض نسبة الفقر في الجزائر الى حدود 6 بالمئة وبإجمالي العدد التقريبي للفقراء بلغ أكثر من 410 ألف فقير موزعين على 46 بلدية في 16 ولاية.

وقال ولد عباس أمس، خلال مداخلة ألقاها خلال عرض نتائج التدقيق حضره الوزير المنتدب المكلف بالتنمية الريفية رشيد بن عيسى وممثلين عن الهيئات الدولية في الجزائر كاليونيسف والاتحاد الأوروبي، إن مقارنة أولية بين أوضاع البلاد عام 1999 و2006 تؤشر على الفارق الكبير في الأوضاع والتحسن الملاحظ في كل الجوانب المعيشية. وأكد أن الجزائر كانت تعاني من وضع مالي كارثي تمثل في 332 ديون و9 ملايير خدمة الديون وغلق 40 ألف مؤسسة وتسريح 400 ألف عامل، مقارنة بالتحولات الكبيرة التي عرفتها البلاد، بدءا بخفض الديون إلى 9 ملايير دولار وانخفاض نسبة البطالة والفقر واستقرار السلم وحلحلة مشكل السكن.

من جهته، قال الوزير المنتدب المكلف بالتنمية الريفية إن برامج التنمية الريفية مكنت من خفض نسبة الفقر وتوطين العائلات الريفية في قراها وبرمجة مشاريع التهيئة العمرانية وتوصيل كل مستلزمات الحياة الكريمة.

واستعرض فريق الخبراء الذي قام بالتحقيق أهم الآليات والمراحل والمقاييس التي تم الاعتماد عليها خلال إنجاز التحقيق الذي شمل مجالات الحياة كالسكن والربط بشبكات المياه القذرة والغاز والنقل المدرسي والتغذية انطلاقا من نتائج الإحصاء المعد من طرف وزارة السكان عام 1998.



جمال ولد عباس

وأشار التحقيق، الذي مس 177 بلدية من ضمن 1541 بلدية في الجزائر، إلى أن 46 منها تصنف ضمن البلديات الأكثر فقرا على الإطلاق في 16 ولاية، وأشار التحقيق الى أن عامل الأمية لعب دورا كبيرا في الإبقاء على ظاهرة الفقر في الجزائر، على الرغم من الجهود المبذولة في مجال التربية، حيث قفز عدد المتمدرسين من 47 بالمئة عام 1998 الى 84 بالمئة عام 2004.

وكشفت الدراسة حول تدقيق خريطة الفقر في الجزائر الى ان إجمالي المساكن الموصلة بالكهرباء هي 82 بالمئة بدلا من 59 بالمئة عام 1998، وأن 30 بالمئة فقط من العائلات الجزائرية تصلها المياه إلى البيوت و212 بالمئة فقط موصولة بشبكات التطهير، فيما مازالت نسبة التغطية بالغاز الطبيعي ضعيفة، حيث لم تتجاوز الـ 30 بالمئة.

وأشارت نتائج التدقيق أن 62 بالمئة من السكان يقيمون في مناطق غير حضرية وان معدل عدد الأفراد الذين يقطنون في مسكن واحد هو 6 أفراد، حيث قفز عدد سكان الريف من 12,1 مليون عام 1998 إلى 13,3 مليون نسمة عام 2005 يتوزعون على 979 بلدية ريفية، تعاني أغلبها من ضعف المداخيل وضعف الجباية المحلية، ما يمنعها من القيام بإنجاز مشاريع التهيئة العمرانية وتهيئة المحيط، حيث لا تتمكن البلديات من تحقيق سوى 10 بالمئة من ميزانيتها بشكل ذاتي، كما أشار التدقيق إلى ضعف التواصل بين السلطات المحلية والولائية والهيئات الشريكة في التنمية المحلية.

فضّل أن يكون خاتمة جلسات استماعه للوزراء

والي العاصمة يطرح معضلات الجزائر على طاولة الرئيس هذا السبت

سميرة بلعمري

يختتم يوم السبت القادم، رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة جلسات استماعه لوزراء الحكومة بالاستماع لأول مرة لوالي ولاية الجزائر محمد كبير عدو الذي سيقدم عرضا وافيا عن المشاريع المسجلة للعاصمة، وكذا الأشواط المقطوعة في إطار تطبيق البرنامج الخاص لهذه الولاية، ومدى استعداد السلطات الولائية للفراغ من المشاريع، سيما منها ما تم تسطيره استعدادا لتظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية.

جلسة الاستماع التي ستجمع رئيس الجمهورية بوالي ولاية العاصمة سيحظرها وزراء القطاعات المعنية بالمشاريع الخاصة بالعاصمة كالسكن والنقل والأشغال العمومية والمياه والبيئة وتهيئة الإقليم، كما سيحضر الجلسة، بالإضافة لوزير المالية، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية دحو ولد قابلية الذي سينوب وزير الداخلية نورالدين يزيد زرهوني الغائب منذ مدة، هذه الجلسة التي تعد الأولى من نوعها منذ تولي بوتفليقة منصب الرئاسة ستكون بمثابة مواجهة مفتوحة بين الوزراء ووالي العاصمة من موقع المسؤولية الواقعة على عاتق الوزراء في الجانب المتعلق بتسطير البرامج والمسؤولية المباشرة للوالي على تنفيدها.

وإن كان غالبية وزراء التجهيز قد قدموا تقارير وافية تحدثت فيها لغة الأرقام عن إنجازات الفترة الماضية، والمشاريع المبرمجة لاحقا والاستراتيجية الكفيلة بتطبيقها، فإن محمد كبير عدو سيقف أمام رئيس الجمهورية يوم السبت المقبل، حاملا المسؤولية الكاملة عن وجه العاصمة وواجهة البلاد التي مازالت باعتراف رئيس الجمهورية شخصيا تفتقد لأدنى المعايير الواجب توفرها في عاصمة دولة تتوفر على الإمكانات المادية المتوفرة للجزائر في الوقت الراهن.فماذا سيقول والي العاصمة لرئيس الجمهورية عن النظافة الغائبة بالشوارع وعن فوضى الأسواق والبناءات الفوضوية وغياب تهيئة عمرانية لائقة بعاصمة البلاد وماذا عن الاستعداد لتظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية المرتقبة سنة 2007؟ محمد كبير عدو سيكون المسؤول رقم واحد أمام رئيس الجمهورية عن وضعية السكن والنقل والأشغال العمومية وعن تموين العاصميين بالمياه ومشروع تهيئة القصبة وعن تهيئة الشوارع والمباني والمواقع الهامة بالعاصمة، خاصة وأن كل هذه النقاط شكلت جدول أعمال لقاء كان قد جمع والي العاصمة بوزير الداخلية نور الدين يزيد زرهوني شهر جويلية الفارط.

والي العاصمة سيجيب عن تساؤلات رئيس الجمهورية بخصوص مشاريع إنجاز وصيانة الطرقات والتي تشمل عملية تهيئة 500 كيلومتر من الطرقات المتواجدة في وسط العاصمة وفي قطاع النقل سيبرر عدو التأخر الذي سجلته مؤسسة النقل الحضري التي كان يفترض تدعيمها بـ 150 حافلة جديدة وماذا عن الحظائر الفوضوية وماذا سيقول الوالي عن عاصمة تنتهي بها الحياة في حدود الساعة السابعة مساء على أقصى تقدير؟

فإن كانت العديد من الأطراف صنفت جلسات استماع الرئيس للوزراء في سياق محاسبته لهم عن السياسة الوطنية المنتهجة، وكذا التخلي عن سياسة التفويضات في متابعة برنامجه، فجلسة استماع الرئيس لوالي العاصمة التي تعد الأولى من نوعها تحمل أهمية كبرى، على اعتبار النتيجة التي ستفضي إليها، فهل للأوساخ والفوضى من أمل في أن تغيب عن ديكور عاصمة البلاد؟

الظاهرة أخذت أبعادا في الأشهر الأخيرة:

توقيف أكثر من 170 "حراف" جزائري بالمغرب

نائلة.ب

قامت السلطات الأمنية المغربية مؤخرا، في إطار الحملات التي تقوم بها في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، بتوقيف أكثر من 170 "حراف" جزائري بعد أن تسللوا الى التراب المغربي، حسبما أوردته جريدة "العالم" المغربية في عددها الصادر أمس. وأشارت إلى أن طرق التسلل الى التراب المغربي، خاصة إلى مليلية للمرور عبر مدن فاس، مكناس والدار البيضاء. وقالت الصحيفة إن هؤلاء الجزائريين يتنقلون للمغرب عبر القطارات والحافلات أحيانا.

وكان أفراد الأمن المغربي بإقليم الناظور شمال المملكة قد ضبطوا مؤخرا مجموعة من الجزائريين حاولوا أخيراً عبور المياه المغربية إلى اسبانيا على متن قارب مطاطي، ولا تعد هذه العملية الأولى، حيث سبق لمصالح الأمن والدرك بإقليم تاوريرت أن ضبطت بعض الجزائريين تسللوا إلى المغرب عبر مدينة وجدة الحدودية مع الجزائر.

وتقوم المصالح الأمنية، حسب الصحيفة المغربية، بالتحقيق مع الجزائريين الموقوفين وتحرير المحاضر، ليتم ترحيلهم عبر الشريط الحدودي، لكنها أشارت لمعاودتهم التسلل من جديد عبر الجزائر، "مما يطرح أكثر من علامات استفهام حول رجوع هؤلاء، وإشكالية الملاحقة والترحيل من جديد".

وذكر مراسل "العالم" من تطوان أن المصالح الأمنية أوقفت مؤخرا بمدينة مرتيل مجموعة من الشباب الجزائري كانوا يخططون للهجرة السرية من شاطىء الناظور، وذكر مصدر أمني مغربي أن عناصر من المخابرات توصلت إلى أن مجموعة من الشباب الجزائري يقطنون بأحد المنازل المطلة على البحر بمرتيل.

وأفاد المصدر أنه، رغم محاولة فرار عناصر من الشباب الجزائري بمجرد مفاجأتهم برجال الأمن، إلا أنه تم توقيف 10 أفراد.

وأوضح ذات المصدر أن "هؤلاء الشباب الجزائري كانوا يخططون للهجرة السرية من شاطيء المدينة، ولأجل هذا الغرض كانوا يختبئون بأحد المنازل في انتظار الفرصة المواتية للهجرة".

كما تم إحباط محاولة جزائريين الهجرة من بلدة وادي لو..

لاجئ في ألمانيا يسلم نفسه للسلطات الجزائرية

علمت "الشروق اليومي " من مصادر مطلعة أن المدعو(ب. عبدالله) المقيم بولاية مستغانم قد عاد أمس إلى أرض الوطن من ألمانيا حيث كان لاجئا هناك و يشتغل بالتجارة بعد فراره من الجزائر خلال السنوات الماضية وكان محل بحث من طرف مصالح الأمن لتورطه في قضية تمويل جماعة إرهابية .وتكتمت السلطات عن هذه القضية ولم تتسرب أية معلومات بشأن هذا الشخص الذي يكون قد دخل الجزائر عبر مطار السانية و هل يستفيد من إجراءات ميثاق السلم و المصالحة الوطنية.

ويذكر أن متابعا في قضية إرهاب بمستغانم كان مقيم في بلجيكا قد عاد لأرض الوطن الشهر الماضي و إستفاد من تدابير الميثاق .

أ.أسامة

إغتيـــال شـاب بـجيـجل

أقدمت جماعة إرهابية مسلحة ليلة الإثنين إلى الثلاثاء عند منتصف الليل على إغتيال المدعو (ب.ج) البالغ من العمر 26 سنة بطال وهذا بمنطقة بني متران الواقعة على بعد حوالي 04 كيلومترات عن مقر بلدية الطاهير، عملية الاغتيال وحسب ما علمته الشروق اليومي جاءت بعد رفض الضحية الخروج من بيته والذهاب مع عناصر المجموعة الإرهابية الذين كانوا يقومون بجمع الأموال والمؤونة.

ياسر عبد الحي

بعد فضح انتهاكات حقوق الإنسان وعشية التئام مجلس الأمن حول قضية الصحراء

نصف حكومة محمد السادس تجوب عواصم العالم للإقناع بموقف الرباط

غنية قمراوي

تجوب بعثة وزارية مغربية هامة يقودها وزير الشؤون الخارجية محمد بن عيسى عددا من العواصم العالمية للدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وبعض البلدان غير دائمة العضوية.

وقالت وكالة الأنباء المغربية أن المبادرة تأتي عشية اجتماع مجلس الأمن، الذي سيستمع قبل نهاية هذا الشهر الجاري إلى تقرير الأمين العام للامم المتحدة بخصوص النزاع في الصحراء الغربية، ومنها سيعلن موقفه من القضية.

وبعد لقاء المسؤولين الأمريكان الجمعة الماضي بواشنطن، حيث استقبل الوفد من قبل وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بحضور كل من ستيف هايلي، مستشار الرئيس الأمريكي جورج بوش للأمن القومي، ودافيد والش كاتب الدولة المساعد للشرق الأوسط، أين تكفل وزراء البلاط بمحاولة إقناع الطرف الأمريكي بوجهة نظر المغرب في القضية.

كما استقبل الوفد أمس الأول الإثنين بقصر الإليزيه من طرف الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الذي عبر عن "دعم حل سياسي مقبول من الطرفين في إطار الأمم المتحدة".

وبالنظر إلى تشكيلة الوزراء الذين كلفهم بجلالته" بالسعي عبر عدد من العواصم ذات الوزن الثقيل، للإقناع بأطروحته في تصور حل للقضية وبأحقية سيادته على تراب الصحراء الغربية، يتضح جليا أن الموقف المغربي ليس على القوة التي تعتقدها دبلوماسيته. فكان لا بد على الملك إيفاد جمع من حاشيته المقربين متمثلا في وزير الشؤون الخارجية والتعاون محمد بن عيسى، وزير الدولة عباس الفاسي، وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة محمد اليازغي، وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري محند العنصر، وزير الداخلية شكيب بن موسى، والطيب الفاسي الفهري الوزير المنتدب في الشؤون الخارجية والتعاون.

تقول التعليمات السامية لملك المغرب أن لا يجتمع كل هؤلاء الوزراء في محطة واحدة، لأنهم يمثلون حوالي ثلثي الحكومة المغربية، ولأن الوقت ليس في صالح الرباط، سيحل اليوم كل من عباس الفاسي ومحمد بن عيسى بالعاصمة الروسية موسكو، بينما سيتوجه محند العنصر والطيب الفاسي الفهري إلى لندن، ومحمد اليازغي ومحمد لوليشكي، السفير الممثل الدائم للمغرب لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف، إلى بكين.

وسيتوجه وزير التشغيل والتكوين المهني إلى الأرجنتين والبيرو، بينما كلف وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة نبيل بنعبد الله بإقناع دول إفريقية هامة وهي غانا والكونغو برازافيل.

فحتى وإن كان من عادة الدبلوماسية المغربية السعي للتأثير على الموقف الدولي عشية كل موعد للنظر في ملف النزاع في الصحراء الغربية، فإن المؤشرات تقول هذه المرة أن دبلوماسية الرباط ليست في راحة من أمرها، خاصة بعد صدور تقرير المحافظة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان حول الصحراء الغربية الذي سلط الضوء على الإنتهاكات المغربية والقمع والتنكر للعدالة الذي يتعرض له الشعب الصحراوي، وهو أمر تريد الرباط بأي حال من الأحوال محوه من الذاكرة رغم أنه قريب في الزمن، وقد أثار التقرير حفيظة المغرب حيث قال أنه يتجه لصالح الجوائر والبوليساريو. كما أقرت لائحة اللجنة الرابعة للجمعية العامة بداية الأسبوع حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، وأن النزاع يظل قضية تصفية استعمار.

الحلقة الأولى

"الشروق اليومي" تنشر تفاصيل فضيحة الشركة الجزائرية الأمريكية

مسؤولون في سوناطراك، الطاقة والدفاع الوطني في قائمة المتهمين

كشفت تقارير أعدتها المفتشية العامة للمالية عن تفاصيل فضيحة الشركة المختلطة الجزائرية الأمريكية "براون رووت كوندور" المعروفة اختصارا باسم "بي.أر.سي" التي اشترك فيها مسؤولون سابقون وحاليون في كل من شركة "سوناطراك" ووزارة الدفاع الوطني وبطبيعة الحال مسؤولو تلك الشركة المختلطة.

سليم بن عبد الرحمان

الفضيحة تكشف أن الجزائر كانت بقرة حلوبا وشهدت التصرف في أكثر من 18 ألف مليار سنتيم وفي اغلب الأحيان بطرق غير مضبوطة ولا مراقبة ومنها تحويل العملة الصعبة إلى غير مقصدها القانوني والتهرب عن الضرائب، ومن تلك الأموال الضخمة ما تم توزيعه إلى وجهات غير معروفة وامتدت القضية إلى المساس بقوانين الدولة المتعلقة بالصفقات العمومية مع خرقها الصارخ بمشاركة مؤسسات تنشط في الظلام إلى حد دخول عمال أجانب إلى الجزائر للعمل في قطاع البناء وفي حقيقة الأمر ليسوا إلا فلاحين وذلك في غياب أو تجاهل السلطات المعنية.

التحقيقات انطلقت برسالة من رئيس الحكومة السابق

باشرت المفتشية المذكورة تحقيقها في 12 فيفري 2006 تبعا للرسالة رقم 59 التي بعثها رئيس الحكومة والمؤرخة في 4 فيفري 2006 الذي طلب تحقيقات في مجموعة من الصفقات العمومية ومنها تلك التي فازت بها الشركة المختلطة "براون رووت كوندور" المعروفة بإسم "بي.أر.سي" التي تأسست في 1993، تحقيقات أجريت حول نشاطات هذه الشركة خلال الفترة الممتدة من 2001 إلى 2005. وقد حررت فرق التفتيش تقريرين، الأول تمهيدي رقم 37 المؤرخ في 3 ماي من السنة الجارية والثاني تقرير أساسي وتكميلي مؤرخ في 15 جويلية الماضي تحت رقم 66.

أظهرت التحقيقات الأولية أن هذه الشركة المختلطة ذات مساهمات سوناطراك بنسبة 51 بالمائة و"كيلوغ براون وروت" الأمريكية بنسبة 49 بالمائة (يمتلك نائب الرئيس الأمريكي الحالي ديك تشيني حصصا من أسهمها)، تتعامل بشكل حصري مع زبونين فقط وتعاقدت معهما في 41 صفقة في الفترة المذكورة بقيمة إجمالية تقارب حسب التقرير الأول 20,5 ألف مليار سنتيم وقد كان ما منحته وزارة الدفاع من تلك الصفقات يمثل نسبة 61 بالمائة بما يفوق 13,1 ألف مليار سنتيم في حين أن سوناطراك منحت صفقات لتلك الشركة بنسبة 35,1 بالمائة بما يفوق 7300 مليار سنتيم وهي القيم التي تمت مراجعتها في التقرير الأساسي الثاني إلى نحو يقارب 19 ألف مليار سنتيم ساهمت وزارة الدفاع فيها بمنح صفقات بقيمة تفوق 12,5 ألف مليار سنتيم وسوناطراك بقيمة تتعدى 6 آلاف مليار سنتيم.

صيغ إنجاز المشاريع غير قانونية والتعاقد يتم بالتراضي

وجاء في التقرير أن أغلب عقود الإنجاز تمت وفق صيغة "أو بي سي" التي تعني إتمام المشروع بكامله ومنحه لزبون أي بما يعرف بالفرنسية بالمفتاح في اليد" ويقوم المقاول وفقا لهذه الصيغة بمتابعة كل مراحل الإنجاز بما فيها الدراسة والتجهيز والتموين والتعاقد مع الممونين والمناولين ومراقبة ومعاينة المشروع إلى غاية التسليم النهائي له، أي أن الفائز بالمناقصة يتابع مختلف مراحل الإنجاز بانفراد.

هذه الصيغة التي تستعملها الـ"بي.أر.سي" في القطاعات البترولية تم العمل بها أيضا في مشاريع العقود الخاصة بإنجاز المنشآت القاعدية. هذا النوع من العقود يختلف عن نصوص قانون الصفقات العمومية الجزائري الذي يفرض على الهيئة العمومية التي تمنح الصفقة أن تعطي دراسة متابعة الإنجاز لمكتب دراسات مستقل مقابل منح اشغال الإنجاز لمؤسسات مؤهلة أخرى مختلفة ولا يجوز منح هذه المهام لشركة واحدة، و إلا فإن الصفقة تكون غير متطابقة مع النصوص السارية المفعول وخاصة المرسوم الرئاسي رقم 250/02 المؤرخ في 24 جويلية 2002 المتعلق بتنظيم الصفقات العمومية.

وما يثير الجدل والاستغراب من الناحية العملية لا يكمن في اعتماد هذه الصيغة على اعتبار أنها مستعملة من قبل أغلب الشركات الكبرى الدولية للهندسة حسب ما أشار إليه التقريران، وإنما يكمن في مرافقة ذات الطريقة لإنجاز المشاريع مع صيغة التراضي في منح الصفقات، وهو الأمر الذي يمنع ويحول دون أن تتحصل كل من وزارة الدفاع الوطني وسوناطراك على أفضل ما هو متوفر بالسوق من ناحية الأسعار والآجال والنوعية التي كان من المفروض تحقيقها بسهولة في حال فتح المجال للمنافسة لمنح الصفقات عن طريق مناقصة مفتوحة وطنية ودولية.

وقد انتقدت المفتشية اللجوء المفرط في اعتماد صيغ التراضي في منح الصفقات بالنسبة للمشاريع التي منحتها سوناطراك ووزارة الدفاع مع الإشارة إلى أن "بي.أر.سي" تم منحها تفضيلات في بعض حالات الاستشارات الضيقة والمناقصات.

علاوة على هذا، فإن بعث مختلف مراحل وأشطر إنجاز المشاريع تم في وقت متزامن في إطار صيغة الإنجاز "أو بي سي" تحت مبرر الإستعجالية وهذا يمكنه أن يخلق حالات من الحرج لإتمام المشاريع، الشأن الذي يؤثر في اتجاه يدفع إلى إجراء وإعداد دراسات تكون ناقصة النضج وغير كاملة، شأن يفتح المجال إلى تعديلات متكررة لمخططات الأشغال ينجر عنه تمديد آجال تنفيذ تلك الأشغال إلى أكثر مما تم الاتفاق عليه. وعلى سبيل المثال إنجاز القاعدة الجوية بتمنراست في مدة تفوق الآجال المحددة مرتين.

كيفيات تحديد أسعار العقود تجعل تكلفة المشاريع مبالغ فيها

وكشفت مفتشية المالية أن الصفقات أبرمت باستعمال ثلاث صيغ لتحديد أسعار التعاقد و تتعلق بصيغ الجزافية و صيغة التكلفة و الهامش بالإضافة إلى صيغة قائمة أسعار الوحدة. وأوضحت المفتشية أن الصيغة الجزافية استعملت في العقود المبرمة مع سوناطراك بخصوص أسعار الهندسة والتجهيز والبناء. وتفتح هذه الصيغة المجال لـ "بي.أر.سي" بزيادة قيمة إنجاز المشروع موازاة مع تقليص تكلفته، الأمر الذي يساهم في الزيادة من هامش الربح وهو ماوقع مع مشروع تمديد محطة ضخ المياه ببئر الربع شمال، وهو المشروع الذي مكن "بي.أر.سي" من تحقيق أرباح صافية بنسبة 45 بالمائة من قيمة العقد وذلك دون حساب الأتعاب المتعلقة بمختلف الخدمات ومنها الهندسة وتسيير المشروع و المراقبة.

أما بالنسبة لصيغة التكلفة والهامش، المستعملة في بعض العقود المبرمة مع وزارة الدفاع. فتتمثل في تقدير القيمة التعاقدية حسب اسعار يمكن مراجعتها. وهي الصيغة التي تعتمد على أن مانح المشروع يسدد للمقاول تكلفة الإنجاز ويضيف له هامش ربح صاف وهذا الهامش يضاف إلى أتعابه في الدراسة وتسيير المشروع والمراقبة وخدمات التموين والانتقال بداخل ورشات المشروع... إلخ. أما عن الفوترة فهي شهرية حسب نسبة تقدم الأشغلال. وإن تمكن هذه الصيغة من الناحية النظرية من تصحيح نتائج العقود المبرمة بصيغة التراضي، إلا أن مفتشية المالية تؤكد أن "بي.أر.سي" قامت بتحديد قيمة التكلفة بشكل زائد و عليه كانت نسبة هامش ربح هذه الشركة تعادل 14 بالمائة من خلال اعتماد هذه الصيغة في تحديد الأسعار. كما أن سعر العقد تم تقديره في مستوى عالى و هذا قصد تجنب إعادة تقييم المشاريع وأيضا في سبيل إعطاء هامش حركة كبير لـ"بي.أر.سي".

وأضاف التقريران أن ربط خدمات شركة "بي.أر.سي" وتحديد هامش ربحها بالتكلفة الحقيقية للمشروع يحث الشركة على اختيار الممونين و المناولين الذين يعرضون الأسعار الأكبر والعمل على تبرير هذا الاختيار باعتبارات منها تقنية.

وبالإضافة إلى ذلك فإن التقريرين يقران أن صيغة قائمة أسعار الوحدة لتحديد الأسعار اعتمدتها الـ"بي.أر.سي" في عقود تربطها مع مناوليها أكثر مما اعتمدت في عقودها مع وزارة الدفاع الوطني وسوناطراك.

وخلصت المفتشية إلى القول أن تلك الصيغ الثلاث في تحديد قيم العقود جعلت الـ "بي.أر.سي" تلجأ إلى تمديد الآجال وإعادة النظر في قيم العقود بالزيادة فيها ما جعل تكلفتها أعلى و في بعض الأحيان تزداد بشكل كبير وهو ما جعل وزارة الدفاع الوطني وكذا سوناطراك لم يتحكما بشكل كاف في تكاليف المشاريع.

سوناطراك ووزارة الدفاع تخصصان مشاريع لـ"بي.أر.سي" رغم نقص خبرتها

وقد تساءلت المفتشية العامة للمالية في إطار ما أسمته بملاحظات تمهيدية مشتركة بشأن العلاقة الحصرية التي ربطت الشركة المختلطة "بي.أر.سي" مع وزارة الدفاع و سوناطراك على الرغم من صغر سن المؤسسة (12 سنة فقط)، والإصرار على منح الصفقات لهذه الشركة و في مجالات البناء مع أنها شركة متخصصة في الأصل في الهندسة البترولية، واستغلت تلك العقود لتتوجه في الأخير نحو إنجاز مشاريع المنشآت القاعدية لفائدة سوناطراك ووزارة الدفاع. و هو ما يؤكده القانون الأساسي لـ "بي.أر.سي" الذي ينص على الاختصاص في البترول والغاز والتكرير والبيتروكمياء في حين أن الهندسة المعمارية والمدنية تأتي في آخر اهتمامات الشركة. وخلافا لذلك، يشهد مخطط أعباء الشركة أن هذه الأخيرة تبنت مشاريع وصبت جهودها بشكل شبه كلي على إنجاز المنشآت القاعدية على حساب النشاطات البترولية.

واستدل التقرير التمهيدي، لتأكيد ما جاء به، بإبرام 8 عقود في 2004 متعلقة بمشاريع إنجاز المنشآت القاعدية قيمتها تفوق 683,2 مليون دولار في حين أن 4 عقود متعلقة بالمحروقات لا تمثل قيمتها الإجمالية إلا 137,8 مليون دولار و هو ما يعني أن المنشآت القاعدية نالت نصيب 83 بالمائة من الحجم الإجمالي للنشاطات في حين أن المحروقات لم تنل إلا نسبة 17 بالمائة منها فقط.

وواصل التقرير أن سنة 2000 شهدت شروع "بي.أر.سي" في النشاط المكثف في ميدان المنشآت القاعدية، كما أنها بدأت تحقق انطلاقا من 2003 أكبر أرقام الأعمال من خلال النشاط في المنشآت القاعدية. وعلى سبيل المثال، فإن أرقام الأعمال المحققة في قطاع المحروقات اتجه ما بين سنتي 2001 و 2005 إلى التراجع بانتقاله من2760 مليارسنتيم إلى 430 مليار سنتيم، وعلى العكس انتقل رقم أعمال نشاط إنجاز المنشآت القاعدية خلال نفس الفترة من حوالي 200 مليارسنتيم إلى 2840 مليار سنتيم.

"بي.أر.سي" تلجأ إلى المناولة لتحقيق الربح المعتبر على حساب سوناطرك ووزارة الدفاع

وبنفس درجات الانتقاد الموجهة لتسيير المشاريع المذكورة، تحدث تقريرا المفتشية عن اللجوء المفرط إلى المناولة من قبل الـ "بي.أر.سي"، خاصة في البناء والتموين وهو نفس الأمر بالنسبة إلى الهندسة في بعض الأحيان بشكل جزئي وأخرى بشكل كامل، وعلى سبيل المثال، إبرام عقد بالتراضي مع مؤسس مناولة "تي.أم.سي.آ" متعلق بتحويل أنبوب نقل النفط و ينص على امكانية شركة المناولة هذه أن تعطي الأمر لمناولات أخرى لفائدة شركات أخرى بالنسبة لجزء أو كامل الخدمات وهو بند مدرج في كل عقود المناولة التي أجرت المفتشية تحقيقات حولها. تكرار "بي.أر.سي" لعمليات المناولة خلق سلسلة عمودية من المناولات كانت سببا في الزيادة العالية لتكلفة المشاريع. ويذكر التقريران أن بعض عقود المناولة تم منحها بشكل مباشر عن طريق طلب بضائع محدد جزافيا. وذكرت المفتشية مثال طلب البضائع المؤرخ في 2 جانفي 2002 موجه إلى الشركة المناولة بتي.أم.سي.آ" وتم التقييم الجزافي لها بقيمة 600 مليون سنتيم دون توضيح الكميات وأسعار الوحدات وبدون اللجوء إلى المنافسة، أي مناقصات. وقامت شركة "بي.أر.سي" بالتوقيع على مناولات بناء على فاتورات غير مطابقة للقانون الساري المفعول منها فاتورة رقم 01-2005 المؤرخ في 14 فيفري 2005 بقيمة 630 مليون سنتيم وفاتورة رقم 15-2005 المؤرخ في 8 جوان 2005 بقيمة تفوق 70 مليون سنتيم. و هو العامل الذي اعتبرته المفتشية أنه يؤدي حتما إلى الزيادة المفرطة في التكلفة.

فاللجوء المتكرر إلى المناولة جعلت الـ"بي.أر.سي" وسيطا فقط على الرغم من كون عدد من المشاريع غير معقدة ولا تحتاج إلى تلك المناولة التي أثرت في اتجاه الزيادة المفرطة في التكلفة التي تتكبدها وزارة الدفاع وسونطراك وكان بإمكان هاتين المؤسستين تجنب التعامل مع هذه الشركة لتحقيق ما هو أفضل حسب التقريرين اللذين أضافا أن هذا الأمر دفع حتما إلى زيادة في تكلفة المشاريع، وهي الزيادة الناتجة عن الفارق بين الأسعار المطبقة في العقود التي تبرمها المؤسستين مع الـ"بي.أر.سي" والعقود التي تبرمها هذه الأخيرة مع مناوليها من الشركات الأخرى. ويبقى الـ"بي.أر.سي" المستفيد الأول من الفارق في حين أن سوناطراك ووزارة الدفاع الوطني تصبحان الخاسرتين في وقت تبقى فيه المناولات التي تأمرها الـ"بي.أر.سي" مشجعة بالدرجة الأولى بالمعاملات التفضيلية التي استفادت منها هذه الشركة من قبل وزارة الدفاع وسوناطراك.

التعامل التفضيلي لصالح "بي.أر.سي" ومنح الصفقات بالتراضي وحصرية تعامل هذه الشركة مع زبونين إثنين فقط سوناطرك ووزارة الدفاع واللجوء المفرط إلى المناولة وطريقة تحديد أسعار العقود وصيغة إنجاز المشاريع المعتمدة، عوامل فتحت الأبواب على تجاوزات ومخالفات خطيرة ستسقط رؤوسا كبيرة في سوناطراك ووزارة الطاقة ووزارة الدفاع ألمحت إليها المفتشية العامة للمالية في تقريريها وستكشف "الشروق اليومي" عن تلك المسؤوليات في عددها الصادر غدا.

■ **غدا الحلقة الثانية:**

هل تسقط رؤوس الفساد التي عبثت بأموال الجزائريين؟!



مبنى وزارة الطاقة والمناجم يخفي الكثير من الأسرار سيتم الكشف عنها لاحقا

تصوير: جعفر سعادة

قرية أولاد قادة في الحناية - تلمسان - تعيش الأرق:
العطش، الجفاف، القاذورات... واللسان الأزرق

يعرف مواطنو قرية أولاد قادة ببلدية الحناية في تلمسان عطشا كبيرا ليس نظير صيامهم هذا، بل لأن حنفياتهم صامت أكثر من شهرين متتاليين (صيام الكفارة) عن تزويدهم بالمياه لتضيف لهم معاناة بالإضافة إلى تلك التي يعيشها الحي وعن سبب هذا الانقطاع في تزويد القرية بالماء الصالح للشرب تقول مصادر عليمة أن عمل تخريبي مس القناة الرئيسية على محور حي خميستي الجهة الشرقية.

ط.أيوب



وحسب تصريحات بعض المواطنين فإن العطب تم بفعل فاعل، وهو ما أدى إلى استفسار كل من قوى الأمن بالإضافة إلى مديرية الجزائرية (بدون) المياه ومصالح الري التي لم تستطع تحديد نسبة الضرر والموقع النهائي للقنوات المصابة بعد أن تسربت إليها أجسام غريبة من أتربة وحجارة حالت دون تموين أحياء عديدة، وأهم ملاحظة يمكن تسجيلها أمام الانتشار المذهل لهذا الداء الفتاك هو عدم وجود أي تعبئة فعالة من قبل القائمين على المصالح الفلاحية، حيث اقتصرت تدخلات مكاتب حفظ النظافة بمختلف هذه البلديات على نصح الموالين باستعمال الجير ورشه بالقرب من الزرائب والإسطبلات وهي إجراءات احترازية تقليدية قديمة معروفة عند هؤلاء وعن أسباب انتشار أمرض اللسان الأزرق عند المواشي فيرده الكثير من الفلاحين الذين استفسرتهم "الشروق" إلى ظاهرة الجفاف الذي طال أمده مع انعدام الكلأ بالوفرة المطلوبة، أما عن طرق الوقاية فهي عزل الماشية ومنع مؤقت الأسواق الأسبوعية ودفن الماشية التي أهلكها المرض مع رشها بالمبيدات، غير أن الملاحظ في المناطق السالفة الذكر هو الانتشار لجثث المواشي التي أصبحت متناثرة في العراء عرضة للميكروبات والتفسخ في الهواء وهذا ما سهل الانتشار لداء اللسان الأزرق الذي تسببه حشرة تشبه الناموس.

ومن الانعكاسات المترتبة على اللسان الأزرق هو الانخفاض في سعر اللحوم مع انتشار باعة اللحوم الحمراء غير المرخصين، وفي حالة عدم اتخاذ تدابير حازمة يمكن أن يعرف سوق المواشي أزمة خانقة كتلك التي عرفها أثناء عيد الأضحى لسنة 1999، حيث افتقدت الأضحية في الأسواق مما شجع المضاربة.

تلمسان
معلمون في عمرة والتلاميذ في غمرة

يعيش العديد من أطفال المدارس الابتدائية بولاية تلمسان في عطلة شبه إجبارية لمدة أكثر من نصف الشهر ليس لإضراب شنه المعلمون أو لأن الامتحانات دعت إلى التعطل عن المدرسة ولا لأي شيء آخر جعل هؤلاء التلاميذ من يستفيدون من تمديد في عمر عطلتهم الصيفية، ذلك أن السبب يعود إلى كون مديرية التربية قد خصصت حصة عمرات "لغسل العظام" لفائدة موظفي التربية.

العملية التي لقت استحسانا في أوساط عمال التربية أنها لقت سخطا وتذمرا لدى أولياء التلاميذ الذين اضطروا للتعامل مع هذا الأمر على اعتبار أن المدرسة في مفهوم كثير من العائلات الجزائرية مجرد محشر يوضع فيه الأطفال لساعات معدودات يوميا حتى أن الأمهات كثيرا ما يرددن عبارة "ليكول يهنينا منهم" هذا التوقف الاضطراري عن الدراسة طرح أكثر من سؤال حول عدم إقبال المديرية على استخلاف المعتمرين بأصحاب الشبكة الاجتماعية وإن كان مدير التربية قد ألح على اللجوء إلى الاستخلاف حتى في العطل المرضية ذات الثمانية أيام، فربما قد تكون مديرية التربية أرادت هي الأخرى التخلص من التلاميذ ولاسيما أن الشهر شهر رمضان وكثير كمن المعلمين يترمضنون.

...والوزارة تنهي تحقيقاتها في كلية الطب

أنهى مفتش مركزي من وزارة التعليم العالي التحقيق الذي كلفه به الوزير رشيد حواربية والمتعلق بتغيير قائمة الناجحين في امتحان الالتحاق بمختلف التخصصات الطبية بكلية الطب الدكتور بن زرجب جامعة تلمسان. ولم تتسرب أي معلومة حول النتيجة التي خلص إليها التحقيق الوزاري المعول عليه من قبل الأطباء الممتحنين بالدرجة الأولى والمقدر عددهم ب 240 تنافسوا على ثمانين منصبا، وكانت "الشروق اليومي" في عدد سابق قد تطرقت إلى تفاصيل هذه القضية، فيما اعتبر عميد كلية الطب في اتصال معه ان تغيير القائمة مرده إلى وقوع خطأ بسبب تشابه في أسماء المترشحين، هذا وسيعقد رئيس الجامعة ندوة صحفية بمقر رئاسة الجامعة هذا الأربعاء قد يكشف خلالها عن تفاصيل أخرى.

ن.بلهواري

فيما تراجعت ظاهرة الطوابير بالمراكز البريدية بأدرار
تأخر فتح الحسابات ووصول الطرود تثير الغضب

ب.العربي

جدد زبائن مصالح بريد الجزائر استيائهم من تأخر وصول الطرود البريدية خاصة لمراكز القصور النائية واعتبروا ذلك دليلا على فشل المصالح المذكورة في التأقلم مع المهام والأهداف الجديدة للمؤسسة كما عبر آخرون عن سخطهم إزاء تأخر فتح الحسابات البريدية سيما منها الخاصة بالطلبة الجامعيين وأصحاب المعاشات والذين ينتظرون ساعة الإفراج عن حساباتهم الجديدة، حيث تستغرق مدة منح رقم الحساب غالبا 3 أشهر وهو ما يزيد من تفاقم معاناة الطلبة والمتقاعدين وأرامل الشهداء وذوي الحقوق.

وكان الوزير السابق عمار تو قد بفتح تحقيق لمعرفة أسباب تأخر وصول الطرود غير أن مضمون التقرير لم يكشف عنه بعد، ويرجع سبب تراجع ظاهرة الطوابير بالمراكز البريدية الـ 54 خاصة منها بالقباضات الواقعة بكبريات عواصم الدوائر والتي كانت تشهد عشية الأعياد والمناسبات فوضى عارمة يرجع إلى ربط شبكة الإعلام الآلي بشبكة الألياف البصرية وتحسن خدمات إصدار وتسديد الحوالات البريدية وتسيير حسابات صندوق التوفير والاحتياط وتحويل الأموال إلكترونيا وكل الخدمات المتعلقة بتسيير الحسابات وتسديد المعاشات، علما أن الإحصائيات تشير إلى أن الكثافة البريدية بلغت مكتب بريد لكل 6732 نسمة وستشهد انخفاضا ملحوظا بعد فتح أربع مراكز جديدة والتي سيتم تجهيزها وربطها بشبكة الألياف البصرية.

للإشارة، يقارب عدد الحسابات البريدية وحسابات التوفير والاحتياط 30 ألف حساب ويأمل الزبائن الغاضبون في ظل تطلعات وأهداف الوزارة الوصية معالجة مسألة تأخر وصول الطرود وشلل آلات السحب الآلي وذلك باعتماد نظام البريد السريع وتفعيل وتصليح آلات السحب الآلي وتشجيع الخواص على خوض تجربة خدمة نقل وتوزيع الطرود والسلع ولو في إطار نشاط المؤسسات المصغرة.

...وفي الشلف تأخر في الدفع !

من جهة أخرى، عبر العديد من مواطني وزبائن بريد أولاد بن عبد القادر في الشلف عن استيائهم العميق من الكيفية التي أصبح يتعامل بها هذا المركز معهم، حيث أصبحوا يجدون صعوبة كبيرة في سحب نقودهم بسبب وصول هذه الأخيرة متأخرة إلى ذات المركز.

وأوضح هؤلاء المتضررين في حديثهم لـ "الشروق" أنهم أصبحوا يجدون صعوبة كبيرة في سحب نقودهم التي تصل متأخرة إلى مركز البريد تبلغ أحيانا حد وقت المساء، مع في ذلك من تعطيل لقضاء مصالحهم، مما جعلهم تبعا لذلك ينتقلون إلى بلدية واد سلي ومدينة الشلف لسحب نقودهم من هناك، بعد أن صار ذات المركز عاجزا عن معالجة تأخر وصول الأموال، ويضيف هؤلاء، أن هذا الأمر صار معتادا دائما. وقد عاينت "الشروق" ذلك أول أمس، حيث وجدت عددا كبيرا من المواطنين في القطار وصول الأموال إلى هذا المركز، وطالب ذات المحتجين مدير مركز بريد الشلف بمعالجة هذا المشكل من خلال العمل على ضرورة وصول الأموال إلى المركز في الوقت المناسب.

م.عبدون

عشية عيد الفطر المبارك
100 عامل من "سوجروال" مهدّدون بالطرد في الشلف

م.قوميري

حمل عمال شركة أشغال المياه والهندسة الريفية والحضرية المعروفة بـ "سوجروال" الكائن مقرها ببلدية الشطية بولاية الشلف الوضعية المأساوية التي آلت إليها مؤسستهم من خلال التأخر الفاضح في تلقي أجورهم إلى القائمين على مجمع الغرب متهمين إياهم بالتواطؤ المفضوح لإفلاس وحل الشركة ودفع مئات العائلات إلى الشارع خصوصا وأن الأمة الإسلامية حسب تعبير عريضة الشكوى التي وردت إلى مكتب "الشروق اليومي" تمر بشهر الصيام الذي تزداد فيه النفقات وكذا إقبال عيد الفطر؛ مما يتطلب من أرباب العائلات العمل على توفير الكسوة لأطفالهم، وقد ذكرت ذات الشكوى بأن عمال الشركة المقدر عددهم بنحو 100 تلقوا تصريحات وزير المساهمة وترقية الاستثمار حول ضرورة دفع أجورهم بكثير من التفاؤل والطمأنينة إلا أن ذلك بقي في خانة الخطاب الاستهلاكي وبقيت مع ذلك معاناة هذه العائلات تتأزم من يوم لآخر. من جانب آخر، وجه هؤلاء العمال نداءات مستعجلة إلى جميع الجهات المعنية من أجل إيجاد حلول مناسبة أو اختيار احد المقترحين سيخص الأول الذهاب الإرادي لهؤلاء العمال مع الحصول على جميع تبعات هذا الذهاب والشروط المصاحبة له أو الإبقاء على عدد العمال الموجودين مع دفع كل مؤخرات رواتبهم الشهرية وجميع مخلفات. يذكر في هذا الإطار، أن شركة أشغال المياه والهندسة كانت إلى وقت قريب رائدة في انجاز عدة مشاريع في صنع القنوات الإسمنتية بجميع أنواعها وتقوم حتى بتسويقها خارج الولاية كما تقوم بانجاز مجموعة كبيرة من المشاريع ذات الصلة بطابعها الهندسي في الإقليمين الحضري والريفي.

ديوان الترقية والتسيير العقاري بتيارت يوضح

ردا على المقال المنشور بجريدتكم للعدد رقم 1798 بتاريخ 2006/09/23 تحت عنوان "عائلات مهددة بانهيار عماراتها السكنية في تيارت"، يشرفنا أن نطلب منكم نشر هذا الرد في صحيفتكم المحترمة. يجدر الذكر أن سكان العمارة المعنية كسائرهم قد تم استقبالهم من طرف المدير العام لديوان الترقية والتسيير العقاري بحضور ممثل هيئة المراقبة التقنية للبناء التي تعتبر الوحيدة الكفيلة بإدلاء آراء تقنية في هذا المجال، ليتوجه بعد ذلك ممثل هذه الهيئة إلى عين المكان وقام بمعاينة للعمارة مؤيدا ذلك بتقرير. أما عي حي لاكادات الذي لا يبعد إلا ببضع أمتار عن وحدة الصيانة التابعة للديوان، التي لم تسجل أي تدفق لقنوات الصرف. بالنسبة لسكان حي 245 "التيتانيك" الذين يشغلون سكنات بغرفة واحدة، يجب الذكر أن هؤلاء استفادوا في إطار عملية إعادة إسكان سكان الأحياء القصديرية وأن هذه العائلات لم يتبين إلا بعد ترحيلها (أي بعد استكمال كل الإجراءات من تسديد وغيرها أنها متكونة من ثلاثة عائلات (الأب وابنتين متزوجتين كانت تشغل بيتا قصديريا واحدا، وبه استفادت من سكن من نوع 3 غرف.

نزولا عند رغبتهم اقترحت عليهم السلطات المعنية ثلاثة سكنات ذات غرفة واحدة، بعد ذلك قام بعضهم بإمضاء تعهد بقبول هذه السكنات لكن البعض الآخر اغتنم فرصة استعجالية العملية للتحايل وشغل السكن دون إمضاء التعهد.

أحداث وحوادث

لا جامعة... وهران ولا بشار... الوظيف العمومي هو صاحب القرار

أرجع المدير الجهوي للخزينة رفض المصالح المحلية للوظيفة العمومية بولاية بشار اعتماد نتائج مسابقة مهندس تطبيقي وتقني سامي لفائدة خزينة ولاية البيض إلى الإخلال بالقواعد الرئيسية لتنظيم هذا النوع من الامتحانات من طرف جامعة وهران محمد بوضياف والتي احتضن قسم الإعلام الآلي بها بتاريخ 16 نوفمبر 2005 امتحان مهندس تطبيقي في الإعلام الآلي وتقني سامي وأعلن آنذاك نجاح مترشحين من ولاية البيض، إلا أنهما ظلا ينتظران سنة كاملة، دون أية إجابة تذكر وحتى المديرية العامة للوظيف العمومي بالجزائر العاصمة بدورها ساندت مصالحها المحلية لولاية بشار. وعليه، أصبح مصير المترشحين الناجحين معلقا في انتظار تحديد مسؤولية الجهة الحقيقية التي حولت فرحتهما بالنجاح إلى سيسبانس دام قرابة السنة وعمق الهوة في مصداقية إجراء مثل هذه الامتحانات ليصبح في الأخير المترشح هو الضحية لقطعة مسافة 800 كلم اتجاه جامعة وهران، ناهيك عن المصاريف المتعلقة بالإيواء والأكل.

...وإقبال ضعيف على أسواق الخضر

عرف السوق الأسبوعي للخضر بمختلف بلديات الولاية عزوف كبير للمواطنين على شراء الخضر بعدما وصل سعر الكيلوغرام الواحد من البطاطا 60 دينارا، والجزر الذي ينتج محليا 40 دينارا، في حين ترجع سعر التمر بعد الحضور المكثف لتجار التمور الذين قدموا من ولايات ورقلة- غرداية، حيث وصل سعر الكيلوغرام الواحد من النوعية المتوسطة إلى 60 دينارا للكيلوغرام بعدما ظل طيلة الأيام الماضية مساويا لـ 120دينارا.

م.نور الدين

النعامة
مقاضاة 16 فلاحا بتهمة تبديد أموال الدعم

في إطار عملية تطهير المشاريع المدعمة من طرف الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية كشفت مصادر عليمة لـ"الشروق اليومي" أن مديرير ية المصالح الفلاحية بالنعامة قد أحالت مؤخرا 16 فلاحا على العدالة بسبب تبديدهم لأموال الدعم الفلاحي. ومن جانب آخر، ذكرت لجنة تطهير قوائم المستفيدين من المساحات الفلاحية في إطار الاستصلاح في أحدث تقرير لها بأنها قد وجهت 712 إعذار إلى المستفيدين الذين لم يباشروا بعد أشغال الاستصلاح، مما يفرض عليهم وبقوة القانون البدء في النشاط والاهتمام أكثر بمساحاتهم الفلاحية وإلا سيفقدونها وتتتزع منهم إعانات الدولة واستنادا لإحصائيات ذات اللجنة تبين أنه تم إلغاء 388 قرار استفادة وهذا بعد انقضاء الآجال القانونية لمباشرة المشاريع وفي أعقابها استرجعت مديرية المصالح الفلاحية بالنعامة مبلغ 37,5 مليار سنتيم، هذا من جهة ومن جهة ثانية ينتظر الشارع المحلي وبشغف كبير أن يفرج وكيل الجمهورية لدى محكمة المشرية المستلم لمهامه مطلع الأسبوع الجاري عن ملف تبديد أموال الدعم الفلاحي ببلديات المشرية، البيوض، مكمن بن عمار، القصدير وهذا بعد أن أنهت مصالح الدرك الوطني التحقيق في ملابساتها منذ مدة.

سرقات... ومخدّرات

شهدت ولاية النعامة طيلة الأيام الرمضانية المنقضية انخفاضا محسوسا في منحى العمليات الإجرامية المألوفة كالسرقة والضرب والجرح العمدي، حيث أحصت في هذا الشأن عناصر الشرطة القضائية لأمن دائرة المشرية 7 قضايا تتعلق كلها بالسرقة المتبوعة بأعمال عنف تورط فيها 9 أفراد من بينهم شابان قاصران وكل هؤلاء المتهمين أودعوا الحبس المؤقت عدا عنصر واحد استفاد من الاستدعاء المباشر، كما تم إيداع قاصر معتاد الإجرام الحبس المؤقت لضلوعه في قضية تخص حيازة أقراص مهلوسة، ودائما في ذات السياق عالجت في نفس الفترة المذكورة مصلحة الشرطة القضائية لأمن النعامة عاصمة الولاية قضيتي سرقة أوقف في أعقابها 4 متهمين من بينهم قاصر أودعوا الحبس المؤقت في انتظار المحاكمة، أما بالعين الصفراء فقد سجلت عناصر أمن الدائرة قضية سرقة ما زال التحقيق جار في ملابساتها لأجل التوصل إلى مرتكبيها.

للإشارة، أن أوساط الشارع المحلي بالنعامة استحسنت كثيرا المخطط الأمني الولائي المطبق خلال شهر رمضان الجاري.

ع.محمدي

إرتفعت من 30 إلى 88 بناية خلال 6 أشهر

90٪ من البنايات ببلدية خرايسية غير شرعية

سليمة حمادي

ما زال الإسمنت يهدد آلاف الهكتارات من الأراضي الفلاحية ببلدية خرايسية، حيث شيّدت في المدة الأخيرة حوالي 90٪ من البنايات دون رخص شرعية وبقرارات استفادة انتهت صلاحياتها استنادا إلى تصريحات رئيس البلدية، فبحوش بفامينياس" كانت هناك منذ قرابة 6 أشهر حوالي 30 بناية غير شرعية لم تتجاوز نسبة إنجازها 40 بالمائة، وصل عددها حاليا إلى حوالي 88 بناية البعض منها فاقت نسبة الأشغال بها 80 بالمائة، وبنفس المستثمرة تم إعداد مخطط جديد يضم 48 بناية أخرى، عوضت مستثمرة العنب والكروم .

المخطط الجديد تم إعداده هو الآخر وفقا لقرارات استفادة ممضية من طرف رئيس البلدية السابق لخرايسية ويتضمن أسماء لمستفيدين من عائلة واحدة، وهو ما تثبته نسخة المخطط العام التي تحصلنا عليها.

وأمام صمت الجهات المعنية تفاقم المشكل أين استغل سماسرة العقار الوضع وراحوا يشيدون البنايات في الليل وأثناء عطل نهاية الأسبوع، حسب ما أكده السكان المجاورون للمستثمرة الذين أكدوا أنهم رفعوا العديد من المراسلات للجهات المعنية، لكن يبدو أن الشكاوى لم تأت بالجديد، ففي أفريل المنصرم أفادت بعض المصادر من بلدية خرايسية عن هدم 12 بناية غير شرعية من مجموع 18 بناية قررت البلدية آنذاك هدمها بحوش فامينياس، في حين تأكدنا من أن العملية حينها لم تتعد 3 أكواخ فقط تابعة لأصحاب المقاولات التي بادرت بإنجاز السكنات، وكانت تلك آخر عملية قامت بها السلطات المحلية، كما أن البلدية كانت قد وعدت بفتح تحقيق شامل حول القضية لم تظهر نتائجه بعد.



وحسب شهود عيان فإن بعض الجهات حاولت الاستيلاء على قطع أرضية من المخطط الجديد، وهو ما دفع بأصحابها إلى حرثها، رغم أنها مخصصة للبناء.

من جهته، إعترف رئيس بلدية خرايسية "أ. سنون" أن 90٪ من البنايات تم تشييدها بطريقة غير شرعية وبدون رخص قانونية، بوهو أمر خارج عن نطاقنا"! يقول محدثنا، الذي أضاف أن 54 حوشا بخرايسية تنتظر عملية التسوية. وبخصوص عملية التحقيقات قال إن مصالح الدرك هي التي تتكفل بذلك في الوقت الحالي، وأن البلدية أرسلت مرارا قرارات وقف البناء، لكن ما زال أصحابها يتمادون.

وصرح ذات المسؤول أن البلدية في العهدة السابقة وزعت أكثر من 3 آلاف قرار استفادة من رخص مؤقتة، وأن المصلحة التقنية بالبلدية غير قادرة على مراقبة هؤلاء، لأن لها مهام أخرى، ولم يستبعد محدثنا عملية الهدم رغم النسبة التي بلغتها البنايات.

نتيجة إقصائهم من قائمة السوق الجديد

مناوشات بين الباعة الفوضويين والقوة العمومية بباش جراح

شهد الموقع القديم للسوق الجواري لبلدية باش جراح قرب المركز البريدي، أول أمس، مشادات ساخنة بين بعض الباعة الفوضويون الذين تم إقصاؤهم من قائمة الاستفادة بالمقر الجديد ورجال الأمن الذين حاولوا طردهم من المكان.

ح. راضية

وبدأت المشادات بعد محاولة رجال الأمن والدرك طرد بعض الباعة الفوضويين الذين أصروا على ممارسة نشاطهم بالموقع القديم الذي حول إلى حي واد أوشايح وإقصائهم من الاستفادة بالرغم من أنهم من أبناء البلدية ويشتغلون في السوق القديم، بالإضافة لفئة أخرى استفادت من طاولات داخل السوق الجديدة، إلا أن عزوف السكان عن التنقل إليها نظرا لبعد المسافة ووقوعه بالقرب من الغابة جعلهم يتقصدون العودة للمقر القديم للسوق لاستقبال زبائنهم، بما أن بضاعتهم في حالة ركود منذ انتقالهم إلى الموقع الجديد. وبالعودة لملف الاستفادة أكد هؤلاء لـ "الشروق" أنهم أودعوا عدة طلبات بالبلدية للاستفادة من هذه المحلات بالحلم" في إطار برنامج الدولة للقضاء على الأسواق الفوضوية والأسواق الموازية ليجدوا أنفسهم في آخر المطاف مهمشين بالرغم من أنهم أولى من غيرهم، مشيرين لتلاعبات رئيس المجلس الشعبي البلدي لباش جراح وعدم إنصافه لهم، وهم ناقمون عليه. كما أبدى الكثير من سكان بلدية باش جراح استياءهم الكبير من نقل السوق من مقره القديم إلى مقره الحالي لبعد السوق الجديد من جهة وغياب الأمن بالمكان من جهة أخرى بحكم وجوده بالقرب من غابة واد أوشايح التي يشهد لها بكثرة الاعتداءات على مدار أيام السنة بالرغم من حملة الدعاية التي نظمتها البلدية المعنية بهذا الصدد وتوفيرها لخط نقل جديد من السوق إلى غاية محطة حافلات النقل، من جهتنا حاولنا الاتصال برئيس البلدية إلا أن كثرة انشغالاته وبقاء هاتفه الخلوي مغلقا طيلة الوقت حال دون ذلك.

بعد وفاة شاب كان يمتطي دراجة نارية

خسائر مادية وأكثر من 10 جرحى في حادثي مرور بالبليدة

خلف حادث مرور بالطريق الطريق البليدة – الجزائر العاصمة، وتحديدا عند محطة البنزين أول أمس ببلدية بوفاريك، خسائر مادية نتيجة اصطدام 16 سيارة بما فيها حافلة نقل للمسافرين بشاحنة نصف مقطورة تكون أشغال صيانة الطريق سببا في عدم تنبه سائقي السيارة لها، ونجم عن التصادم حدوث إصابات طفيفة مست 6 أشخاص. وبالطريق الوطني رقم 29 الرابط بين بلدية تامو والبليدة أدى عدم تحكم سائق سيارة سياحية من نوع "كليو" منها إلى اصطدامها بسيارة أجرة نجم عنه إصابة 11 راكبا، علما أن سائق سيارة الطاكسي كان ينقل عددا يتجاوز العدد المسموح به.

ويذكر أنه خلال الأسبوع الثاني من رمضان، وبالنقطة المذكورة سابقا، أدى وقوع حادث مرور إلى وفاة شاب في الـ 18 من العمر كان يمتطي دراجة نارية عندما حاول الدوران، مما جعله يتوجه مباشرة صوب شاحنة اصطدم بها.

وعموما فإن شهر رمضان الجاري عرف نقصا وتراجعا في عدد حوادث المرور بالبليدة حسب ما أشارت إليه المصالح المختصة.

◆ **فيصل هارون**

بعد اختفاء مسير الشركة التركية «أركسان» بالقبة

مقاولون يطالبون باسترجاع عتادهم المحجوز

رتيبة صدوقي

تنظر محكمة بومرداس في الخامس والعشرين من الشهر الجاري في قضية حجز عتاد وآلات مقاولي الشركات المتعاقدة مع الشركة التركية «أركسان» للبناء وتشييد العمارات، الكائن مقرها بالقبة القديمة، قصد استرجاع المقاولين لعتادهم المحجوز على مستوى موقع البناء ببومرداس من قبل مؤسسة ترقية السكن العائلي، حيث اعتبرت العتاد الموجود بمواقع بناء الشركة التركية ملكا لها يجب حجزه لتعويض الأضرار التي لحقتها جراء فرار مسيرها وهو ما اعتبره المقاولون غير منطقي.

حيث طرحت القضية على العدالة بعد اكتشاف عملية الحجز عقب اختفاء مسير الشركة التركية منذ شهر مارس الفارط دون معرفة مكانه أو الاتصال به، مخلفا وراءه جملة من المشاكل تتعلق بمصير العمال الجزائريين الذين لم يقبضوا أجورهم منذ فترة، أما العمال الأجانب فقد تكفلت بترحيلهم السفارة التركية بالإضافة إلى المشاكل المسجلة على مستوى المواقع التي تسلمتها الشركة في كل من دالي إبراهيم وهراوة وبومرداس.

كما كشف لنا ممثل عن المقاولين عن سبب التأخر في المطالبة بحقوقهم مباشرة عقب اختفاء المسير التركي، مرجعا ذلك الى مفاوضات التسوية التي كانت مع مؤسسة ترقية السكن العائلي حيث اتفقوا على تقسيم مشروع إنجاز السكنات الموجودة ببومرداس على المقاولين المتضررين لمواصلة الأشغال، لكنهم تفاجأوا بحجز العتاد والآلات، وهو ما علقوا عليه بالمساعي الفاشلة.

موازاة مع غلق ثانوية أغبالو

معركة بين تلاميذ رافور وآث منصور بثانوية زوزمان

نشبت نهار أول الأمس معركة حامية الوطيس داخل ثانوية زوزمان الكائنة بأمشدالة بالجهة الشرقية للولاية بين تلاميذ بلدية آث منصور وقرية رامور، حيث تبادل عشرات التلاميذ الإعتداءات الجسدية والتشابك الذي أدى إلى تحطيم زجاج نوافذ الأقسام مع تعرض بعض التلاميذ لإصابات خفيفة، وكادت المواجهة أن تأخذ منعرجات خطيرة لو لا تدخل قوات مكافحة الشغب وأعيان المنطقة الذين هدأوا من غضب التلاميذ. وحسب الأمين العام لمديرية التربية، عشيط محمد، فإن سبب الخلاف والمعركة هو علاقة غرامية بين طالب وطالبة، وهو ما أجّج نار الحمية بين تلاميذ المنطقتين. من جهة أخرى، أقدم بعض الأولياء والتلاميذ المطرودون على غلق ثانوية أغبالو بسبب رفض طلبات التلاميذ المفصولين بالعودة لمزاولة الدراسة، علما وحسب ما ذكره الأمين العام، أن التلاميذ المشاغبين أغلبهم يتجاوز سنهم 22 - 23 سنة، وأنه يوجد فقط ستة منهم مولودين ما بين 86 / 87، وحمّل المدرسين مسؤولية خطأ التعامل مع ملفاتهم.

معاذ

تيزي وزو

أربع حافلات لفائدة المناطق النائية

إستفادت أول أمس كل من بلديات معاتقة وآيت عيسى ميمون وآيت بومهدي وتميزات من أربع حافلات قدمت من طرف وزارة الداخلية والجماعات المحلية في إطار تحسين نوعية خدمات النقل المدرسي. عملية التوزيع جرت بمقر الولاية من طرف الأمين العام للولاية بحضور السلطات المحلية منهم الوالي ورؤساء البلديات المعنية، وستساهم في فك العزلة عن هذه المناطق، وكذا ضمان سلامة المتمدرسين بعد معاناة طويلة حالت دون التحاقهم بمدارسهم والتي أثّرت على نتائجهم الدراسية.

◆ **سميرة زميحي**

عين الدفلى

سقوط مميت لعامل سونلغاز

أحدى حادث عمل أليم وقع أول أمس بمدينة جندل إلى وفاة أحد عمال سونلغاز عندما كان هذا الأخير منهمكا في عمله لإصلاح خلل كهربائي بأحد الأعمدة الكهربائية ومن دون انتباه سقط من الأعلى ليلقى حتفه.

للتذكير فإن الضحية من جنسية مصرية، وقد تدخلت مصالح الحماية المدنية لنقل جثته إلى مستشفى خميس مليانة، ليكون الضحية الثالثة نتيجة حوادث العمل في أقل من شهرين.

.. ومقتل شخصين في حادث مرور

تسبب حادث مرور أليم في مقتل شخصين وإصابة 4 آخرين بجراح مختلفة يوجد أحدهم في حالة متقدمة من الخطورة، حيث حول إلى مستشفى العاصمة.

وقد وقع الحادث في حدود الساعة السادسة من مساء أول أمس بالمخرج الشرقي لبلدية خميس مليانة، بالمكانة المسمى كونداك، اثر اصطدام سيارة من نوع ماروتي كانت متجهة إلى البليدة بأخرى من نوع رونو ميڨان كانت تيسر في الاتجاه المعاكس. وقد تدخلت مصالح الحماية المدنية لنقل الضحايا إلى مستشفى الخميس، ومن بين الضحيتين طبيبة أخصائية في الأمراض الداخلية تم تشييع جنازتها بمدينة البليدة.

◆ **أحمد.ر**

تعزية

للّه ما أعطى وله ما أخذ وله الحمد في الأولى والآخرة بقلوب راضية بما قضى الله وقدّر، تلقّت أسرة "**الشروق اليومي**" نبأ رحيل خالة الزميلة **سليمة حمادي** إلى جوار ربها، وبهذا المصاب الجلل يتقدم الزملاء في الشروق إلى **سليمة** وإلى عائلة الفقيدة بتعازيهم الخالصة، راجين من الله أن يلهمهم صبرا جميلا، وأن يرحم فقيدتهم برحمته الواسعة ويسكنها فردوسه.

إنا لله وإنا إليه راجعون

● **المكتب الجهوي بالمدية:** برج الأعمال فطومي، طريق الجزائر، المدية الهاتف/ الفاكس: 80 – 93 – 59 (025) / 88 – 47 – 25 (076) ● **المكتب الجهوي بالبليدة:** دار الدنيا، طريق سيدي عبد القادر، المحكمة البليدة، الهاتف / الفاكس: 72 – 19 – 40 (025) / 62 – 86 – 60 (075) ● **المسيلة:** دار الصحافة الحي الإداري الجديد الطابق الأول المسيلة، الهاتف/ الفاكس: 41 – 01 – 55 (035) / 24 – 02 – 57 (071). – ● **تيزي وزو:** 7 شارع النقيب سي عبدالله بن حوسين الطابق الثاني، الهاتف/ الفاكس: 40 – 31 – 22 (026) / 20 – 46 – 33 (062). ● **بجاية:** الهاتف/ الفاكس: 48 – 67 – 24 (034) / 59 – 27 – 53 (077). ● **عين الدفلى:** الهاتف/ الفاكس: 42 – 05 – 60 (027) / 36 –21 – 10 (073). ● **بوسعادة:** الهاتف/ الفاكس:80 – 25 – 53 (035) / 32 – 23 – 22 (075) ● **البويرة:** الهاتف/ الفاكس: 82 – 85 – 93 (026)/ 67 – 85 – 52 (072) ● **ورقلة:** مكتب ورقلة شارع شيغيفارة وسط المدينة بني ثور ورقلة، الهاتف/ الفاكس: 87 – 78 – 76 (029) / 41 – 41 – 71 (071). ● **تيبازة:** الهاتف/ الفاكس: 32 – 31 – 48 (024) / 91 – 71 –23– (071) / 55 –58 –59– (072) ● **إليزي:** 82 – 91 – 39 (061) ● **الأغواط:** الهاتف: 12 – 97 – 41 (072) الفاكس: / 40 – 20 – 68 (074) ● **غرداية:** الهاتف: 23 – 32 – 65 (090) ●

كيفكيف

يكتبها: عمار يزلي

الحياة.. حلوة !

المواطن عندنا.. ولأنه لا يشعر إلا بالمرارة في كل مكان: وهو قاعد وهو مار.. وهو جالس وهو فار.. في السيارة .. راجلا أو في "الكار".. يجد ضالته في الحلوى والحلويات.. حتى ولو قيل له أنك ستموت لأن فلانا .. مات..! يحب السكر والسكريات.. لأنه يرفض أن يموت بالمرارة.. يريد أن يتذوق طعم الحلاوة..(هذه حلوة هذه!!)..لهذا ترانا نلهث وراء "الشامية" والزلابية وأصبع القاضي في رمضان..(كثير من القضاة طارت أصابعهم..!)..ثم وراء مختلف أنواع الحلويات والقاطو في العيد..!..آخرتها أن الإنسان يموت.. إذا لم يموت بمرارة العيش فإنه يموت بكل حلاوة!(..بيني وبينكم: زرت مؤخرا صديقا في المستشفى.. فسألته مابه: قال لي: وجدوا عندي السكر زيادة..!..قلت له: ألف ألف مبروك..أنت أحلى إنسان في الدنيا بعد هذه الزيادة .. في (أسعار) السكر!!.

انقلاب أبيض داخل مجلس تيسمسيلت

الأعضاء يطيحون بالمير بعد أشهر من "تنصيبه" !

عاش الشارع الفيالاري نهار أمس على وقع خبر سحب الثقة من رئيس البلدية الذي لم يتمتع بـ"حرارة" كرسي المسؤولية سوى بضعة أشهر بعد الإطاحة بالمير السابق المتابع قضائيا رفقة عضويين من المجلس بتهمة تبديد أموال عمومية والتزوير واستعمال المزور وهي القضية التي تكون قد حيكت للتعجيل برحيله.

عبد القادر قروج

أعضاء المجلس الـ 14 أرجعوا أسباب إقدامهم على هذا الإجراء حسب وثيقة سحب الثقة التي تحصلت "الشروق اليومي" على نسخة منها إلى انفراد المير برأيه في تسيير شؤون البلدية واهتمامه حسب ذات الرسالة "بالشؤون السياسية على حساب مصالح المواطنين وقضايا التنمية"، وعدم تنفيذ ما يتم عليه الاتفاق خلال مداولات المجلس زيادة على سعيه "لخلق الفوضى بين أعضاء المجلس"، فيما فنّد المعني هذه الإدعاءات جملة وتفصيلا في اتصاله بـ "الشروق اليومي"، واعتبر إجراء سحب الثقة غير قانوني من باب أنه لم يدرس ويدون في جلسة رسمية مؤكدا أن محاولة سحب البساط والإطاحة به غذتها "حسابات سياسية ضيقة"، حيث اتهم في وقت سابق جهات مسؤولة ونافذة في الآفلان سعيها لقطع الطريق أمامه للترشح في انتخابات تجديد ثلثي مجلس الأمة المزمع إجراءها في النصف الثاني من شهر ديسمبر المقبل سبب آخر حسبه دفع ببعض أعضاء المجلس للانتقام منه وهو طريقة التسيير التي فرضها منذ وصوله إلى لرئاسة المجلس خاصة ما تعلق بالصفقات العمومية، وتجسيد مشاريع برنامج تنمية البلدية أين كان يرفض منطق "تقسيم الكعكة بالتراضي" رغم كل الضغوط التي كان يتعرض لها، وبين تبريرات رئيس البلدية واتهامات مناوئية من أعضاء المجلس الذين زاد عددهم هذه المرة بعد فشل محاولات عديدة للإطاحة به لعدم اكتمال النصاب، تطرح عديد الأسئلة التي قد تجد لها إجابة في أروقة السياسة وجلسات جماعات الضغط والتخلاط، كسّر انقلاب اكبر مساندي المير عليه، وهل حقا مصلحة المواطنين هي التي تحرك الناقمين أم أن المصالح الشخصية هي التي تغذي هذه الصراعات التي لا يختلف اثنان في أنها جعلت من هذا المجلس الأسوأ على الإطلاق في تاريخ تسمسيلت بسبب عدم تجانس أفراد القائمة الفائزة (الآفلان) التي يعود إليها اختيار رئيس المجلس حسب قانون البلدية الذي ينتظر أن يراجع قبل الانتخابات المحلية المقبلة، ما يخضع لحسابات من يدفع أكثر والمحاباة وغيرها بعيدا عن مقاييس الكفاءة والنزاهة التي تقي المجلس المنتخبة شر الخلافات.

للإشارة، عرفت عدة بلديات سحب الثقة على غرار لرجام، تملاحت، تسمسيلت وبلدية العيون التي سجلت حادثة فريدة من نوعها عندما هرب رئيس البلدية بسجل المداولات للحيلولة دون تدوين محضر سحب الثقة منه، ليبقى في كل هذا المواطن المقهور وحده من يدفع فاتورة هذه النزاعات التي تضر أكثر مما تنفع.

طعن ضحيته عدة طعنات بالخنجر في بلعباس

15 سنة لـ... "تيزانة"

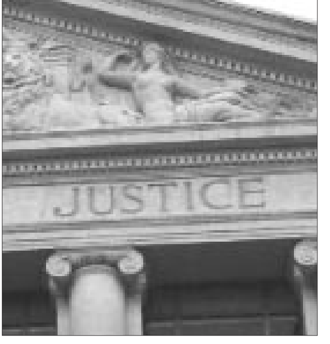
ب.نادية



قضت محكمة الجنايات لمجلس قضاء سيدي بلعباس بالسجن لمدة 15 سنة نافذة على المدعو "ح.م" الملقب بـ"تيزانة" وذلك بعد إدانته بتهمة القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد.

تعود وقائع القضية التي كان مسرحا لها حي الرائد خلادي بمدينة سيدي بلعباس إلى 12 أكتوبر من سنة 2005، وفي يوم من أيام رمضان قبيل الإفطار بقليل تم نقل الضحية "ع.مختار" الذي أصيب بطعنات خنجر إلى مستشفى عبد القادر حساني لتوافيه المنية والذي وافته المنية في نفس الليلة متأثرا بجروحه البليغة على مستوى القلب.

وقد ألقي القبض على الجاني المدعو "ح.م" البالغ من العمر 30 سنة أب لطفلين، حيث اعترف بأنه قتل الضحية دفاعا عن نفسه، موضحا أنه قبل الحادثة بثلاثة أيام طعنه الضحية على مستوى الكتف عندما تدخل هو لنهيه عن التعدي على أحد الجيران وبقي الضحية يترصد له في كل مرة، وفي ذلك اليوم وعندما خرج من بيته خرج إليه وحاول طعنه من الخلف فأخرج سكينه وطعنه ولم تكن في نيته قتله، وأكد أخ الضحية الذي أسعفه بعد إصابته بأن المتهم صرح له بعلوّ صوته أنه "انتقم لنفسه"، وأن المتهم لم يكن لوحده بل كان معه المدعو "ن.ع" الذي تمت تبرأته لانتفاء وجه الدعوى، أما عن أسباب الشجار فحسب أخ الضحية تعود أن كلا من المتهم والضحية يريدان "تزعّم الحي" وفرض سيطرتهما على أبنائه.



في تدخلاتها، طالبت النيابة العامة بتسليط عقوبة المؤبد على المتهم ذو السوابق العدلية مركزا في مرافعته على عدد الطعنات التي تلقاها الضحية على مستوى كامل جسمه، أدت إلى وفاته.

من جهته، حاول محامي المتهم تبرير فعلة موكله الإجرامية معللا ذلك بحالة الدفاع عن النفس ومطالبا بإيفاد موكله بظروف التخفيف بعد المداولة القانونية، فيما أصدرت محكمة الجنايات حكمها بالسجن لمدة 15 سنة نافذة في حق المتهم.

اللسان الأزرق في سعيدة
2022 حالة مصابة في 3 أشهر

أحصت مختلف المصالح البيطرية ومكاتب البياطرة الخواص خلال الثلاثي الأخير إصابة 2022 رأس غنم بداء اللسان الأزرق على مستوى دوائر أولاد برأيهم ويوب والحساسنة وسيدي بوبكر، وأرجعت مصادر مصلحة حماية النباتات أسباب انتشار هذا الداء إلى تنامي القمامات والأوساخ والزرايب ورمي الأغنام الميتة وعدم دفنها إضافة إلى عدم معالجة المستنقعات والمياه الراكدة وأودية سعيدة وبربور ووادي سفيون بالأدوية والمبيدات للحشرات والناموس الناقل لداء اللسان الأزرق، بينما أشارت مصالح الفلاحة أنها باشرت في معالجة هذا الأماكن بالجير ومبيدات "تونغ كونغ" و "ديمترين" وأبدى العديد من الموالين تخوفهم الكبير جراء تزايد نسبة انتشار الداء في المدة الأخيرة، وهو الأمر الذي قد يؤدي حسبهم إلى تقليص نسبة رؤوس الأغنام وغلاء العلف.

حجز 200 قرص وحبس شخصين

تمكنت أول أمس عناصر الشرطة القضائية لأمن ولاية سعيدة من توقيف شخصين أحدهما معتاد على الإجرام يبلغ من العمر 27 سنة بتهمة ترويج المؤثرات العقلية، وذلك في إطار مداهمة أوكار الجنوح المعروفة بترويج المؤثرات العقلية والمخدرات على مستوى حي الرياض، حيث ضبطت عناصر الشرطة بحوزتهما 200 قرص مهلوس من نوع "ريفوتريل"، وقد تم تقديمهما يوم أمس أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة سعيدة الذي أمر بوضعهما رهن الحبس الاحتياطي في انتظار محاكمتهما.

ف.زعاف

جنايات وهران

05 سنوات سجنا للمتهمين بالسطو على منزل

م.حمادي

أدانت أمس محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء وهران خمسة أشخاص بالسجن النافذ لمدة 05 سنوات، بتهمة السرقة الموصوفة لأحد المنازل، ويتعلق الأمر بكل من "م.ع"، "ل.م"، "ب.م"، "ل.ع" و"ب.س".

تعود وقائع القضية إلى 19 ديسمبر 2005 حوالي الساعة الواحدة صباحا عندما تقدمت الضحية "أ.و" إلى مصالح الدرك الوطني "ببوسفر" من أجل تقديم شكوى انتهاك حرمة منزلها والسطو على الأشياء الموجودة فيه، حيث استيقظت على وقع حركة غير عادية وتفاجأت بوجود المتهم ب.س رفقة أشخاص آخرين داخل منزلها والذين لاذوا بالفرار عند سماعهم صراخها، بعد أن قاموا بالسطو على تلفاز ملون، جهاز فيدو، جهاز استقبال فضائي، هاتف محمول بالإضافة إلى أثاث وأواني منزلية، إلا أنه بعد استجواب المدعو ب.س البالغ من العمر 18 سنة صرح بأنه يوم الوقائع حوالي الساعة منتصف الليل شاهد باب منزل جارته الضحية مفتوحا والمتهم م.ع يخرج تلفازا ملونا هذا الأخير الذي طلب منه مساعدته مقابل مبلغ مالي، فبقي معه لأجل الحراسة فيما كان بقية المتهمين داخل المنزل يخرجون بقية المسروقات، ليعدل عن تصريحاته ويعترف أمام المحكمة بأنه هو من قام بالسطو على منزل الضحية رفقة أحد القاصرين وهو المدعو ص.ن الشاهد في القضية. وفي ظل استفحال ظاهرة السطو على المنازل بمدينة وهران والتي أخذت منعرجا خطيرا سيما من قبل القاصرين الذين أصبحوا المنفذين الرئيسيين لمثل هذه الأعمال الإجرامية، التمست النيابة العامة عقوبة مدتها 07 سنوات سجنا نافذا في حق المتهمين الخمسة لتشكل ردعا لمثل هؤلاء الذين احترفوا الجريمة.

أحداث وحوادث من وهران

الإفراج عن 350 مشروعا

مديرية الفلاحة تنفي تلقي أي وثيقة من "بدر"

علمت مصادرنا أن حصة القطاع الفلاحي من جملة المشاريع الفلاحية التي يمولها بنك الفلاحة والتنمية الريفية "بدر" في إطار الدعم الفلاحي قدرت بـ 650 مشروعا تم إنجاز 300 مشروع منها في حين بقيت 350 مشروع مرهونة بتمويل البنك.

وعن عملية التجميد التي قام بها البنك منذ جانفي الماضي بما يتعلق 6200 مشروع فلاحي بسبب عدم تسديد الوزارة لديونها فان مديرية المصالح الفلاحية لولاية وهران لم تتلق أي وثيقة رسمية تفيد بقرار التجميد أو رفع التجميد بعد الاتفاق الذي تم لبين وزارة الفلاحة والبنك حول تمويل 50 بالمائة من المشاريع في المرحلة الأولى وتمويل الباقي بعد التزام الوزارة بتسديد الديون، بينما استبعدت مديرية الفلاحة وجود أي عراقيل إدارية بينها وبين بنك "بدر". وأما عن المشاريع التي هي بصدد الإنجاز فيمكن للفلاحين الذين لديهم سيولة مالية أن يباشروها وتتكفل المديرية بتعويضهم من خلال تمويل بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

انتحار بأرزيو

ألقى أول أمس شاب يبلغ من العمر 22 سنة بنفسه من العمارة 3 بحي أحمد زبانة بأرزيو، حيث سجل الحادث لدى مصالح الأمن على أنه انتحار، إذ أفادت هذه الأخيرة أن الضحية "م.م" صعد إلى الطابق الثامن، وألقى بنفسه في تمام الساعة الثامنة مساء، وبعد سقوطه أصيب بجروح خطيرة أدت إلى وفاته بعد نصف ساعة، نقل على إثرها إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى المحقن، وبعد التحقيق الذي باشرته مصالح الأمن تبين أن المنتحر كان مختلا عقليا.

...ومحاولة بدلمونت

حاول أحد الأشخاص مساء أول أمس أن يضع حدا لحياته بحي دلمونت، ويتعلق الأمر بالمدعو "ب.ع" 27 سنة الذي قام بضرب يده على زجاج النافذة، ليصاب على إثرها بجروح خطيرة على مستوى يده اليسرى، نقل على إثرها إلى مصلحة الاستعجالات بمستشفى وهران أين وضع تحت الرعاية الطبية، فيما أفاد التحقيق أنها محاولة انتحار لأسباب اجتماعية.

ف.ش.ص

مستغانم

يمارسون القمار في جمعية الصم والبكم !

تم صباح أمس تقديم 14 شخصا أمام وكيل الجمهورية لمحكمة مستغانم قبل توجيه استدعاءات مباشرة لهم بتهمة ممارسة لعبة القمار والميسر بمقر جمعية الصم والبكم بالمدينة.

أفادت التحقيقات أن الكاتب العام لجمعية الصم والبكم المدعو "ب.ج" 56 سنة، استغل مقر الجمعية وحوله محلا لممارسة نشاط غير مشروع وشرع في جمع الأموال بهذه الطريقة منذ حلول شهر رمضان المبارك، ولدى تفتيش مقر الجمعية من طرف عناصر الأمن تم توقيف 14 شخصا رفقة مسير المحل، تتراوح أعمارهم ما بين 22 سنة و 55 سنة وهم يمارسون القمار بمختلف أنواعه، حيث قاموا بتوزيع أوراق أمام كل لاعب مدون عليها القيمة المالية مكان الأوراق النقدية، أين تم حجز 15 بطاقة صفراء تمثل فئات 1000دج و4 بطاقات أخرى حمراء تمثل فئة 500دج و8 بطاقات بيضاء تمثل فئة 200 دج فضلا عن 12 بطاقة لفئة 100دج.

الحاج دال

مداخيل المتسوّلين ارتفعت في الشلف !

في متابعة لحركة المتسولين وكيف نعلم أنهم انتشروا وفي كل زوايا المدينة في هذا الشهر الفضيل، وكيف صارت مشاهد الصراع والمشاجرات حول أماكن التسول عادية مثلما ما حدث أمس أمام مسجد عبد القادر دهنان المعروف بجامع السعودية والواقع بوسط المدينة، حيث نشب عراك بين امرأتين كل واحدة منها تدعي أحقيتها بمكان "بلاصة" التسول قلت في متابعة لحركة المتسولين قمنا بدردشة قصيرة مع أحدهم، حيث لم يتوان في الاعتراف أثناء حديثنا معه أن مداخيلهم ارتفعت في هذا الشهر الذي يراه كريما جدا، حيث قال في أسوء الحالات تحصل 1000 دج ولكم أن تحكموا.

م.ع

المكاتب الجهوية الشروق اليومي
المكتب الجهوي بوهران: 20 شارع سيدي الشحمي الهاتف: 041/45/79/88 الفاكس: 041/45/79/77
مكتب معسكر دار الصحافة: 073/72/30/36 - مكتب الشلف دار الصحافة 074/12/60/41 - 075/36/73/02 - مكتب سعيدة دار الصحافة: 073/85/52/01 - مكتب تلمسان: 075 12 50 56
مكتب سيدي بلعباس دار الصحافة: 073/51/69/79 - مكتب تيسمسيلت، حي 119 سكن: 046/49/70/34 - 071/88/66/95 - مكتب بشار: 073 85 09 26 - مكتب النعامة: 063/52/29/43 - مكتب تيارت: 071/81/40/48
مكتب مستغانم: 073/24/00/46 - مكتب البيض: 062/21/39/05 - مكتب غليزان: 071/74/98/22 - 070/18/36/42 - مكتب أدرار: 062/90/16/95 - مكتب عين تموشنت: 04 -85 -57 -072

نـــزاعـات حــول الأمــلاك ومليـارات الدولارات..

أبنـــاء الملك سعـــود يفجـرون قضـية الإرث إعـلاميا

القسم الدولي/ الوكالات

فجرت قضية إرث أبناء الملك سعود بن عبد العزيز المتوفى منذ أكثر من أربعين عاما خلافا كبيرا بين أفراد عائلة آل سعود، وقد يؤدي ذلك إلى نشوب نزاعات تشمل أخوان الملك سعود وأبناءه وأحفاده، فمن ناحية يتهم أبناء الملك سعود بعض أعمامهم ذوي النفوذ بتبديد ممتلكات والدهم واستغلالها، ويتهمون البعض بتجميد المتبقى منها وعدم الأمر بصرفها على الورثة، لأسباب تاريخية تعود إلى الخلاف بين الملك سعود والملك فيصل وتضامنهم في الجناح الفيصلي. ومن أهمهم الملك الراحل فهد وأشقاءه.

وتشمل التهم الأمير طلال بن عبد العزيز وزير المالية في عصر الملك سعود، واتهامه بأن ثراءه هو نتيجة استيلائه على جزء كبير من ثروة الملك سعود، والأمير عبد الله الفيصل الذي استولى على عقارات ضخمة للملك سعود بعد عزله، وتطول القضية أيضا زوجة الملك فيصل الملكة عفت التي أهداها الملك فيصل من إرث أخيه الملك سعود أراضي لا تقل قيمتها عن بليوني دولار آنذاك في مدينة الطائف.

قضية الخلاف شملت أيضا بعض المسؤولين السعوديين السابقين كزكي يماني والشيخ عثمان الصالح رحمه الله.

وتزيد القضية بتعقيداتها بسبب مطالبة أحفاد الملك سعود الذين توفي أباؤهم بعد وفاة الملك سعود وفي الوقت ذاته يرى بعض الأبناء أن المستحقين فقط هم من هم على قيد الحياة عند توزيع الإرث.

هذا وقد رفع بعض أبناء الملك سعود القضية في القضاء السعودي ومازالت القضية في أدراج القضاة، ولم يجرؤ الأبناء على رفعها للقضاء إلا في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي ينظر إليه على أنه يسعى للإصلاح والعدل.

الجديد في الموضوع أن مجموعة مصغرة جدا من أبناء الملك الراحل سعود بن عبد العزيز وأحفاده يسعون حاليا إلى تفجير القضية إعلاميا في قناة مشهورة جدا ومشاهدة في الوطن العربي وتسعى إلى نشر كل ما يعادي آل سعود، وقد أعد الأبناء وثائق خطيرة سوف تحرج العائلة السعودية كما تحرج العديد من الشخصيات الأخرى خارج العائلة.

بندر بن سلطان "تاجر السلاح الذي تحول إلى رجل سلام"

يصف كاتب أمريكي الأمير السعودي بندر بن سلطان بأنه رجل التناقضات وابن الخادمة غير الشرعية من الأمير سلطان بن عبد العزيز الذي لمع نجمه على المستوى الدبلوماسي وأنجز أكبر صفقات التسلح.

ففي كتاب يصدر عن دار "هاربر كولينز" قريباً في أمريكا كتاب بعنوان الأمير: القصة السرية لأكثر الملكيين تعقيداً في العالم: الأمير بندر بن سلطان لمؤلفه William Simpson، وهو سيرة ذاتية للأمير بندر، يكشف الكاتب لأول مرة الستار عن حياة مذهلة وغير عادية عاشها رجل التناقضات سواء داخل القصر الملكي في الرياض أو في التزلج على الجليد بجبال مدينة أسبين بولاية كولورادو أو في ممارسة لعبة السياسة مع زعماء العالم.

ويصف الكتاب الأمير بندر بأنه ابن غير شرعي للأمير سلطان بن عبد العزيز من إحدى الخادمات، لكنه تجاوز بداياته غير المعترف بها ليرتقي في مناصب القوات الجوية الملكية السعودية ويصبح أحد ألمع نجوم الدبلوماسية في السعودية بعد أن عمل مع الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر في تأمين صفقة بيع طائرات F15 للمملكة والدور المؤثر الذي لعبه خلف الكواليس للمساعدة في الحصول على موافقة الكونغرس على معاهدة قناة بنما الأمر الذي أهّله ليعمل سفيراً للمملكة في واشنطن من عام 1983م وحتى 2005م.

ويصف الكتاب بندر بأنه باحث عن الملذات ورجل فاحش الثراء، لكنه مع ذلك رجل مخلص لأسرته وخبير في المراوغة والتضليل، لكنه متحدث مباشر حاز على ثقة العالم باعتباره رجل سلام مع أنه أكبر تاجر سلاح في العالم، ليبرز خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي كأحد أكبر القوى المحركة للسياسة الخارجية الأمريكية.

استطلاع: غالبية تؤيد استقالة عباس كحل للأزمة الفلسطينية

إسـرائيل تهـدد بعمل عسكـري ضد سـوريا لدعمها حزب الله

القسم الدولي/ أ. ف. ب

هددت إسرائيل بالقيام بعمل عسكري ضد سوريا بدعوى باستمرار الحكومة السورية في السماح بتهريب الأسلحة إلى مقاتلي حزب الله في لبنان"، حسبما جاء في اجتماع للجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست يوم الاثنين.

وجددت اللجنة إتهاماتها لسوريا بمواصلة تهريب الأسلحة إلى مقاتلي حزب الله، في انتهاك للهدنة التي دعمتها الأمم المتحدة.

واستمعت اللجنة إلى تقرير من أحد الضباط بجهاز المخابرات الحربية، عن عمليات تهريب مزعومة للسلاح إلى حزب الله عبر سوريا، حيث خلصت إلى القول إنه بربما ينبغي القيام بعمل عسكري ما لم تتوقف هذه الشحنات".

وعلى النقيض من دعوة أولمرت، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي في كلمة أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع، أن الطيران الإسرائيلي سيواصل تحليقه في الأجواء اللبنانية، ما دام



تهريب السلاح قائماً من سوريا باتجاه لبنان في انتهاك لقرار مجلس الأمن 1701 حسب زعمه.

وفي اطار الازمة التي تعيشها السلطة الفلسطينية أظهر استطلاع لـ "الجزيرة نت" أن غالبية المشاركين يعتقدون أن الحل الأمثل للأزمة الداخلية الفلسطينية يتمثل في استقالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وكشف الاستطلاع الذي أجري في الفترة من 13-15 أكتوبر الجاري وشارك فيه نحو 28 ألف مشارك، تأييد 59,7٪ استقالة الرئيس عباس، فيما رأت نسبة 26,6٪ ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية لحل المشكلة، أما 13,7٪ فأجابت بأن الحل يكمن في استقالة حكومة حماس.

من جهة اخرى أكد استطلاع جديد للرأي العام الفلسطيني أجراه "مركز أبحاث المستقبل"، في قطاع غزة، وقوف الشعب إلى جانب حكومته التي انتخبها ديمقراطياً قبل تسعة أشهر، فيما يتعلق برفض الاعتراف بالكيان الصهيوني، وهو ما تطالب به رئاسة السلطة الفلسطينية وحركة "فتح"، وتضغط في هذا الاتجاه من خلال عرقلة تشكيل حكومة وحدة وطنية على هذا الأساس.

وأظهر الاستطلاع أنّ الاغلبية يرفض "المبادرة العربية" التي تدعو إلى انسحاب صهيوني كامل من الأراضي المحتلة عام 1967، وإقامة دولة فلسطينية، مقابل تطبيع كامل للعلاقات بين الكيان الصهيوني وكل الدول العربية.

عبـاس يـوزع 200 دولار "عيديـة" لموظفي الرئـاسة فقط!

تسود حالة من السخط في أوساط موظفي السلطة الفلسطينية، جراء قرار رئيس السلطة محمود عباس، القاضي بتوزيع مبلغ مائتي دولار على الموظفين الذين يتبعون لمؤسسة الرئاسة فقط، واستثناء بقية الموظفين العاملين في السلطة الفلسطينية من هذا القرار.

وأوضحت مصادر مقربة من مكتب الرئاسة في رام الله بالضفة الغربية، أنّ القرار الذي يقتصر على الموظفين الذين يتبعون رئاسة السلطة، جاء بمناسبة عيد الفطر السعيد.

وتعليقاً على ذلك؛ صرّح الموظف علي أبو الرب عن ألمه لهذا القرار، وأضاف "في الوقت الذي تسخّر حركة فتح ورئاسة السلطة كل إمكاناتها مستغلة قضية الرواتب؛ يأتي قرار رئيس السلطة الفلسطينية باستثناء بقية الموظفين من حق لهم"، معيداً إلى الأذهان "أنّ الأموال التي تصرف عن طريق الرئاسة هي أموال للشعب الفلسطيني"، حسب قوله.

■ المركز الفلسطيني للإعلام

سجن 12 عنصر أمن مغربي بتهمة تهريب المخدرات

أعلن قاضي التحقيق في مدينة الدار البيضاء المغربية أن اثني عشر عنصرا من القوة الأمنية المساعدة خضعوا للاستجواب وأودعوا السجن الاثين بعد تفكيك شبكة دولية لتهريب المخدرات مؤخرا في المغرب. وينتمي هؤلاء العناصر الذين اعتقلوا مطلع أكتوبر إلى القوة المساعدة التابعة لوزارة الداخلية. وكانت المحكمة قررت إيداعهم السجن بعد اعتقال، في سبتمبر الماضي، 15 مسؤولا آخرا من الدرك والشرطة كانوا يخدمون في شمال المغرب.

ومن بين هؤلاء مدير الأمن في القصور الملكية عبد العزيز عزو الذي أقاله العاهل المغربي من منصبه في سبتمبر الماضي.

وكانت وزارة الداخلية أعلنت في بيان أن أحد مهربي المخدرات المفترضين أدلى بشهادة حول عبد العزيز عزو ببوصفه قائدا سابق للشرطة القضائية وقائد شرطة طنجة (شمال) من 1996 إلى 2003". وأوضح قاضي التحقيق أيضا أن عددا من المتهمين من أعضاء قوة المساعدة وضعوا "تحت المراقبة القضائية مع منعهم من مغادرة الأ ً راضي الوطنية".

ويأتي توقيف هؤلاء الأشخاص في إطار تحقيق حول شبكة المهرب الكبير محمد الخراز (الملقب بالشريف بن لودان) الذي اعتقل في 11 سبتمبر. وقد تمت ملاحقة هؤلاء الأشخاص بتهم "الإتجار في المخدرات وتهريبها على المستوى الدولي والرشوة واستغلال السلطة والتستر على مجرم مطلوب من العدالة وتنظيم عمليات هجرة غير شرعية".

مبـارك أقـيل قـبل 3 أيـام من اغتيـال السـادات

كشف الدكتور محمود جامع في حوار مع أسبوعية "الدستور" المستقلة أن الرئيس المصري السابق أنور السادات وقّع كتاب إقالة الرئيس الحالي حسني مبارك من منصب نائب الرئيس قبل ثلاثة أيام من اغتياله. وقال محمود جامع الذي تصفه الصحافة المصرية بأنه "صديق مقرب ومستشار مختار جداً من السادات" أن مبارك امتنع عن الظهور السياسي خلال الفترة التي صعد فيها وزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور حسن. وبحكم منصبه، اقتطع الكثير من صلاحيات نائب الرئيس حسني مبارك. كما أنه بحكم حماسة السادات، أصبح هو الرجل القوي، بل إن الصحافة الأمريكية واللبنانية نشرت صورته على أغلفتها بوصفه "حاكم مصر المقبل". ولأنه مدني وسليل عائلة شهيرة في مجال المقاولات، لم يحظ منصور حسن إلا على تأييد مجموعات متناثرة تريد التخلص من حكم العسكر، لكنها في الوقت نفسه تخاف من الرجل المدعوم من الولايات المتحدة. هنا تدخلت الأجهزة الأمنية العليا، كما يقول جامع، وأوصلت للسادات غضبها من استبعاد مبارك وصعود حسن. زار السادات مبارك في البيت وأعاده إلى رئاسة الجمهورية التي أبعد حسن عنها إلى منصب وكيل مجلس الشعب. ولكن بحسب رواية جامع، لم يشعر الرئيس بالصفاء الكامل تجاه نائبه وخطط لإطاحته وتعيين كمال حسن مديراً للمخابرات. ووقّع السادات القرار بالفعل وأجّل إعلانه حتى ينتهي الاحتفال بذكرى حرب تشرين. وبحسب الرواية، أُخبر مبارك بالقرار، لكن بصورة غير رسمية.

أدويـة إسـرائـيلية ضـمن المسـاعـدات الأردنـية للبنان!

عثرت مصادر لبنانية على منتجات إسرائيلية الصنع ضمن مواد الإغاثة التي أرسلتها الحكومة الأردنية إلى لبنان، إثر الدمار الذي حل بفعل الآلة العسكرية الإسرائيلية، خلال الحرب بين حزب الله وقوات الاحتلال الإسرائيلية قبل أكثر من شهر.

وقالت محطة (نيو تي في) اللبنانية في خبر لها بثته أول أمس الاثنين: "إن مناديل ورقية وأدوية طبية للأطفال، إسرائيلية الصنع، وجدت بين المعونات التي أرسلت من الأردن إلى المنكوبين اللبنانيين نتيجة العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان".

وأوردت المحطة صورا لعلب من المناديل الورقية والأدوية التي تلقاها مواطن لبناني من بلدة (الصرفند) جنوبي صيدا وقام بإلقائها في القمامة فور اكتشاف مكان صنعها".

يذكر أن الأردن ترتبط بعلاقات دبلوماسية وتجارية واقتصادية عديدة مع الكيان الصهيوني.

أسمـاء بالعبرية على الصواريخ التي تطـلقها المقـاومة على إسرائيل

اتخذت المنافسة بين جماعات الناشطين في قطاع غزة منعطفاً غريباً بعد أن أصبح بعض الناشطين يضعون الأسماء باللغة العبرية على الصواريخ التي يطلقونها على اسرائيل ليضمنوا أن ينسب الفضل إليهم في الهجمات.

والتقطت رويترز صورة امس لشرطي اسرائيلي يرفع بقايا صاروخ أطلق من غزة على جنوب اسرائيل مكتوب عليه بحروف عبرية (القدس 3) وهو نوع من الصواريخ يصنعه نشطاء من حركة الجهاد الإسلامي.

وقال أبو عبد الله، المتحدث باسم الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي: ان الكتابة باللغة العبرية على الصواريخ تهدف الى تهديد الإسرائيليين وتمييز صواريخ الحركة عن صواريخ فصائل أخرى مثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تحظى صواريخها بشهرة أوسع نطاقا. وحركة الجهاد الإسلامي ليست الجماعة الفلسطينية الوحيدة التي توقع على صواريخها باللغة العبرية في محاولة لمنافسة "حماس"، حيث بدأت كتائب شهداء الأقصى المنبثقة عن حركة فتح تفعل ذلك أيضا.

■ الوكالات

طبيبك الخاص

■ بقلم : الدكتور ر. حميدي



رمضان يحزم أمتعته... فهل حصّلنا فوائده النفسية والصحية

1 ـ علاقة الصيام بجهاز المناعة، فقد تحسن المؤشر الوظيفي للخلايا اللمفاوية عشرة أضعاف عند الصائمين، وهي الخلايا المدافعة عن الجسم ضد الكائنات الدقيقة والأجسام الغربية التي تهاجمه، كما ازدادت نسبة الخلايا المسؤولة عن المناعة النوعية زيادة كبيرة وهي نوع خاص من الخلايا اللمفاوية وتسمى الخلايا التائبة، كما ارتفعت بعض الأنواع من الأجسام المضادة، وهي التي تقوم بتدمير الكائنات الغازية للجسم.



الوقاية من مرض السمنة وعلاج أخطارها

2 ـ قد تنتج السمنة من خلل في التمثيل الغذائي أو من ضغوط بيئية ونفسية واجتماعية، ويمثل الصيام الإسلامي الحاجز الوقائي من كل هذه المسببات، إذ يتحقق الاستقرار النفسي والعقلي بالصوم، نتيجة للجو الإيماني الذي يحيط بالصائم وكثرة العبادة والذكر وقراءة القرآن، والبعد عن الانفعال والتوتر وضبط النوازع والرغبات، وتوجيه الطاقات النفسية والجسمية توجيها إيجابيا نافعا، كما يعالج الصيام الأمراض الناتجة عن السمنة كمرض تصلب الشرايين وضغط الدم وبعض أمراض القلب.

3 ـ كان الأطباء ومازالوا يعتقدون أن الصيام يؤثر على مرض المسالك البولية، وخصوصا الذين لديهم قابلية لتكوين الحصيات الكلوية، أو الذين يعانون من فشل كلوي فينصحون مرضاهم بالفطر وتناول كميات كبيرة من السوائل، وقد أثبتت الأبحاث العلمية خلاف ذلك، إذ يرتفع معدل الصوديون في الدم أثناء الصيام، فيمنع تبلور أملاح الكالسيوم كما ازدادت مادة البولينا في الدم فساعدت في عدم ترسب أملاح البول التي تكون حصيات المسالك البولية.

كما لم يؤثر الصيام على من يعانون من الفشل الكلوي مع الغسيل المتكرر، وهو من أخطر أمراض الجهاز البولي، ما ثبت أن الصيام لا يشكل خطرا على معظم مرضى السكري إن لم يكن مفيدا للكثيرين منهم، ولا يشكل خطرا على المرضعات والحوامل في الأشهر الستة الأولى من الحمل.

4 ـ يقي الصيام الجسم من أخطار السموم المتراكمة في خلاياه وبين أنسجته من جراء تناول الأطعمة، وخصوصا المحفوظة والمصنعة منها وتناول الأدوية واستنشاق الهواء الملوث بهذه السموم.

5 – يستفيد الإنسان من العطش أثناء الصيام، حيث ذلك في إمداد الجسم بالطاقة وتحسين القدرة على التعلم وتقوية الذاكرة.

6 ـ يحسن الصيام خصوبة الرجل والمرأة، كما أن الإكثار منه يخفف ويهدئ ثورة الغريزة الجنسية عند الشباب، وبذلك يقي الجسم من الاضطرابات النفسية والجسمية والانحرافات السلوكية، وذلك تحقيق للإعجاز في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»، حيث هبط هرمون الذكورة (التوستيتيرون) هبوطا كبيرا بالصيام المتواصل لعدة أيام، ثم ارتفع بعده ارتفاعا كبيرا، وهذا قد يشير إلى أن كثرة الصيام الإسلامي وتقليل الطعام أثناءه له القدرة كالصيام المتواصل على كبح الرغبة الجنسية مع تحسينها بعد الإفطار.

7 ـ تتهدم الخلايا المريضة والضعيفة في الجسم عندما يتغلب الهدم على البناء أثناء الصيام، وتتجدد خلايا الجسم أثناء مرحلة البناء.

8 ـ يعتقد كثير من الناس أن للصيام تأثيرا سلبيا على صحتهم، وينظرون إلى أجسامهم نظرتهم إلى الآلة الصماء التي لا تعمل إلا بالوقود، وقد اصطلحوا على أن عدم تناول ثلاث وجبات يوميا أمر سيكون له من الأضرار والأخطار الشيء الكثير، وهو ما جعلهم يقضون الليل في شهر رمضان وكل همهم تعويض هذه الوجبة بالتهام المزيد من الطعام والشراب. ويمكثون معظم نهار الصيام نائمين خوفا على صحتهم فتتعطل الأعمال ويقل الإنتاج، ويزداد استهلاك الطعام والشراب.

وإليكم الأدلة العلمية القاطعة على خطإ هذا المعتقد والسلوك:

تشير الدراسات العلمية المحققة في علم وظائف الأعضاء إلى يسر الصيام الإسلامي وسهولته، وعدم تعرض الجسم لأي شدة تؤثر تأثيرا ضارا به، بل العكس تحقق له فوائد جمة ما كان يمكن لها أن تتحقق إلا بالصيام، فالصيام الإسلامي صيام سهل ويسير على الجسم، قال الله تعال: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر). قال الرازي، إن الله تعالى أوجب الصوم على سبيل السهولة واليسر، وما أوجبه إلا في مدة قليلة من السنة، ثم ما أوجب هذا القليل على المريض ولا على المسافر.

يتجلى هذا اليسر في إمداد الجسم بجميع احتياجاته الغذائية وعدم حرمانه منها، فالإنسان في هذا الصيام يمتنع عن الطعام والشراب فترة زمنية محدودة من اليوم، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وله حرية المطعم والمشرب ليلا، وبهذا يعتبر هذا الصيام تغييرا لمواعيد تناول الطعام والشراب فحسب.

نرى أن مدة الصيام الإسلامي والتي تتراوح من 12 - 16 ساعة يقع جزء منها في فترة الامتصاص، وهي حوالي خمس ساعات بعد الأكل، ويقع معظمها في فترة ما بعد الامتصاص، والتي تتراوح من 12 - 14 ساعة، وهذه الفترة آمنة تماما بالمقاييس العلمية، حيث يتوفر في هذه الفترة تنشيط جميع آليات الامتصاص والتمثيل الغذائي يتوازن، فتنشأ آلية تحلل الجيكوجين وأكسدة الدهون وتحللها، وتحلل البروتين وتكوين الجلوكوز الجديد منه، ولا يحدث للجسم أي خلل في أي وظيفة من وظائفه فلا تتأكسد الدهون بالقدر الذي يولد أجساما كيتونية تضر بالجسم، ولا يحدث توازن نتروجيني سلبي لتوازن استقلاب البروتين، ويعتمد المخ وخلايا الدم الحمراء والجهاز العصبي على الجلوكوز وحده للحصول منه على الطاقة.

بينما التجويع أو الصيام الطبي لا يقف عند تنشيط هذه الآليات، بل يشتد حتى يحدث خللا في بعض وظائف الأعضاء، لذا نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – عن الوصال في الصوم تيسيرا وتخفيفا على أمته، بناءً على ذلك فإن خلايا الجسم تعمل بصورة طبيعية أثناء الصيام وتحصل على جميع احتياجاتها من المخزون الضخم في الجسم فعمليات التغذية لا تتوقف أبدا، ولكن الذي يتوقف هو عمليات الهضم والامتصاص.

لذلك كان تأكيد النبي صلى الله عليه وسلم وحثه على تناول وجبة السحور، لإمداد الجسم بمواد البناء، وكان حثه عليه الصلاة والسلام على تأخير السحور وتعجيل الفطر؛ لأن هذا من شأنه تقليص فترة الصيام حتى لا تتجاوز فترة ما بعد الامتصاص ما أمكن، وبالتالي فإن الصيام الإسلامي لا يسبب شدة، ولا يشكل ضغطا نفسيا، ضارا على الجسم، بحال من الأحوال، بل بالعكس فإن الصيام يحسن درجة تحمل المجهود البدني، بل وكفاءة الأداء العضلي.

ردود... ردود... ردود... ردود... ردود...

العيادة الطبية

■ بقلم: الدكتور: ر. حميدي

رمضان وعلاج المشكلات النفسية

*** سليم. م ـ من المسيلة:**

أنا شخص مصاب بمرض نفسي بدأني من عقدة نفسية أصابتني منذ ثلاث سنوات تقريبا ولا أستطيع أن أفيدكم بتفاصيل ما يحدث معي لأنه أمر واسع جدا، والمرجو من فضيلتكم مساعدتي لحل هذه المشكلة المعقدة وجزاكم الله خيرا...

- الأمراض النفسية أنواع وأصناف عديدة، ولكل صنف خاصياته وبالتالي علاجه الخاص.

لذلك فإن أول مرحلة في إبداء توجيهات ونصائح أو إعطاء علاج لمرض نفسي هو التشخيص، وهذا التشخيص لا يمكن أن يقوم به إلا طبيب نفسي في مقابلة أو استشارة مباشرة.

لذلك فإني أنصحك بمراجعة طبيب نفسي في القريب.

*** سميرة عبد النور علي ـ الجزائر:**

هل أثبتت دراسات أن الحالة النفسية للصائم تتغير خلال رمضان؟

- نعم لقد أثبتت العديد من الدراسات تأثر الحالة النفسية للصائم ووجود تغيرات فيها وهذا أمر أثبتته حتى التجربة العملية.

فالمعروف أن الصائمين عموما يكونون أكثر توترا وانفعالا في نهار رمضان، وقد أجرينا في مركز الطب النفسي الجامعي بالدار البيضاء دراسة لمدة سنتين أثبتت فعلا علميا وإحصائيا وجود هذه الظاهرة.

وطرح آنذاك سؤال: هل هذه الظاهرة مرتبطة بالصوم في حد ذاته؟ أم بعوامل طارئة؟

فأثبتت الدراسة أن حالة التوتر والانفعال مرتبطة بالعوامل التالية:

1 ـ التدخين: فالمدمنون على التدخين عندما يصومون فيفطمون بالتالي عن الدخان يشعرون بهذه الحالة من التوتر والانفعال.

2 ـ إدمان القهوة والشاي.

3 ـ قلة النوم واضطرابه مما يرتبط بالعادات الاجتماعية أثناء رمضان.

وقد أثبتت إحصائيات عديدة قامت بها مؤسسة الحسن الثاني للأبحاث العلمية والطبية حول رمضان أن الصائمين في هذا الشهر الكريم يكون نومهم في أغلب الحالات متأخرا أو متقطعا أو قليلا مما يؤثر على وضعيتهم النفسية في نهار رمضان.

وبهذا يتبين أن هذه التأهيرات السلبية ناتجة عن عدم الالتزام بقواعد صحية في الصوم وهي قواعد شرعية أيضا. ومنها:

ـ التدرج بالصوم لاستقبال رمضان. ففي السنّة أن الرسول صلى الله عليه وسلم يصوم في شعبان أكثر مما يصوم في غيره من الشهور. وهذا فيه تدريب للجسم على استقبال رمضان وإحسان صيامه.

ونظن أن هذا سيفيد المدمنين على التدخين وعلى القهوة والشاي للفطام منهما حتى يصوموا رمضان وهم مرتاحين.

*** السيد نبيل. ب ـ من سكيكدة:**

أنا أعرف أن القرآن يستخدم في أحيان كثيرة لعلاج المشكلات النفسية، لكن هذه أول مرة أعرف أن رمضان أيضا له دور في هذا الإطار. كيف ذلك؟

ـ الصوم بوصفه شعيرة من شعائر الإسلام، مقصده الأصلي هو التقوى وتمثل المرء بمقتضيات الإيمان.

لكن له مقاصد تبعية وفوائد عديدة على الفرد وعلى المجتمع من الجوانب التي ترتبط بها هذه الفوائد جانب الصحة النفسية وهو أمر تشير إليه أحاديث نبوية عديدة كما دلت عليه تجارب وأبحاث طبية معاصرة.

وأول هذه الفوائد على الصحة النفسية أن الصوم، كما أشار إلى ذلك قدماء العلماء، يعلم الإنسان الصبر ويعطيه قوة الإرادة، كما أن الصوم يفيد في إعطاء شخصية الصائم نوعا من التوازن ديناميكي بين الرغبات والآمال وبين ما يأتيه الإنسان وما يفعله في الواقع.

وقد أشارت بعض الدراسات النفسية إلى أن الصوم يفيد في تمتيع المرء بما يلي:

1 ـ الشعور بقوة الإرادة والعزيمة من خلال صبره على رغباته وامتناعه إراديا عنها.

2 ـ تنمية القدرة على تأجيل الإشباع الآني والمباشر للحاجات الشخصية.

3 ـ الشعور بالرضا من خلال نجاح الإنسان بضبط نفسه والتحكم في إرادته.

4 ـ الثقة بالنفس.

5 ـ الشعور بالانتماء لأمة المسلمين التي تؤدي الشعيرة ذاتها في وقت واحد. فشعور الفرد بكونه يتوقف عن الطعام والشراب في الساعة التي يتوقف فيها عموم المسلمين ويفطر في ذات الوقت الذي يفطر فيه إخوانه المسلمون يعطيه شعورا بكونه ينتمي إلى أمة تتقاسم نفس المبادئ وتؤدي نفس الشعائر.

6 ـ تنمية القدرة على الضبط وقوة التحمل إذا صام المسلم كما يأمر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بالامتناع عن الغضب وعن ردود الفعل.

وبهذا يتبيّن أن للصوم فعلا دورا في تنمية الصحة النفسية والوقاية من بعض ما يضر بها.

لكن هذا لا يعني أن الصوم علاج مباشر للأمراض النفسية التي تحتاج إلى علاج ممنهج يصفه طبيب نفسي متخصص.

■ **الدكتورة: أ.بوعدو ـ أخصائية الطب النفسي**

قسيمة الردود

العيادة الطبية

الرد بقلم الدكتور: ر. حميدي (طبيب مستشار)

- الإسم: ....

- اللقب: ....

- العمر: ....

- المرض: ....

الرجاء بعث صور طبق الأصل للملفات الطبية حتى لا تضيع الملفات الأصلية

استشارات صحية رمضانية

الشهية المتزايدة على الإفطار

*** السيد نبيه. ك من ورقلة:**

■ الدكتور حميدي، وجبة الإفطار في المغرب وجبة دسمة في الغالب ومتنوعة، وفي كثير من الأحيان لا نستطيع ضبط نظامنا الغذائي على قدر معين من الأكل، بحيث يجد الواحد منا نفسَه قد امتلأ لآخره.

كيف يمكن لإنسان أن يتجنّب هذه الشهية المتزايدة على الإفطار؟ وهل لذلك عواقب صحية على الجسم؟.

□ للإجابة على سؤالكم أخي حليم أعتقد أن الإنسان الذي يعاني من هذه الأمور التي تحدثت عنها، أي الإفراط في الأكل خلال الإفطار، أحسن وسيلة لتجنب ذلك هو أن يمتنع عن تقديم هذه الوجبات على طاولة الإفطار، وأن يختار الوجبات التي يريد أكلها وألا يضعها أمامه ثم يشتكي بعد ذلك أنه أكل كل شيء.

فالعزيمة والإرادة واجبة قبل الإفطار وليس فقط أثناء الإفطار. والمشكل المطروح في مائدة إفطار المغرب هو التنوع الكثير للوجبات وإدخال أنواع كثيرة من الوجبات المضرة بالصحة، فلا يعقل أن يفطر الإنسان على السمك المقلي في الزيت أو الإسفنج، أو البوراك والعسل. فيجب التأكيد هنا على أن مجموعة من عمليات الهضم هي راجعة للكبد الذي ينتج الإفرازات التي تساعد على الهضم، فمن هنا تغيير كيفية الأكل خلال رمضان تبيّن على أن هناك تعب كبير لهذا العضو الذي يظهر بعض العياء خلال الأيام الأخيرة لرمضان بحكم أن الوجبات عامة تكون أكثر طلبا على هذا العضو بالمقارنة مع الأيام العادية.

فالنصيحة التي يمكن أن أقدمها بضرورة تجنب شراء تلك الوجبات قبل وضعها فوق المائدة. لتجنب الوقوع في الحرج.

روماتيزم العظام والصيام

*** السيدة و. نسيمة من عين بسام:**

■ أريد سؤال الدكتور عن مرض روماتيزم العظام، فبنت خالي تشكو من هذا المرض وهي لا تستطيع الصيام ولا تستطيع الذهاب إلى المدرسة. فما أسباب هذا المرض وما هو العلاج وأريد من حضرتك إعلامي بأفضل عيادة أو مشفى عندنا بالعاصمة وجزاك الله خيرا.

□ أختي الكريمة ننصحك بزيارة طبيب مختص في الروماتيزم بالبويرة، وأحب أن أخبرك أن أدوية علاج هذا المرض لها خصوصية في رمضان بحيث تتناول في الغالب في الصباح. وزيارة الطبيب من خلالها يمكن له أن ينظر في توقيت إعطاء الدواء وفق رمضان وبناء على تشخيص دقيق لحالة المريض.

ـ تقلصات وانتفاخات

*** الشاب عبد الوهاب.ح من بسكرة:**

■ الدكتور الفاضل كل عام وأنتم بخير أشكرك على هذا الحوار القيم وكنت أود أن أسأل:

بالأمس ولأول مرة أثناء الإفطار حصلت لي تقلصات وانتفاخات أثناء وبعد الأكل، بالرغم من أني لم أغير أي شيء في نظام إفطاري العادي في رمضان، غير أني كنت معتادا على صلاة المغرب بعد شرب العصير أو كأس حمود ثم البدء في الإفطار، ولكن هذه المرة لم أفعل ذلك وأكلت مباشرة، فهل من الممكن أن يكون هذا هو السبب؟ أرجو النصيحة جزاكم الله خيرا.

□ كل سنة وأنت بألف خير.

لقد سألت وأجبت في نفس الوقت، لأن ما حصل لك هو راجع للتغيير الذي حصل في كيفية الإفطار بعد يوم طويل من الصوم، هذا من الناحية الشكلية السلوكية. ومن أخرى يلزم على الإنسان ألا ينسى أننا في أواخر رمضان وأن هذه المدة بالنسبة للجهاز الهضمي، الذي يعتبر من الأجهزة الأساسية والمهمة في هذا الشهر، فيمكن بعد نصف شهر من حمية معينة يمكن أن تظهر بعض الانعكاسات السلبية التي يجب على الشخص أن يعدلها بتجنب ما يمكن أن يكون سببا في بعض الخلل.

فمثلا قلت إنك تأخذين عصيرا في أول الإفطار، فإذا كان ما تتناولينه اعصير برتقال فإنه يؤدي إلى انتفاخ في المعدة والجهاز الهضمي ومن الأحسن الابتعاد عنه وتغييره بكأس من الحليب. وخاصة أنه يجب عدم نسيان أن هذا الجهاز الهضمي متعب.

الحلقة التاسعة عشرة

القصص بين القرآن والكتاب المقدس

كثيرة هي أوجه التشابه والاختلاف في سرد القصص بين القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى، على الرغم مما اعتراها من التبديل والتحريف، وفي هذه الحلقات نحاول الوقوف على بعض الأمثلة نقارن فيها بين ما ورد في القرآن والكتاب المقدس.

بقلم: عبد الله الشريف

يعقوب يصارع الله

يستمر الكتاب المقدس في سرد قصة يعقوب وعودته إلى أرض كنعان، وحينما كان يسير ليلا صارعه (إنسان) واستمرت المصارعة حتى الصباح وخلال المصارعة يكتشف يعقوب انه يصارع الله، واستطاع يعقوب أن يثبت الله أرضا، وعندما يطلب الله منه أن يطلقة، ينتهز يعقوب الفرصة فلا يطلق الله إلا بعد أن يباركه، ((...) صارعه إنسان حتى مطلع الفجر(...) وقال له: «أطلقني فقد طلع الفجر». فأجابه يعقوب: «لا أطلقك حتى تباركني». فسأله: «ما اسمك؟». فأجاب: «يعقوب». فقال: «لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب، بل إسرائيل (ومعناه يجاهد مع الله)، لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت». فسأله يعقوب: «أخبرني ما اسمك؟». فقال: «لماذا تسأل عن اسمي؟». وباركه هناك. ودعا يعقوب اسم المكان فنيئيل (ومعناه وجه الله) إذ قال: «لأني شاهدت الله وجها لوجه وبقيت حيا». التكوين 32؛3322.

يعقوب يغدر الفلسطينيين

يسكن يعقوب مع الفلسطينيين، حيث تخرج ابنته دينة لتتعرف على بنات المنطقة (فرآها شكيم بن حمور الحوي، رئيس المنطقة، فأخذها واغتصبها ولوث شرفها، وأغرم قلبه بدينة ولاطفها. وقال شكيم لحمور أبيه: «خذ لي هذه الفتاة زوجة» (...) ووفد حمور والد شكيم على يعقوب ليخاطبه بشأن دينة. (...) وقال حمور: «لقد تعلقت نفس ابني شكيم بابنتكم، فأطلب إليكم أن تزوجوه منها. صاهرونا، وزوجونا بناتكم، وتزوجوا من بناتنا،(...) وأجاب أبناء يعقوب شكيم وأباه بدهاء، لأنه كان قد لوث شرف أختهم وقالوا لهما: «لا يمكن أن يحدث هذا الأمر فنعطي أختنا لأغلف، لأن هذا عار علينا. غير أننا نوافق على طلبكم إن صرتم مثلنا، واختتن كل ذكر منكم، عندئذ نزوجكم بناتنا، ونتزوج من بناتكم، (...) فاختتن كل ذكر في المدينة. وفي اليوم الثالث، بينما هم مازالوا متوجعين، تقلد كل من شمعون ولاوي ابني يعقوب وأخوي دينة، سيفه، ودخلا المدينة بجراءة وقتلا كل الذكور. وقتلا أيضا حمور وشكيم بحد السيف وأنقذا دينة من بيت شكيم وخرجا. ثم أقبل بنو يعقوب فنهبوا المدينة لأنهم لوثوا شرف أختهم،(...) وسَبُوْا ونهبوا جميع ثروتهم وكل أطفالهم ونسائهم وكل ما في البيوت). التكوين 34؛301.

إبن يعقوب يزني بزوجة أبيه !

بعد ذلك يروي سفر التكوين أن راحيل قد ولدت ابنها الأخير وآخر ذرية يعقوب وهو بنيامين، وانها توفيت أثناء الولادة ودفنت في الطريق المؤدية إلى (أفراتة)، وأقام يعقوب الذي أصبح اسمه إسرائيل في منطقة اسمها (برج عدر) (وبينما كان إسرائيل يقيم في تلك الأرض مضى رأوبين وضاجع بلهة سرية أبيه. وعرف يعقوب بالأمر)). التكوين35؛ 2321. ويبدو أن هذا الأمر (مضاجعة رأوبين لسرية أبيه وأم إخوته الاسباط) قد مر بشكل عادي طيلة حياة يعقوب، ولم يعد سفر التكوين الحديث عنه إلاعند وفاته.

بكر يعقوب يزني بأرملة ابنه !

ويدخل الكتاب المقدس بعد ذلك قصة يهوذا أكبر أبناء يعقوب مع أرملة ابنه التي تسمى ثامار.

يقول الكتاب المقدس إن يهوذا قد تزوج من فتاة كنعانية فانجبت له ثلاثة ذكور، تزوج أكبرهم من فتاة اسمها ثامار، ولكن هذا الأبن كان شريرا فلذلك أماته الرب قبل أن ينجب ذرية، فأمر يهوذا ابنه الأوسط بالدخول على أرملة أخيه لكي يقيم لأخيه نسلا، ولا يوضح سفر التكوين معنى هذا الدخول، وهل هو نوع من الزواج، وكيف يصف أبناءه من زوجة أخيه بأنهم أبناء أخيه، علي كل حال فإن أونان هذا كان جلب سخط الرب عليه أيضا إذ كان يجامع أرملة أخيه ولكنه كان يَضِنّ بمائه عليها ويفسده على الأرض، لذلك أماته الله أيضا. عند ذلك قرر يهوذا أن يرسل ثامار إلى أهلها إلى أن يكبر ابنه الأخير، وعندما كبُر تنصل يهوذا من وعده خوفا على ولده. وماتت في هذه الأثناء زوجة يهوذا الكنعانية فأصبح يهوذا نفسه أرملا، فقامت ثامار أرملة ولده بالتعرض له في الطريق وهي متخفية فظنها زانية، فطلب أن يضاجعها مقابل جدي من صغار الماعز يرسله لها فيما بعد فقبلت على أن يرهن لديها عصاه وعصابته وخاتمه، وهذا ما حصل، وحينما أرسل لها الجدي لم يجدها، وبعد ثلاثة أشهر كانت قد حملت وظهر عليها الحمل، أمر يهوذا بإحراقها عقابا لها على جريمة الزنا، ولكنها أظهرت لحميها العصا والعصابة والخاتم، فعرف أنها قد حملت منه، وتذكر فعلته مع الزانية، وكان أن أنجبت ثامار هذه توأما من الذكور هما فارص، وزارح. وسنجد أن فارص هذا هو أحد أجداد داود كما أنه الجد الأعلى للمسيح عليه السلام. (راجع سفر التكوين 38؛311).

ومما يحير في هذه القصة الغريبة أن يهوذا الذي ارتكب إثم الزنا ببساطة، قد طالب بإيقاع عقوبة الزنا وهي الحرق على أرملة ولده، ثم سامحها بعدما عرف أنه هو الزاني. الأمر الذي لا يقبل المسلمون مثله عن ذرية صالحة كذرية النبي يعقوب عليه السلام.

مع العظماء

أبو الحسن الندوي... رباني الأمة

عالم رباني وداعية مجاهد وأديب تميز بجمال الأسلوب وصدق الكلمات، إنه الداعية الكبير ورباني الأمة الشيخ أبو الحسن الندوي ـ رحمه الله ـ صاحب كتاب من أشهر كتب المكتبة الإسلامية في هذا القرن وهو كتاب «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين». قال عنه الشيخ الغزالي ـ رحمه الله ـ: هذا الإسلام لا يخدمه إلا نفس شاعرة محلقة، أما النفوس البليدة المطموسة فلا حظ لها فيه، لقد وجدنا في رسائل الشيخ الندوي لغة جديدة، وروحًا جديدة، والتفاتاً إلى أشياء لم نكن نلتفت إليها.

في خطوة أثارت الدهشة والاستغراب

وزير الشؤون الدينية التونسي: الحجاب رمز للفتنة !




دخل وزير الشؤون الدينية التونسي أبو بكر الأخزوري على طول الخط في الحملة التي تقودها الحكومة التونسية ضد الحجاب، حيث قال إن الحجاب رمز من رموز «الفتنة»، ودعا إلى ـ الحزم في التصدي لكل رموز الطائفية، ومنها اللباس الطائفي الدخيل ـ في إشارة إلى الحجاب الإسلامي. وعبّر الأخزوري كذلك عن رفضه لظاهرة ـ التفسخ الأخلاقي واللباس الخليع ـ، وحثّ التونسيات على العودة إلى «اللباس التونسي الوطني» المعبر عن «هوية البلاد».

وقال الأخزوري إن الثابت دينيا وتاريخيا أنه لا وجود للباس إسلامي موحد وأن لكل بلد تقاليده في اللباس، معتبرا أن «العباءة السوداء التي برزت في الشوارع التونسية مؤخرا ترمز إلى فرقة يعلم الجميع تحركاتها التي تبطن ما تبطن». ودعا الوزير إلى ارتداء اللباس التقليدي التونسي الحضري والريفي، نافيا أن يكون لارتداء «الزي الطائفي» علاقة بالحرية الفردية لأنه مخالف للمعهود في المجتمع التونسي.

وكانت منظمات حقوقية وأحزاب سياسية أدانت في الأيام الأخيرة حملة الحكومة التونسية على المحجبات واعتبرتها انتهاكا للحقوق الفردية للمواطنين، ومسّا بحرية اللباس التي يضمنها الدستور، وهو ما دفع الحكومة إلى تعميم موقفها عبر تصريحات صحفية ومنابر حوارية أقامتها للغرض.

وفي سياق متصل قضت محكمة تونسية، صباح أول أمس، بتغريم الطالب عبد الحميد الصغير مائة دينار تونسي (حوالي ثمانين دولارا) بتهمة الاعتداء على عنصر أمن. غير أن الصغير نفى ما نسب إليه إن قوات الأمن اعتدت عليه بالعنف الشديد إثر دفاعه عن زميلاته المتحجبات اللاتي تجمعن أمام كلية العلوم بتونس بعد أن منعتهن قوات الأمن الجامعي من الدخول قبل خلع الحجاب. وأعلن الصغير أنه بدأ إضرابا عن الطعام احتجاجا على محاكمته وعلى منعه من التعبير عن مواقفه بكل حرية.

من جهة أخرى ناشدت عائلات السجناء المحالين بمقتضى قانون الإرهاب في تونس جميع الهيئات البرلمانية والسياسية والمدنية التحرك العاجل للإفراج عن أبنائها الذين تتهددهم عقوبات قاسية. وذكرت عائلات السجناء في نداء أن أبناءها يتعرضون في السجون إلى الضرب والحبس الانفرادي ويحرمون من تزويدهم بالأكل مما جعلهم في حالة نفسية سيئة دفعت بأحدهم إلى الإلقاء بنفسه من مكتب قاضي التحقيق منذ يومين أثناء التحقيق معه بالمحكمة الابتدائية بتونس.

وفيما تتواصل الحملة في تونس البلد المسلم ضد الحجاب، يتمتع المسلمون بحقوق كاملة في دول غربية مثل بريطانيا التي يسود فيها نقاش ليس حول الحجاب وإنما حول النقاب، حيث دافعت العديد من المنظمات على حق المرأة في النقاب فما بالك الحجاب الذي هو واجب ديني.

■ الوكالات

وثيقة بريطانية تطالب بالتجسس على الطلاب المسلمين

كشفت تقارير صحفية بريطانية أن وزارة التعليم العالي أعدت وثيقة تطالب أعضاء هيئات التدريس في الجامعات البريطانية بالتجسس على الطلاب المسلمين بحجة أنهم قد ينظمون أنشطة وفعاليات ترسخ «التشدد والتطرف» في أذهان زملائهم. الطلاب المسلمون اعتبروا من جانبهم أن تلك الوثيقة تمثل «أسوأ انتهاك لحقوقهم في بريطانيا؛ إذ تضعهم في دائرة الشك والتحقيق كما لو كانوا متهمين لحين ثبوت براءتهم».

وقالت صحيفة «ذا جارديان»: إن الوثيقة ـ المكونة من 18 صفحة، والتي تم عرضها الشهر الماضي على جهات رسمية بغرض الاستشارة ـ تحث الجامعات على تقديم تقارير للجهات الأمنية عن الطلاب المسلمين والأنشطة التي ينظمونها.

وأضافت أيضا أنها تزعم أن الأسر الطلابية بالجامعات البريطانية أصبحت تمارس أنشطة سياسية، وتطالب بمراقبة تلك الأنشطة التي تضم ندوات يدعو الطلاب المسلمون لها عددا من الشخصيات العامة والدينية.

فتاوى

■ يجيب على أسئلتكم
فضيلة الشيخ زين الدين العربي

■ **لي أولاد يعملون وأولاد لا يعملون، فهل أخرج زكاة الفطر على الجميع؟ أريد منكم شيئا من التفصيل والبيان.**

◆ **ل.م/البليدة**

□□ زكاة الفطر تجب على المسلم القادر وقت وجوبها، ولو بإدانتها إذا كان يرجو قضاءها، بخلاف من لم يرجه، وهي تجب عليه عن نفسه وعن كل مسلم تلزمه مؤونته، بقرابة أو زوجية، كالوالدين الفقيرين، وأولاده الذكور، إلى حين البلوغ والقدرة على الكسب، والإناث إلى حين الزواج، وزوجته وزوجة أبيه الفقير، وخادم قرابته المذكورين.

والإمام مالك رحمة الله عليه: لم يشترط لوجوبها ملك النصاب، أخذا بعموم حديث ابن عمر المذكور في و جوب زكاة الفطر.

ويجب إخراجها على الصبي، مع كونه لم يصم، وهو لا إثم عليه، حتى يقصد تطهيره من الآثام، فقد جاء في رواية أخرى: عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان، على كل نفس من المسلمين، حرّ أو عبد أو رجل أو امرأة، صغير أو كبير، صاعا من تمر أو صاعا من شعير – أخرجه البخاري في الزكاة.

إذن، فإن علّة زكاة الفطر، هي الفطر من رمضان، والحكمة منها التطهير من الآثام، والتعليل بالغالب لا يضره عدم وجود العلّة في بعض الصور.

وأما وقت وجوب إخراجها: فتجب بغروب آخر يوم من رمضان وهي رواية أشهب عن مالك وقول إبن القاسم في المدونة.

فمن ولد له ولد قبل الغروب من آخر يوم من رمضان ثم مات قبل الفجر، وجبت على الأب زكاة الفطر عن المولود، ولو مات قبل الفجر لم تجب على الأب على كلا القولين.

وتدفع زكاة الفطر للمسلم الفقير الذي لا يملك قوت عامه، ويأثم من تجب عليه إن أخّرها لغروب يوم العيد، لتفويته وقت الأداء وهو اليوم كله. وإن أخرجت قبل يومين لا أكثر فهو جائز، فعن نافع أن عبد الله بن عمر كان يبعث بزكاة الفطر إلى من تجمع عنده قبل الفطر بيومين أو ثلاثة – أخرجه مالك

■ **نريد منكم أن تبيّنوا لنا آداب صلاة العيد؟**

◆ **ب. م/بومرداس**

□□ **أولا:** الغسل والتطيب والاستياك ولبس الرجال أحسن الثياب، قياسا على الجمعة وإظهارا لنعمة الله، ويدخل وقت الغسل عند سادتنا المالكية في السدس الأخير من الليل، ويستحبّ بعد صلاة الصبح، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل يوم الفطر ويوم النحر كما روى إبن ماجه عن ابن عباس.

وكان نبينا عليه السلام يتطيّب يوم العيد، ولو من طيب أهله، وكانت لديه بردة حمراء يلبسها يوم العيد، أما النساء فيخرجن بلا طيب خشية الافتتان بهن.

ثانيا: تبكير المأموم ماشيا بعد صلاة الصبح بسكينة ووقار كما في جامع الترمذي عن علي قال: من السنّة أن يخرج إلى العيد ماشيا، وأما الإمام فيُسنّ له التأخر إلى وقت الصلاة، ولا بأس بالركوب على دابة والرجوع عليها.

ثالثا: أن يأكل في عيد الفطر قبل الصلاة، أن يكون الأكل تمرات وترا، ويؤخر الأكل في الأضحى حتى يرجع من الصلاة، فقد روى البخاري في صحيحه: عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات

رابعا: أن يؤدّي صدقة الفطر قبل خروج الناس إلى الصلاة، ولا بأس بأدائها قبل العيد بأيام كيومين مثلا وهذا تمكينا للفقير من الانتفاع بها في العيد، قال عبد الله بن عباس: زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين فمن أدّاها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات – رواه أبو داود والحاكم وصحّحه.

خامسا: التوسعة على الأهل وكثرة الصدقة النافلة بحسب الطاقة، زيادة عن عادته، ليغنيهم عن السؤال.

سادسا: إظهار البشاشة والفرح في وجه من يلقاه من المؤمنين وزيارة الأحياء من الأرحام والأصحاب، إظهارا للفرح السرور وتوثيقا لرابطة الأخوة والمحبة.

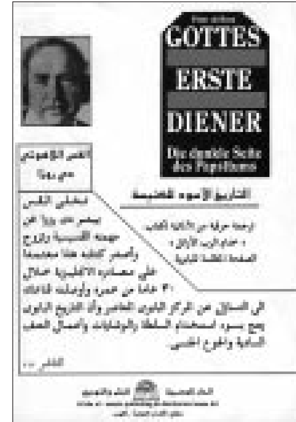
سابعا: يستحبّ التكبير للفرد والجماعة وحسن إظهاره في المساجد والمنازل والطرق حضرا وسفرا، كون التكبير مندوبا في المصلى إلى غاية الشروع في الصلاة وهو المشهور.

يستقبل الشيخ **زين الدين العربي**
استفسارات القراء وأسئلتهم في الدين والحياة
على رقم الفاكس: 021462734 أو **البريد الإلكتروني**
infos@ech-chorouk.com

كتاب الشروق المسلسل



"مرشح الحزب أم مرشح الكنيسة.. تلك هي المشكلة"



بالإضافة إلى هولندا التي عرفت دائما بتمردها على الكنيسة الكاثوليكية، تأتي الولايات المتحدة في المرتبة الثانية للدول التي تظهر فيها أزمة الكنيسة بجلاء، مع ملاحظة أن هذه الأزمة تمس الهيكل فقط، وليس روح الكنيسة التي لاتزال مفعمة بالأمل والحياة.

وكما قال القس جيمس مالون عام 1986: «هناك نمو مطرد في درجة ابتعاد الكنيسة الكاثوليكية الامريكية عن الفاتيكان وهو نذير بالخطر» كما أوضح القس ويكلاند عام 1987 للبابا خلال زيارته الثانية للولايات المتحدة أنه منذ عامة 1958 إلى عام 1987 هبطت نسبة مرتادي الكنيسة في أمريكا من 75٪ إلى 53٪.

وكما قلنا من قبل فإن 93٪ من الأمريكيين يعتقدون أن بإمكانهم أن يكونوا كاثوليك متدينين رغم عدم موافقتهم للبابا في بعض الأمور كالطلاق والزواج الثاني واستخدام وسائل تنظيم النسل.

وعندما يتدخل البابا في شؤون الكنيسة الأمريكية، فإنه يتصرف هكذا بناء على أمرين:

1 أن البابا بنديكت الرابع عشر أعلن أن سلطة البابا تفوق أي سلطة دينية محلية وتجبها:

2 أن يمين الولاء الذي يقسمه القساوسة لا يتم للكنيسة أو للدين المسيحي وإنما يقسمون على الطاعة لسيدهم «بابا الفاتيكان» والولاء له.

وقصة القس كوران مثال آخر على بعد الكنيسة الأمريكية عن الفاتيكان، فهو قد أبعد عن منصبه لأنه طبق بالفعل ما يراه من أن واجب رجل الدين هو «تقييم قرارات البابا في ضوء علمه ومعرفته ثم توضيح رأيه بشأنها»، وهو ما يختلف مع رأي البابا القائل إن «دور رجل الدين هو توصيل قرارات البابا وإعلانها للعامة دون أي تحريف أو تعديل»، وقد فقد كوران منصبه بجامعة واشنطن الكاثوليكية لهذا السبب رغم تأكيدات البابا خلال افتتاح المؤتمر الفاتيكاني أن عهد تقييم القساوسة قد انتهى.

وعدم تقبل البابا لأي رأي آخر منشأه أن ذلك يفسد مظهر التماسك والوحدة للكنيسة، وهو أول ما تحرص الكنيسة عليه، ويبدو أن عهد الشهداء في سبيل إبداء رأيهم والإصرار عليه قد انتهى، كما أن القساوسة برضوخهم لرغبة البابا تلك يساعدون على نمو هذه الأجواء غير الديمقراطية.

ولنا أن نتساءل: ماهو مستقبل هذا الكيان الكبير الذي يقوم على مداراة الحقيقة وكبت الآراء؟

الارتطام الكبير بين عملاقين

بينما تفخر الولايات المتحدة بأنها بلد الحرية، يفخر الفاتيكان بأنه دولة الطاعة، وبما أن هاتين القيمتين لا تلتقيان كان لابد من الارتطام العظيم لمؤسستيهما.

فبعد ظلام العصور الوسطى حدث تحول سياسي في أوروبا خلال القرن التاسع عشر وإن لم يصل إلى الكنيسة الكاثوليكية، فشعارات الإخاء والحرية والمساواة التي سادت وانتصرت حينذاك، وصفتها الكنيسة الكاثوليكية بأنها شعارات جوفاء تدعو إلى الفوضوية وضد مبادئ الكنيسة من نظام وسيادة القانون القائم، كما حاربت الكنيسة بشدة فكرة انفصال الدولة عن الكنيسة، وقالت إن علاقتهما كالزواج الكاثوليكي: أبدي لا انفصال فيه.

وكان أخشى ما تخشاه الكنيسة هو تطبيق شعار حكم الشعب للشعب ومن الشعب داخل أروقتها.

ولم يكن هذا هو موقف الكنيسة إبان ظهور تلك الشعارات والتغيرات السياسية فقط، وإنما امتد لعصور بعدها أيضا.

أما تاريخ الولايات المتحدة فيمثل العكس تماما: فالمهاجرون الأوائل لها كانوا من المضطهدين دينيا، ورغم أن الدعوة لفصل الدين عن السياسة لم تظهر آنذاك، إلا أن سبب مجيئهم للأرض الجديدة كان دافعا لهم ألا يجعلوا أي سبب ـ خاصة الديني منها ـ مدعاة لأي اضطهاد من أي نوع: فقد قرر المهاجرون أن يبدأوا بداية جديدة: دنيويا ودينيا أيضا، وقرروا المساواة بين جميع المذاهب الدينية الوافدة إلى أمريكا على اختلافها، وهكذا بدأت أمريكا ديمقراطية الدين.

أما الفصل التام بين الدولة والكنيسة فقد بدأ في رود ايلاند ثم تلته ولاية ماريلاند، وكانت وثيقة الاستقلال الأمريكية بمثابة ولادة لحرية الأديان التامة في الولايات المتحدة، وبين عامي 1786 - 1787 قنّن جيفرسون حرية الأديان في وثيقة كانت الأولى من نوعها، والتي تم إدخالها ضمن القانون الفيدرالي الأمريكي.

وانتهت بذلك العلاقة بين الدنيا الجديدة في أمريكا والعالم القديم في أوروبا.

يعيش الإنسان الكاثوليكي اليوم في صراع بين كونه كاثوليكيا وكونه معاصرا، فبصفته انسانا معاصرا فهو مطالب بالإيمان بمبادئ الديمقراطية وحرية الرأي والاختيار الحر، أما في الكنيسة الكاثوليكية فهو مطالب بالطاعة العمياء للبابا ولقوانين الكنيسة، ومطلوب منه ألا يعبر عن رأيه وألا يكون رأيا أصلا، وأن يستقي جميع آرائه من خلال الكنيسة.

وكان هذا سبب ذهول آباء الكنيسة الكاثوليكية: فقد ازدهرت الكنيسة في أمريكا رغم قيامها ضد أسس ومبادئ كنائس أوروبا، والتي استمرت لقرون طويلة وهو ما لم يكن في الحسبان.

وأثناء قيام النزعة الوطنية الإيطالية عرضت الولايات المتحدة عام 1864 على البابا بيوس الذي كان مهددا من الوطنيين الإيطاليين اللجوء إلى الولايات المتحدة حيث يستطيع الاستمرار في ممارسة مهامه كما تعود دائما وبدون أي معوقات، وقبل البابا شاكرا وإن لم يستغل هذا العرض أبدا، وبذلك لم يكتب للكنيسة أن تعيش في أجواء الديمقراطية الدينية الحديثة، والتزمت قواعد العصور الوسطى من ارتباط الدولة بالكنيسة وسيادة الكنيسة في هذه العلاقة.

ونشأ إحساس بين الأمريكيين الكاثوليك أنهم يجب أن يختاروا بين الهوية الكاثوليكية والهوية الأمريكية، ونظر إليهم بقية الشعب نظرة شك وريبة امتدت إلى الساحة السياسية، حيث منعت المرشح الديمراطي آل سميث من أن يصبح رئيسا عام 1928 وكادت تدمر الرئيس الأمريكي كيندي الذي اتهم بمحاولة ربط الكنيسة بالدولة بما لا يتفق مع المبادئ الأمريكية، والذي وقف يدافع عن أمريكيته ضد كاثوليكيته في خطاب شهير قال فيه: «إنه ليس مرشح الكنيسة ولكن مرشح الحزب الديمقراطي الأمريكي وبالصدفة كاثوليكيا».

أزمة الكاثوليكي المعاصر اليوم

يعيش الإنسان الكاثوليكي اليوم في صراع بين كونه كاثوليكيا وكونه معاصرا، فبصفته إنسانا معاصرا فهو مطالب بالإيمان بمبادئ الديمقراطية وحرية الرأي والاختيار الحر، أما في الكنيسة الكاثوليكية فهو مطالب بالطاعة العمياء للبابا ولقوانين الكنيسة، ومطلوب منه ألا يعبر عن رأيه وألا يكون رأيا أصلا، وأن يستقي جميع آرائه من خلال الكنيسة.

ونحن لا نلوم على أهل الكنيسة في هذا الصدد، فهم بدورهم ضحايا لتاريخ طويل ممتد لمؤسسة قامت لقرون طويلة على هذه الأسس، فهم بحق أسرى التاريخ. كما قلنا من قبل ـ والتاريخ وليس من السهل الفكاك منه، ولكن ليس من المستحيل.

الحلقة السادسة عشرة

والبابا الحالي يوحنا بولس(×) يدعو للإنسانية والصدق في حلّه وترحاله، وهو يعتبر أن تناقض آراء الكنيسة ـ الذي قد ينشأ عن ديمقراطيتها غير المحبذة ـ دليل عدم صدقها ومصداقيتها. أما الالتزام برأي واحد عبر السنين والأجيال فهو يقوي مصداقيتها لدى الناس ويدلل على التزامها بقرار واحد هو القرار الصحيح.

ولهذا فإن الآراء الديمقراطية والمناقشات لا تناسبه ولكن التاريخ يناقض البابا في التزام الكنيسة ومصداقيتها وخاصة المصداقية التي تحاول الكنيسة فرضها قسرا على الناس.

فرض الحقيقة

تقع مقاطعة لانجدوك في الركن الجنوبي الشرقي لفرنسا، وهي مهد طائفة الألبيجين (نسبة إلى قلعة ألب)، وهم مجموعة خارجة عن الديانة المسيحية لهم مفاهيم خاصة بالدين وتشريعاته، ولأنهم كانوا من الزاهدين وأقوياء الحجة فقد كانت لهم سطوة كبيرة على الناس في تلك المقاطعة، وكان ذلك في عهد البابا اينوسنس الثالث في القرن الثالث عشر.

وكانت تلك الطائفة تحتقر الكنيسة الكاثوليكية، وتقلل من شأن البابا ولا تتفق معه في كثير من آرائه، فمثلا كان أهل هذه الطائفة ينادون بالمساواة بين الجنسين وهو ـ حسب رأي البابا ـ ضد تعاليم الإنجيل، كما كان لهم إنجيل خاص بهم مكتوب بلغتهم ويصلون به فعلا، وهو ما أثار حنق البابا وأدى إلى اعتبارهم مشعوذين يستحقون القتل.

وكان منبع كل الشرور في هذه الدنيا من وجهة نظر الألبيجين هو الماديات، لذا فقد لعنوا الاتصال الجنسي بين البشر، وكان الجسد بصفة عامة مكروها لديهم كذلك كل ماديات الدين من طقوس كالمناولة أو تعليق صور دينية أو تماثيل... إلخ، وكان أفضل الأفعال عندهم هو الانتحار تخلصا من سيطرة الجسد على الإنسان.

ونادى البابا اينوسنس بالتخلص من هؤلاء الألبيجين وقاد ضدهم حربا صليبية جديدة وعد المشاركين فيها بجميع مزايا فرسان الحروب الصليبية في الدنيا وبمرتبة عالية في الآخرة إذا هم قضوا عليهم. كل هذا لأنهم تجرأوا على أن يقفوا ضد البابا ويعلنوا رأيا مخالفا لرأيه.

(×) يقصد البابا الراحل يوحنا بولس الثاني

◆ يتبع

كتاب نادر عن تاريخ الكنيسة تنشره الشروق كاملا على حلقات متسلسلة يكشف عورات الكنيسة الكاثوليكية، ويخرج إلى العلن خباياها وما يحدث داخل أسوار الفاتيكان الذي تحدى الطبيعة البشرية، ومنع الزواج على أتباعه فملأت فضائح الجنس في الكنيسة يوميات الإعلام العالمي، ولم يكن يهمنا ما نشر في الكتاب لولا إساءة البابا بيندكت السادس عشر للإسلام ووصفه بالشرير وغير الإنساني والمنافي للعقل...وقد تجدون في حلقات الكتاب الكثير من المغالطات العقائدية التي تعتبر من صلب الإعتقاد المسيحي و ليس لها أصل عندنا في الإسلام كصلب المسيح و غيرها.. وفي هذه الحلقات تابعوا كل ما هو إنساني وغير شرير وملازم للعقل!



الأئمة يحذرون النساء من الفوضى في المساجد

الترويح بدل التراويح .. فرصة للقيل والقال!

لا غرابة في أن تسابق النساء الرجال إلى المساجد بغية أداء صلاة التراويح والاستماع إلى القرآن، لكن الغريب في الأمر أن تؤخذ المساجد كعذر للخروج من البيت ليلا لمقابلة الصديقات و الترويح على النفس أو جعله محطة لدى البعض للانطلاق إلى وجهة ثانية

ح.راضية/ بوخدنة نبيلة

فلا تكاد تقصد مسجدا من مساجدنا اليوم إلا وتنبهر بالأعداد الهائلة للمصليات اللواتي يسارعن لأداء صلاة العشاء و صلاة التراويح التي تزينها صور القرآن الكريم الذي تفطر له القلوب و تخشع له النفوس الطيبة ، إلا أن هذا التناغم سرعان ما يزول فور صعود الإمام و بدايته للتلاوة فتجد الكثير من النساء و الفتيات يتعمدن التحلق لتبادل أطراف الحديث فتجدهن يغتبن في هذه و يضحكن على تلك وعجائز يتحدثن عن جبروت زوجات أبنائهن و أخريات يشتكين شح أزواجهن وهكذا مما يثير الفوضى ويجعل الإمام يتدخل لأكثر من مرة لزجرهن وأمرهن بالسكوت .

كما أن البعض من النساء المربيات يصطحبن أبناءهن معهن للمساجد ويتركوهم يمرحون ويتنقلون عبر الصفوف محدثين بهذا فوضى وشوشرة كبيرة على المصليات وفي كثير من الأحيان تنتاب هؤلاء الصغار نوبات بكاء هستيرية،و الأمر من هذا أن بعض السيدات لا يكترثن لجانب النظافة فيحضرن أبناءهن الرضع من دون حفاضات مما يجعلهم يقضون حاجياتهم البيولوجية في مواضع الصلاة و لكم تصور الوضع أمام الروائح الكريهة التي تزكم الأنفاس وتجذب الذباب أينما كان وان حدث وزجرتها إحداهن فلها ما تسمع من ضمنها"هذا ملك البايلك".

اصطياد أزواج.. هواتف خلوية والمزيد

بينما تجد بعض العجائز فرصة لاختيار زوجات المستقبل لأبنائهن فعوض أن ينشغلن بالصلاة و الخشوع لله تعالى يقضين أوقاتهن في مراقبة الشابات و اللواتي بدورهن يتطيبن و يتجملن متقصدات الذهاب إلى المساجد حتى يظفرن بعريس قد يكون من ضمن المصلين ،والحال ذاته لبعض الشبان الذين يتعمدون التجمع وترصد الفتيات في الأروقة المجاورة للمساجد للهدف ذاته أو لاستراق النظر و المعاكسة بالرغم من التحذيرات الكثيرة للأئمة و أدوات الزجر المتنوعة و الموظفة في هذا الصدد لما فيه من انتهاك لحرمة بيوت الرحمان و لكن لمن تقرأ زابورك يا داوود؟

كما سجل الهاتف الخلوي حضوره القوي داخل بعض بيوت الله بعد أن بات موضة تستظهرها بعض الأوانس و السيدات بين رفيقاتها فكثيرا ما يرن الهاتف أثناء الصلاة وكثيرا ما تقوم الفتيات بتبادل الصور و الصوتيات أثناء الخطبة أو بعدها ، لكن أشد ما في الموضوع أن يتحول موعد الصلاة إلى موعد غرامي تكون الصلاة الحجة الدامغة فيه وتبدأ فصول أخرى لقصة "سندريلا" إذ تقوم بعض الفتيات بقضاء صلاة العشاء و من ثمة الخروج مع رفقائهن وعوض الساعة منتصف الليل في القصة الشهيرة، يتوقف المؤشر عند دقائق قبل انقضاء صلاة التراويح .

يكفي في النهاية أن نقول أن الحالات التي سبق ذكرها حالات شاذة ولا يمكننا تعميمها على أغلب المساجد بالجزائر ،فهي ظاهرة أردنا التطرق إليها على سبيل الإرشاد لثلة من النساء و الفتيات اللواتي يجهلن قدر المعاصي التي يرتكبنها باعتبار أن مثل هذه التصرفات خرق لحرمة بيوت الرحمان وتبقى الكثيرات من الفتيات يقصدن المساجد لاكتساب العلم ومرضاة لوجه الإله، مع الإشارة لأن الدين الإسلامي حينما فضل صلاة المرأة في بيتها كان لدرء مثل هذه التصرفات الدخيلة المهددة لكيان المجتمع لما في الموضوع كل من فتن وتجاوزات.

يوميات "العم صام"

على لسان: عمار يزلي

تاعووجيت!!

منذ أن فتح الله عليّ، على يد الشيخ الحكيم، حتى تغيرت في كل «العوائد» (ما عدا العوائد النفطية!! التي لم أرها!!)، صرت أنام بعد صلاة التراويح مباشرة !! (صرت مواضبا عليها.. منذ حادثة المسجد الأخيرة - موضوع يوم الإثنين) وأفيق قبل الإمساك بساعة ونصف لصلاة القيام.. ثم لا أعود للنوم بعدها، عدت إلى العمل الذي أخذت فيه عطلتي المتأخرة ورجوتهم أن أعود للعمل حتى أشعر بأني صائم عملا بنصيحة الشيخ الحكيم.. لأن العمل.. عبادة.. (ماعدا بعض الأعمال التي هي عبادة أوثان والعياذ بالله)

إحتار فيَ الأهل والأقارب والأعداء.. والعقارب.. حتى السيد علي بن حليمة الذي ردّ عليّ بموضوع.. استنكار على منكر.. غفر الله لنا وله..) توقفت عن التدخين.. وعن الأكل بشراهة بعدما علمتني حادثة «صلاة التحاوير» أن الصيام قيام وأنه ليس أكلا.. ونيام.. صرت أنظر إلى الأمور بطريقة مخالفة.. ونظرة مغايرة.. وندمت أني لم ألتق الشيخ قبل اليوم لعله يردني إلى جادة الصواب، ندمت أن رمضان قد وشك على النهاية ولم أستفد منه لا قليلا ولا كثيرا.

المشكل أني عدت لا أطيق الخروج من المسجد حتى صارت الأعين تراقبني بمن فيهم الجيران والأعيان، اتهموني بأني «سلفي» (لم أفهم ما معنى هذا.. فهمت أنهم يتهمونني بأني كنت متعودا على «تسليف» الدراهم من عند الناس لآكل في رمضان).. لكن ما إن عرفت معنى «السلفية» حتى رحت أقول لهم: «واه..أنا سلفي.. وعلاه أنتم مش سلفيين؟! ألم تعلموا أنه لم يترك السلف أي شيء للخلف؟! فقالوا لي (والله لا أدري من هم!!)، نعلم ذلك ولكنك أنت لم تترك لأحد شيئا!! (مع أني والله ما سرقت نفطا ولا قرطا.. ولا إوزا.. ولا بطا!!).

الأكلة التي لا تعرف الحدود

الدوبارة البسكرية.. نافست الشخشوخة وركبت الطائرة إلى باريس

لم تكن هذه الأكلة لتشتهر على الصعيد المحلي والوطني ويزداد التهافت نحوها من طرف كل من يزور بسكرة لأول مرة أو لمرات ليتذوقها ويكتشف طعمها لولا تفنن الطباخين في تحسين مذاقها منذ أن كانت الوجبة مجرد فول يابس مغلى في ماء مملح، قبل أن تحمل إسم «دوباره» نسبة إلى ما يضاف إلى الفول المغلى من توابل وبهارات، تماما مثل الحمص الذي يطلق عليه الإسم ذاته إذا ما أضيفت إليه نفس التوابل والبهارات، ولذلك إذا طلب أحدهم دوبارة يسأله صاحب المحل: فول أم حمص؟ فيكون أحد الخيارين أو كليهما.

حكيم. ع

تعدّدت الروايات حول أصل تسمية الفول اليابس بالدوبارة غير أن الشائع والمتفق عليه يفيد بأن منطقة الزيبان معروفة منذ القدم ببيع الفول اليابس المغلى والمملح، حيث يجوب الباعة شوارع المدينة عصرا بعربات يدوية ويبيعون مادتهم المعدة للاستهلاك الفوري في ورق ملفوف في شكل مخروط يسمى (قرطاس)، وآخرون يتخّذون من مواقع كثيرة الزحام نقاطا لبيع فولهم في أطباق معدنية بالكاد يكفي محتواها شخصا واحدا، ويقال إن أحدهم اقترح على رفيقه إضافة قليل من الكمون ليضفي على الأكلة مذاقا خاصا، فأجابه الرفيق «فعلا هذه أدباره»، وكرّر الجواب بعد أن استحسن مذاق الفول المرشوش بغبرة الكمون فصار اسم الأكلة «أدبارة» قبل أن يتحول إلى «دوبارة» تباع في محلات لا يبارحها الزحام إلا بعد نفاذها، أما ما يباع إلى حد الآن في الشوارع وفي الساحات كثيفة الزحام بعد العصر فهو مجرد فول مغلى في ماء مملح يستهلكه الزبائن للتقليل من حدة الجوع، خصوصا في الفصول التي يكون فيها النهار أطول من الليل.

قناطير من الفول والحمص تباع يوميا

وتنتعش التجارة في محلات بيع الدوبارة على مدار أيام السنة، وليس ثمة فترة يكون فيها الإقبال أكثر من مواسم وفترات أخرى، اللهم في فصل الشتاء حيث يقبل الجميع على تناولها نصف حارة أو



بحرور مضاعفة، لاعتقاد أَكَلَتها أن حرارة الفلفل تزيد من حرارة الجسم وتبعث فيه الدفء في الأيام الباردة. ويتجسد انتعاش التجارة في بيع «الدوبارة» في امتلاء محلات بيعها، خصوصا في الفترة الصباحية بين التاسعة صباحا والواحدة ظهرا، وهي الفترة التي يتم خلالها استهلاك القناطير من الفول والحمص يوميا، أما الإقبال عليها في شهر رمضان فيُترجم بتلك الطوابير أمام المحلات، حيث يصطفّ الزبائن بحافظات الأكل المعدنية أو يقتنوها في أكياس بلاستيكية شريطة فصل التوابل عن المادة الأساسية حتى لا تتلف الحرارة مذاقها عند موعد الإفطار. وبخصوص ما يضاف إليها فيتمثل في طماطم وفلفل مجزأين إلى قطع صغيرة مع قليل من الزيت العادي وطماطم مصبّرة وهريسة، فضلا عن الكمون وقطعة من الليمون والحشيش أو «الدبشة»، ومن الزبائن من يشتري الفول المغلى فقط ويضيف ما يحتاجه من طماطم وزيت في المنزل، كما توجد عائلات تحضّر الوجبة كاملة في المنزل.

ويشار إلى أن الإقبال على محلات بيع الدوبارة يختلف من محل إلى آخر حسب نوعية الفول الذي يستعمله كل محل ونوع المذاق، علما بأن عدد الباعة لا يقل عن 40 معظمهم تتمركز محلاتهم بوسط المدينة تجاور أو تقارب بعضها بعضا، فضلا عن المتجولين في الأسواق والساحات التجارية المفتوحة.

شهرة فاقت حدود بسكرة

تجاوزت شهرة «الدوبارة» حدود ولاية بسكرة، ولم تصبح تجارتها حكرا على البسكريين في مدينتهم، ففي ولايات مجاورة كباتنة وسطيف ومسيلة توجد محلات مخصصة لبيعها فتحها تجار منهم «البساكرة» كما في العاصمة أيضا، غير أن طعم دوبارة بسكرة المدينة تظل في المقدمة حسب من تداولوا على أكلها خارج وداخل المدينة، ولذلك يفضّل بعض «البساكرة» المقيمون خارج الولاية جلبها من بسكرة في تنقلاتهم أو يوصون أقاربهم بجلبها إليهم خلال تبادل الزيارات، وثمة من يرسلها عبر الطائرة إلى الجزائر العاصمة أو إلى فرنسا، وقد حدث مثل هذا مرات كثيرة.

هذه الشهرة التي تحتلها وجبة الدوبارة البسكرية والمكانة التي تتصدرها ضمن قائمة الوجبات المحلية التقليدية لدرجة منافستها لوجبة الشخشوخة التي فرضت نفسها في كتب الطبخ، وألهمت أيضا الشعراء الشعبيين وصار ذكر اسمها في قصائدهم الشعبية أمرا محتوما تماما مثلما يفرض الملح حضوره في الوجبات الغذائية، لكن الذي يجب الاحتياط منه هو التبعات الصحية والآثار السلبية الناجمة عن الإكثار منها حين تكون «دوبل حار» أو كما يحبذها البعض أن تكون.



■ بقلم : الدكتور ر. حميدي



رمضان يحزم أمتعته... فهل حصّلنا فوائده النفسية والصحية

1 - علاقة الصيام بجهاز المناعة، فقد تحسن المؤشر الوظيفي للخلايا اللمفاوية عشرة أضعاف عند الصائمين، وهي الخلايا المدافعة عن الجسم ضد الكائنات الدقيقة والأجسام الغربية التي تهاجمه، كما ازدادت نسبة الخلايا المسؤولة عن المناعة النوعية زيادة كبيرة وهي نوع خاص من الخلايا اللمفاوية وتسمى الخلايا التائبة، كما ارتفعت بعض الأنواع من الأجسام المضادة، وهي التي تقوم بتدمير الكائنات الغازية للجسم.



الوقاية من مرض السمنة وعلاج أخطارها

2 - قد تنتج السمنة من خلل في التمثيل الغذائي أو من ضغوط بيئية ونفسية واجتماعية، ويمثل الصيام الإسلامي الحاجز الوقائي من كل هذه المسببات، إذ يتحقق الاستقرار النفسي والعقلي بالصوم، نتيجة للجو الإيماني الذي يحيط بالصائم وكثرة العبادة والذكر وقراءة القرآن، والبعد عن الانفعال والتوتر وضبط النوازع والرغبات، وتوجيه الطاقات النفسية والجسمية توجيها إيجابيا نافعا، كما يعالج الصيام الأمراض الناتجة عن السمنة كمرض تصلب الشرايين وضغط الدم وبعض أمراض القلب.

3 - كان الأطباء ومازالوا يعتقدون أن الصيام يؤثر على مرض المسالك البولية، وخصوصا الذين لديهم قابلية لتكوين الحصيات الكلوية، أو الذين يعانون من فشل كلوي فينصحون مرضاهم بالفطر وتناول كميات كبيرة من السوائل، وقد أثبتت الأبحاث العلمية خلاف ذلك، إذ يرتفع معدل الصوديون في الدم أثناء الصيام، فيمنع تبلور أملاح الكالسيوم كما ازدادت مادة البولينا في الدم فساعدت في عدم ترسب أملاح البول التي تكون حصيات المسالك البولية.

كما لم يؤثر الصيام على من يعانون من الفشل الكلوي مع الغسيل المتكرر، وهو من أخطر أمراض الجهاز البولي، ما ثبت أن الصيام لا يشكل خطرا على معظم مرضى السكري إن لم يكن مفيدا للكثيرين منهم، ولا يشكل خطرا على المرضعات والحوامل في الأشهر الستة الأولى من الحمل.

4 - يقي الصيام الجسم من أخطار السموم المتراكمة في خلاياه وبين أنسجته من جراء تناول الأطعمة، وخصوصا المحفوظة والمصنعة منها وتناول الأدوية واستنشاق الهواء الملوث بهذه السموم.

5 – يستفيد الإنسان من العطش أثناء الصيام، حيث ذلك في إمداد الجسم بالطاقة وتحسين القدرة على التعلم وتقوية الذاكرة.

6 - يحسن الصيام خصوبة الرجل والمرأة، كما أن الإكثار منه يخفف ويهدئ ثورة الغريزة الجنسية عند الشباب، وبذلك يقي الجسم من الاضطرابات النفسية والجسمية والانحرافات السلوكية، وذلك تحقيق للإعجاز في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»، حيث هبط هرمون الذكورة (التوستيتيرون) هبوطا كبيرا بالصيام المتواصل لعدة أيام، ثم ارتفع بعده ارتفاعا كبيرا، وهذا قد يشير إلى أن كثرة الصيام الإسلامي وتقليل الطعام أثناءه له القدرة كالصيام المتواصل على كبح الرغبة الجنسية مع تحسينها بعد الإفطار.

7 - تتهدم الخلايا المريضة والضعيفة في الجسم عندما يتغلب الهدم على البناء أثناء الصيام، وتتجدد خلايا الجسم أثناء مرحلة البناء.

8 - يعتقد كثير من الناس أن للصيام تأثيرا سلبيا على صحتهم، وينظرون إلى أجسامهم نظرتهم إلى الآلة الصماء التي لا تعمل إلا بالوقود، وقد اصطلحوا على أن عدم تناول ثلاث وجبات يوميا أمر سيكون له من الأضرار والأخطار الشيء الكثير، وهو ما جعلهم يقضون الليل في شهر رمضان وكل همهم تعويض هذه الوجبة بالتهام المزيد من الطعام والشراب. ويمكثون معظم نهار الصيام نائمين خوفا على صحتهم فتتعطل الأعمال ويقل الإنتاج، ويزداد استهلاك الطعام والشراب.

وإليكم الأدلة العلمية القاطعة على خطإ هذا المعتقد والسلوك:

تشير الدراسات العلمية المحققة في علم وظائف الأعضاء إلى يسر الصيام الإسلامي وسهولته، وعدم تعرض الجسم لأي شدة تؤثر تأثيرا ضارا به، بل العكس تحقق له فوائد جمة ما كان يمكن لها أن تتحقق إلا بالصيام، فالصيام الإسلامي صيام سهل ويسير على الجسم، قال الله تعال: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر). قال الرازي، إن الله تعالى أوجب الصوم على سبيل السهولة واليسر، وما أوجبه إلا في مدة قليلة من السنة، ثم ما أوجب هذا القليل على المريض ولا على المسافر.

يتجلى هذا اليسر في إمداد الجسم بجميع احتياجاته الغذائية وعدم حرمانه منها، فالإنسان في هذا الصيام يمتنع عن الطعام والشراب فترة زمنية محدودة من اليوم، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وله حرية المطعم والمشرب ليلا، وبهذا يعتبر هذا الصيام تغييرا لمواعيد تناول الطعام والشراب فحسب.

نرى أن مدة الصيام الإسلامي والتي تتراوح من 12 - 16 ساعة يقع جزء منها في فترة الامتصاص، وهي حوالي خمس ساعات بعد الأكل، ويقع معظمها في فترة ما بعد الامتصاص، والتي تتراوح من 12 - 14 ساعة، وهذه الفترة آمنة تماما بالمقاييس العلمية، حيث يتوفر في هذه الفترة تنشيط جميع آليات الامتصاص والتمثيل الغذائي يتوازن، فتنشأ آلية تحلل الجيكوجين وأكسدة الدهون وتحللها، وتحلل البروتين وتكوين الجلوكوز الجديد منه، ولا يحدث للجسم أي خلل في أي وظيفة من وظائفه فلا تتأكسد الدهون بالقدر الذي يولد أجساما كيتونية تضر بالجسم، ولا يحدث توازن نتروجيني سلبي لتوازن استقلاب البروتين، ويعتمد المخ وخلايا الدم الحمراء والجهاز العصبي على الجلوكوز وحده للحصول منه على الطاقة.

بينما التجويع أو الصيام الطبي لا يقف عند تنشيط هذه الآليات، بل يشتد حتى يحدث خللا في بعض وظائف الأعضاء، لذا نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – عن الوصال في الصوم تيسيرا وتخفيفا على أمته، بناءً على ذلك فإن خلايا الجسم تعمل بصورة طبيعية أثناء الصيام وتحصل على جميع احتياجاتها من المخزون الضخم في الجسم فعمليات التغذية لا تتوقف أبدا، ولكن الذي يتوقف هو عمليات الهضم والامتصاص.

لذلك كان تأكيد النبي صلى الله عليه وسلم وحثه على تناول وجبة السحور، لإمداد الجسم بمواد البناء، وكان حثه عليه الصلاة والسلام على تأخير السحور وتعجيل الفطر؛ لأن هذا من شأنه تقليص فترة الصيام حتى لا تتجاوز فترة ما بعد الامتصاص ما أمكن، وبالتالي فإن الصيام الإسلامي لا يسبب شدة، ولا يشكل ضغطا نفسيا، ضارا على الجسم، بحال من الأحوال، بل بالعكس فإن الصيام يحسن درجة تحمل المجهود البدني، بل وكفاءة الأداء العضلي.

ردود... ردود... ردود... ردود... ردود...

العيادة الطبية

■ بقلم: الدكتور: ر. حميدي

رمضان وعلاج المشكلات النفسية

*** سليم. م. من المسيلة:**

أنا شخص مصاب بمرض نفسي بدأني من عقدة نفسية أصابتني منذ ثلاث سنوات تقريبا ولا أستطيع أن أفيدكم بتفاصيل ما يحدث معي لأنه أمر واسع جدا، والمرجو من فضيلتكم مساعدتي لحل هذه المشكلة المعقدة وجزاكم الله خيرا...

- الأمراض النفسية أنواع وأصناف عديدة، ولكل صنف خاصياته وبالتالي علاجه الخاص.

لذلك فإن أول مرحلة في إبداء توجيهات ونصائح أو إعطاء علاج لمرض نفسي هو التشخيص، وهذا التشخيص لا يمكن أن يقوم به إلا طبيب نفسي في مقابلة أو استشارة مباشرة.

لذلك فإني أنصحك بمراجعة طبيب نفسي في القريب.

*** سميرة عبد النور علي - الجزائر:**

هل أثبتت دراسات أن الحالة النفسية للصائم تتغير خلال رمضان؟

- نعم لقد أثبتت العديد من الدراسات تأثر الحالة النفسية للصائم ووجود تغيرات فيها وهذا أمر أثبتته حتى التجربة العملية.

فالمعروف أن الصائمين عموما يكونون أكثر توترا وانفعالا في نهار رمضان، وقد أجرينا في مركز الطب النفسي الجامعي بالدار البيضاء دراسة لمدة سنتين أثبتت فعلا علميا وإحصائيا وجود هذه الظاهرة.

وطرح آنذاك سؤال: هل هذه الظاهرة مرتبطة بالصوم في حد ذاته؟ أم بعوامل طارئة؟

فأثبتت الدراسة أن حالة التوتر والانفعال مرتبطة بالعوامل التالية:

1 - التدخين: فالمدمنون على التدخين عندما يصومون فيفطمون بالتالي عن الدخان يشعرون بهذه الحالة من التوتر والانفعال.

2 - إدمان القهوة والشاي.

3 - قلة النوم واضطرابه مما يرتبط بالعادات الاجتماعية أثناء رمضان.

وقد أثبتت إحصائيات عديدة قامت بها مؤسسة الحسن الثاني للأبحاث العلمية والطبية حول رمضان أن الصائمين في هذا الشهر الكريم يكون نومهم في أغلب الحالات متأخرا أو متقطعا أو قليلا مما يؤثر على وضعيتهم النفسية في نهار رمضان.

وبهذا يتبين أن هذه التأهيرات السلبية ناتجة عن عدم الالتزام بقواعد صحية في الصوم وهي قواعد شرعية أيضا. ومنها:

- التدرج بالصوم لاستقبال رمضان. ففي السنّة أن الرسول صلى الله عليه وسلم يصوم في شعبان أكثر مما يصوم في غيره من الشهور. وهذا فيه تدريب للجسم على استقبال رمضان وإحسان صيامه.

ونظن أن هذا سيفيد المدمنين على التدخين وعلى القهوة والشاي للفطام منهما حتى يصوموا رمضان وهم مرتاحين.

*** السيد نبيل. ب. من سكيكدة:**

أنا أعرف أن القرآن يستخدم في أحيان كثيرة لعلاج المشكلات النفسية، لكن هذه أول مرة أعرف أن رمضان أيضا له دور في هذا الإطار. كيف ذلك؟.

- الصوم بوصفه شعيرة من شعائر الإسلام، مقصده الأصلي هو التقوى وتمثل المرء بمقتضيات الإيمان.

لكن له مقاصد تبعية وفوائد عديدة على الفرد وعلى المجتمع من الجوانب التي ترتبط بها هذه الفوائد جانب الصحة النفسية وهو أمر تشير إليه أحاديث نبوية عديدة كما دلت عليه تجارب وأبحاث طبية معاصرة.

وأول هذه الفوائد على الصحة النفسية أن الصوم، كما أشار إلى ذلك قدماء العلماء، يعلم الإنسان الصبر ويعطيه قوة الإرادة، كما أن الصوم يفيد في إعطاء شخصية الصائم نوعا من التوازن ديناميكي بين الرغبات والآمال وبين ما يأتيه الإنسان وما يفعله في الواقع.

وقد أشارت بعض الدراسات النفسية إلى أن الصوم يفيد في تمتيع المرء بما يلي:

1 - الشعور بقوة الإرادة والعزيمة من خلال صبره على رغباته وامتناعه إراديا عنها.

2 - تنمية القدرة على تأجيل الإشباع الآني والمباشر للحاجات الشخصية.

3 - الشعور بالرضا من خلال نجاح الإنسان بضبط نفسه والتحكم في إرادته.

4 - الثقة بالنفس.

5 - الشعور بالانتماء لأمة المسلمين التي تؤدي الشعيرة ذاتها في وقت واحد. فشعور الفرد بكونه يتوقف عن الطعام والشراب في الساعة التي يتوقف فيها عموم المسلمين ويفطر في ذات الوقت الذي يفطر فيه إخوانه المسلمون يعطيه شعورا بكونه ينتمي إلى أمة تتقاسم نفس المبادئ وتؤدي نفس الشعائر.

6 - تنمية القدرة على الضبط وقوة التحمل إذا صام المسلم كما يأمر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بالامتناع عن الغضب وعن ردود الفعل.

وبهذا يتبيّن أن للصوم فعلا دورا في تنمية الصحة النفسية والوقاية من بعض ما يضر بها.

لكن هذا لا يعني أن الصوم علاج مباشر للأمراض النفسية التي تحتاج إلى علاج ممنهج يصفه طبيب نفسي متخصص.

■ **الدكتورة: أ. بوعدو - أخصائية الطب النفسي**

قسيمة الردود

العيادة الطبية

الرد بقلم الدكتور: ر. حميدي (طبيب مستشار)

- الإسم: ....
- اللقب: ....
- العمر: ....
- المرض: ....

الرجاء بعث صور طبق الأصل للملفات الطبية حتى لا تضيع الملفات الأصلية

استشارات صحية رمضانية

الشهية المتزايدة على الإفطار

*** السيد نبيه. ك من ورقلة:**

■ الدكتور حميدي، وجبة الإفطار في المغرب وجبة دسمة في الغالب ومتنوعة، وفي كثير من الأحيان لا نستطيع ضبط نظامنا الغذائي على قدر معين من الأكل، بحيث يجد الواحد منا نفسَه قد امتلأ لآخره.

كيف يمكن لإنسان أن يتجنّب هذه الشهية المتزايدة على الإفطار؟ وهل لذلك عواقب صحية على الجسم؟.

□ للإجابة على سؤالكم أخي حليم أعتقد أن الإنسان الذي يعاني من هذه الأمور التي تحدثت عنها، أي الإفراط في الأكل خلال الإفطار، أحسن وسيلة لتجنب ذلك هو أن يمتنع عن تقديم هذه الوجبات على طاولة الإفطار، وأن يختار الوجبات التي يريد أكلها وألا يضعها أمامه ثم يشتكي بعد ذلك أنه أكل كل شيء.

فالعزيمة والإرادة واجبة قبل الإفطار وليس فقط أثناء الإفطار. والمشكل المطروح في مائدة إفطار المغرب هو التنوع الكثير للوجبات وإدخال أنواع كثيرة من الوجبات المضرة بالصحة، فلا يعقل أن يفطر الإنسان على السمك المقلي في الزيت أو الإسفنج، أو البوراك والعسل. فيجب التأكيد هنا على أن مجموعة من عمليات الهضم هي راجعة للكبد الذي ينتج الإفرازات التي تساعد على الهضم، فمن هنا تغيير كيفية الأكل خلال رمضان تبيّن على أن هناك تعب كبير لهذا العضو الذي يظهر بعض العياء خلال الأيام الأخيرة لرمضان بحكم أن الوجبات عامة تكون أكثر طلبا على هذا العضو بالمقارنة مع الأيام العادية.

فالنصيحة التي يمكن أن أقدمها بضرورة تجنب شراء تلك الوجبات قبل وضعها فوق المائدة. لتجنب الوقوع في الحرج.

روماتيزم العظام والصيام

*** السيدة و. نسيمة من عين بسام:**

■ أريد سؤال الدكتور عن مرض روماتيزم العظام، فبنت خالي تشكو من هذا المرض وهي لا تستطيع الصيام ولا تستطيع الذهاب إلى المدرسة. فما أسباب هذا المرض وما هو العلاج وأريد من حضرتك إعلامي بأفضل عيادة أو مشفى عندنا بالعاصمة وجزاك الله خيرا.

□ أختي الكريمة ننصحك بزيارة طبيب مختص في الروماتيزم بالبويرة، وأحب أن أخبرك أن أدوية علاج هذا المرض لها خصوصية في رمضان بحيث تتناول في الغالب في الصباح. وزيارة الطبيب من خلالها يمكن له أن ينظر في توقيت إعطاء الدواء وفق رمضان وبناء على تشخيص دقيق لحالة المريض.

- تقلصات وانتفاخات

*** الشاب عبد الوهاب. ح من بسكرة:**

■ الدكتور الفاضل كل عام وأنتم بخير أشكرك على هذا الحوار القيم وكنت أود أن أسأل:

بالأمس ولأول مرة أثناء الإفطار حصلت لي تقلصات وانتفاخات أثناء وبعد الأكل، بالرغم من أني لم أغير أي شيء في نظام إفطاري العادي في رمضان، غير أني كنت معتادا على صلاة المغرب بعد شرب العصير أو كأس حمود ثم البدء في الإفطار، ولكن هذه المرة لم أفعل ذلك وأكلت مباشرة، فهل من الممكن أن يكون هذا هو السبب؟ أرجو النصيحة جزاكم الله خيرا.

□ كل سنة وأنت بألف خير.

لقد سألت وأجبت في نفس الوقت، لأن ما حصل لك هو راجع للتغيير الذي حصل في كيفية الإفطار بعد يوم طويل من الصوم، هذا من الناحية الشكلية السلوكية. ومن أخرى يلزم على الإنسان ألا ينسى أننا في أواخر رمضان وأن هذه المدة بالنسبة للجهاز الهضمي، الذي يعتبر من الأجهزة الأساسية والمهمة في هذا الشهر، فيمكن بعد نصف شهر من حمية معينة يمكن أن تظهر بعض الانعكاسات السلبية التي يجب على الشخص أن يعدلها بتجنب ما يمكن أن يكون سببا في بعض الخلل.

فمثلا قلت إنك تأخذين عصيرا في أول الإفطار، فإذا كان ما تتناولينه اعصير برتقال فإنه يؤدي إلى انتفاخ في المعدة والجهاز الهضمي ومن الأحسن الابتعاد عنه وتغييره بكأس من الحليب. وخاصة أنه يجب عدم نسيان أن هذا الجهاز الهضمي متعب.

تدور أحداثه في سيدي خالد

شريط وثائقي يتناول الحج مشيا على الأقدام

ميلود بن عمار

ينطلق المخرج عبد الحميد طيطاش يوم 25 أكتوبر الجاري وعلى مدار يومين في تصوير شريط وثائقي لصالح مديرية الأخبار بالتلفزيون يسلط الضوء على عادة قديمة تميزت بها منطقة سيدي خالد ببسكرة تتمثل في زيارة البقاع المقدسة سيرا على الأقدام بداية من السابع والعشرين من شهر رمضان من كل سنة.

ويهدف العمل، حسب عبد الحميد طيطاش، الى التعريف بمآثر هذه العادات في مجتمع صحراوي محافظ يسوده التكافل والتضامن، وتلعب فيه الروحانيات دورا أساسيا في تشكيل المجتمع وخصوصياته. ويحمل هذا العمل الجديد عنوان «قافلة السابع والعشرين من رمضان». وقد كانت هذه التظاهرة السنوية المتجذرة في المنطقة تجمع أناسا يأتون من كل حدب وصوب من مختلف المناطق الجزائرية، وكثير من الدول الافريقية كالمغرب، موريتانيا وغيرهما حيث يجتمعون ليلة السادس والعشرين من رمضان استعدادا لزيارة البقاع المقدسة وذلك بإقامة الأفراح وجلسات الذكر، كما يتنافس الرجال على معاني الرجولة والقيم الأخلاقية كالتباهي بالأحصنة، وإلقاء قصائد الشعر الملحون.

وللوقوف على كل هذه الخصوصيات، يؤكد طيطاش، أنه سيعمل في هذا الشريط على إشراك أعيان ووجهاء المنطقة للحديث عن هذا الحدث الديني الهام. كما سيساهم الشريط في تكريم المطرب خليفي أحمد لما قدمه للأغنية البدوية والصحراوية، ويتيح الفرصة لمطربي البدوي من أجل إبراز جماليات الغناء الصحراوي وتتخلل كل هذا الزخم أصوات شعرية لإلقاء قصائد تتغنى بالوطن من بين هؤلاء عزالدين ميهوبي، محمد الصالح حرزالله، ابراهيم صديقي وغيرهم... واعتبر طيطاش، معد ومخرج العمل، في تصريح «للشروق اليومي»، بأن هذا العمل يهدف الى التعريف بمنطقة سيدي خالد ومختلف الجوانب الجمالية، الأدبية والفكرية للمنطقة وكذا رجالاتها من شعراء ومطربين ومفكرين وتكريمهم.

وللإشارة، فإن المخرج عبد الحميد طيطاش قام في نوفمبر سنة 2004 بتصوير شريط تاريخي حمل عنوان «الأحد الأسود» قام التلفزيون ببثه، وهو عمل يروي تفاصيل إقدام الاستعمار الفرنسي على اغتيال 300 مواطن بمنطقة بسكرة في 45 دقيقة، وبصورة أقل ما يقال عنها إنها كانت في منتهى الوحشية، كما له أعمال أخرى أنجزها لصالح التلفزيون خلال مسيرته الطويلة في الإخراج التلفزيوني.



حجاج بيت الله في صعيد عرفات

في ذكراه الخامسة والخمسين

عنابة تكرم الشيخ الكرد

على خلفية ليلة القدر المباركة وعلى شرف الأطفال المختّنين، أحيت بعض الجمعيات الثقافية والاجتماعية سهرة فنية بمناسبة الذكرى 55 لوفاة الشيخ الكرد (1895 / 1951) الأب الروحي للأغنية الأندلسية بعنابة والشرق الجزائري ورائد التجديد فيها. افتتحت السهرة بمداخلة في هذا الشأن تعرض فيها الأستاذ محمد لخضر بوبكر، رئيس جمعية أحباب وتلاميذ حسان العنابي، إلى مراحل حياة الفنان بن عمارة محمد الشهير بالشيخ الكرد وعمله الفني وتجربته الغنائية ولمساته التجديدية في الموسيقى الأندلسية بحكم تأثره بالموسيقى العربية في المشرق سيما موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب الذي التقاه بسوريا في بداية حياته الفنية. بعدها استمع الجمهور إلى وصلات غنائية من ريبرتوار هذا الفنان مع الجمعية الكردية والمطربين جمال موالكي وخليل توفيق، حيث قدم هؤلاء باقة من أشهر أغانيه، يابديع الحسن، الورد، الطالب، حبي غدا، كأسك يانديم، يالهوى.

◆ **محمد رابحي**

إنجاز جدارية فنية للتضامن مع أطفال المستشفيات

تم تشكيل جدارية فنية شارك فيها مختلف الفنانين والأدباء والأطباء والرسامين وقد اختير لها جناح الأطفال بمستشفى عين الدفلى. ويأتي هذا في إطار العمل التضامني مع عالم البراءة في هذا الشهر الفضيل، ويندرج هذا في إطار البرنامج الوزاري الذي أرسل لمركز إعلام وتنشيط الشباب من أجل تنفيذه محليا وهذا من أجل تهذيب الروح الفكرية للطفل وتذكره بأنه ليس وحده في هذا الوجود. هذه الجدارية عبارة عن لوحة كبيرة يرسم كل واحد من هؤلاء الفنانين والإطارات والحركة الجمعوية والأطباء أفكاره التي يرى أنها تدعم الطفل والتي تعتبر حقا أجمل هدية تقدم له في عيد الفطر المبارك.

أبواب مفتوحة على الميدياتيك والأنترنيت

يحتضن مركز إعلام وتنشيط الشباب بعين الدفلى حاليا أبوابا مفتوحة للميدياتيك والأنترنيت وهي مفتوحة للجميع من الحركة الشبابية والإطارات والجامعيين والمفكرين والأدباء، حيث سيجد كل من هؤلاء ما يحتاجه في هذه التظاهرة التي يشرف عليها متخصصون في مجال الإعلام الآلي والأنترنيت يتولون إبراز آخر ما جد في هذا الميدان من تغييرات. وأهم ما يلاحظ هو الإقبال الكبير جدا للشباب وطلبة الجامعة على هذا العرض حيث أبدوا استحسانا لهذه المبادرة، والتي يرون فيها مرجعا علميا لا يمكن الاستغناء عنه.

◆ **أحمد رواف**

تفتقر إلى دار الثقافة وقاعة الأنترنيت

شلالة العذاورة خارج مجال التغطية الثقافية

تعيش مدينة شلالة العذاورة جنوب ولاية المدية، ركودا ثقافيا لم يسبق له مثيل، حيث يعيش شباب المدينة الأمرين مرارة العزلة والتهميش ومرارة الإنغلاق الثقافي الذي أثّر على المشهد الثقافي في البلدية، حيث لا أثر للأنشطة الثقافية والترفيهية رغم توفرها على هياكل ثقافية على غرار دار الشباب، إلا أن نقص الوسائل والإمكانيات حال دون إشباع الحاجات المعرفية والثقافية خصوصا لدى الأساتذة والمعلمين والطلبة، ومازاد الطين بلّة عدم توفر البلدية على قاعة للأنترنيت، وهو ما ضيّق كثيرا على إبحار الشباب في فضاء الأنترنيت قصد اكتساب المعارف والمعلومات، خاصة الطلبة الجامعيين الذين يجدون صعوبات جمّة عند إعداد الدروس والبحوث، كما أن افتقاد البلدية إلى مكتبة ودار للثقافة للمّ شمل مثقفي البلدية زاد من عمق هذا الحصار الثقافي المفروض على هذه البلدية. وفي ظل انعدام الدعم من طرف السلطات المحلية، يأمل سكان البلدية من السلطات الوصية لفتة تساعد على فك هذا الحصار الثقافي.

◆ **سايح منصور**

في ملف تضمنته مجلة الثقافة

مصطفى شيخاوي في قراءة شعرية لمالك حداد

تناولت مجلة الثقافة الصادرة عن وزارة الثقافة في عددها الأخير ملفا وافيا عن الروائي الكبير والكاتب الجزائري مالك حداد من خلال دراسات أدبية وقصائد شعرية ذات صلة أدبية بأعمال الكاتب، حيث نجد من بين ما نشر بالعدد من قصائد، قصيدة «رصيف الورود الذي لا يجيب» لشاعر تسمسيلت المتميز مصطفى شيخاوي. القصيدة التي تحمل في كثير من معانيها تواصلا بين الشعرية المنفاة في أعمال مالك حداد وبين الدلالة واللاّمعنى المتضمنين في أعمال في شعر مصطفى شيخاوي، هذا الأخير الذي ركز على شاعرية العنوان، وهو أسلوب انفرد به مالك حداد في الكثير من عناوين أعماله الأدبية والذي ترك بصمته في كتابات الجيل الجديد، أين تتجلى إيحاءات عنوان «رصيف الورود الذي لا يجيب» في نص القصيدة في أكثر من موضع:

لماذا لضير ريح الجنوب أفاعي.

وتنام الورود على عتبات الشمال.

في دلالة واضحة على صيرورة عالم الجنوب الذي تمثله أفاعي، في حين تنام الورود على عتبات الشمال وهو ما يوحي إلى مستوى ما بلغه آخر من حضارة ليعود مصطفى شيخاوي في آخر القصيدة إلى تصوير الروح الشاعرة المتعالية عن واقع الزيف والمرارة أين تكون الورود مثالا للإنسان «المثالي» الذي يملك ذاكرة تحفظ تاريخه المجيد وعروقا يجري بها دم التحرر والحب.

■ **سويح توفيق**

في سهرة أندلسية بالمسرح

أمين تيليوة يطرب جمهوره بوهران

أحيى نهاية الأسبوع الفارط أمين تيليوة سهرة أندلسية ومغربية اكتظ لها المسرح الجهوي بوهران عن آخره، وفي سهرة رمضانية تمكّن من خلالها المطرب رفقة جوق الأفراح من كسر روتين العمل خلال أسبوع كامل.

البداية المتأخرة للحفل لم تعن الكثير للحضور الذين جاءوا وهم على يقين بأن سهرة الجمعة ستكون في المستوى، جمهور معظمه من الشباب على غير العادة في حفل أندلسي، لكن قد يزول الإشكال إذا عرفنا أن مطرب السهرة هو الشاب المقتدر، أوكما وصفه المنشط «بلبل وهران» الذي أصبحت له بصمته الخاصة وأصبحت حفلاته تجلب إليها مختلف الأعمار. إنطلق الحفل في فقرته الأولى على وقع العود والكمان بقطعة موسيقية من زمن زرياب والموصلي، وكانت الرؤوس تهز بتثاقل على وزن تلك النفحة الأندلسية التي أنست قليلا الجمهور الحاضر حجم الصخب الذي أصبح يطبع أغاني اليوم، وقد تبينت احترافية الفرقة من خلال النقلة النوعية من قطعة إلى أخرى، في كل واحدة كان الريتم الموسيقي يتصاعد، وقد أطرب الجوق الحاضرين ببعض الأغاني الشعبية التي صفّق لها كثيرا.

الفقرة الثانية والتي أمتع فيها تيليوة جمهوره بطقطوقة مغربية جميلة رقصت على أنغامها الخفيفة كل القاعة وبعضهم لم يعاود الجلوس حتى انتهى الحفل، وبينما اكتفى كبار السن بالتصفيق والزغاريد، التهبت أركان المسرح برقصات الشباب الذين فاق عددهم الأربعمائة، وكان تجاوب المدعوين مع المطرب متميزا وقد غنوا معه بعض المقاطع المغربية.

■ **محمد الأمين بوحارة**

وفد من اليونسكو بقسنطينة من أجل تصنيف «ضريح ماسينيسا» تراثا عالميا

حلّ بقسنطينة هذه الأيام وفد من اليونسكو مرفوقا بإطارين من وزارة الثقافة ممثلين في مدير التراث ومدير الحماية القانونية، حيث زاروا ضريح ماسينيسا للمعاينة الميدانية والواقع بمدينة الخروب على بعد 16كلم من عاصمة الولاية، والهدف من هذه الزيارة هو محاولة تصنيف هذا الضريح كتراث عالمي محمي، ضمن قائمة مصنفات اليونسكو في هذا المجال التي تضم 812 موقعا منها سبعة مواقع مصنفة كتراث عالمي بالجزائر وهي: الطاسيلي ناجيير، تيبازة، جميلة الواقعة على ارتفاع 900 متر من سطح البحر بسطيف، تيمقاد بباتنة، وادي ميزاب بغرداية، قلعة بني حماد المشيدة عام 1007 وقصبة العاصمة. جدير بالذكر أن ضريح ماسينيسا الذي لا يزال يثير سجالا كبيرا حوله، يعدّ تحفة أركيولوجية هامة وهو عبارة عن برج مربع الشكل بني على الطريقة الإغريقية البونيقية في شكل مدرجات بثلاثة صفوف من الحجارة المنحوتة بدقة، ويحتل صاحبه مكانة متميزة في التاريخ المحلي لكونه حمى المنطقة مدة 60 سنة وهو مؤسس الدولة النوميدية، وله الفضل في ترقية العمران والتطور الزراعي وإعداد جيش قوي، قبل وفاته عام 148 ق. م عن عمر يناهز التسعين سنة!

■ **رشيد فيلالي**

من تنشيط فرقة «تيفرات سومزقو»

مسرحية جديدة بعنوان «ماذا حدث لك يا جزائر»

كشفت فرقة «تيفرات سومزقو» المسرحية، التابعة لبلدية صوامع بدائرة، تيزي وزو، مقلع «للشروق اليومي» على لسان «حاسيد خيدار» عن تأليف مسرحية جديدة تحت عنوان «إيقظران بيذم ألدزاير» بمعنى «ماذا حدث لك يا جزائر». فحسب المؤلف، فإن هذا الإنتاج خرج قبل شهر رمضان، أما بالنسبة للعرض فهو عبارة عن دراما تاريخية، تناول فيها المؤلف تاريخ منطقة القبائل في عهد سي عمار بوليفة مرورا بثورة نوفمبر التحريرية ومؤتمر الصومام حتى أحداث أكتوبر 1988 ليختتم العرض بأحداث الربيع الأسود الذي راح ضحيته مجموعة من شباب المنطقة، المسرحية من عرض 8 ممثلين شباب، حيث يعتبر العرض الأول لهم على خشبة المسرح وشاركوا به في عدة مناسبات وعبر عدة ولايات كبومرداس، بجاية وتيزي وزو أين لقي حضورا بارزا وقويا.

◆ **سميرة. ز**

مساحة حرة



■ **محمد رابحي** ■

هارون مصري والرشيد سوري

السندريلا هي سعاد حسني وسعاد حسني هي دون ريب السندريلا... إننا أمام شخص واحد هي الفنانة المدهشة دوما «أخت القمر» هي زوزو وشفيقة ونعيمة ونادية هي سعاد حسني لا غير.

والسندريلا هي دراما تلفزيونية ترصد حياة هذه الفنانة، والعندليب هو دراما أخرى ترصد حياة عبد الحليم حافظ، ولأن الساحة الفنية هي مصر ولأن الزمن هو نهاية الخمسينيات من القرن الماضي ولأن الفن يجمع الفنانين، التقى العندليب والسندريلا سنة 1959 في فيلم «البنات والصيف» الذي لعبت فيه سعاد دور شقيقة حليم بينما عرض عليها قبل تصويره لأداء دور حبيبة.

المسلسلان يتعرضان لهذا اللقاء، لهذه اللحظة، ولكنهما يختلفان في الرواية أيهما الأصح؟ أيهما الأصدق/ لا نعرف!! حينما عرض سيناريو "البنات والصيف" على سعاد كان على أساس أن تقوم بدور الحبيبة، لكن مع بداية التصوير تغيّر الأمر فلعبت دور الشقيقة. مسلسل السندريلا يقدم سعاد على أنها أحبت دور شقيقة حليم برغم صغر حجمه تقاطعت رغبتها مع رغبة الممثل زيزي البدراوي في أن تمثل دور الحبيبة، وخشيت التصريح بذلك لأن الدور أكبر وأهم ثم تتهيأ الفرصة لتلتقي رغبتا الفنانين فتبادلنا الدورين.

أما في مسلسل العندليب فتظهر سعاد فنانة مبتدئة (في فيلمها الثاني) تتعثر في أداء لقطة من الفيلم وهي تؤدي دور الحبيبة فيلجأ المخرج فطين عبد الوهاب إلى زميلتها في الفيلم زيزي التي تتألق في دور الحبيبة وعند ذاك يتم تبادل الدورين.

يمكن القول إن الواقعة هي نفسها والحقيقة واحدة وإنما الإشكال يخلق من طريقة قولها التي تضيء زاوية وتعتم زاوية ما يخلط التسميات ويخلط التصورات ويشوش على الأفهام، فتظهر الحقيقة غير الحقيقة! وتظهر سعاد كما لو كانت سعادين.

ومسلسل السندريلا للتذكير، لم ينجز لتخليدها، لأن أفلامها وأعمالها الفنية قد فعلت ذلك، وإنما أنجز على الأرجح لاكتشافها!. وإذا كنا سنكتشف مثل هذا التضارب وهذه المراوغة فسوف نتأكد من مرض عربي مستشر متفش وقديم يتجدد، يعكس في الحقيقة تخلفنا الحضاري الذي يرتكز على تفكير قاصر أو ما أسميه عادة الفراغ الفكري وأقصد به التفكير المتقطع الذي لا يربط بين أجزائه رابط. أوَليس فراغا مهولا ذاك الذي يجعل الدراما العربية تقدم هارون الرشيد في عمل مصري يختلف اختلافا مهولا عن الرشيد في عمل سوري. صحيح أن القراءات تختلف ولكن ليس إلى هذا الحد العربي المنفلت الجنون! أليس فراغا أن ينجز المصريون هارونهم وينجز السوريون هارونهم وكان من السهل جدا أن نلجأ إلى اختراع موجود ومعمول به هو الإنتاج المشترك طالما كنّا أمة واحدة وتراثنا مشترك وطالما أن الربح المادي يطال الطرفين.

بعدما كانوا عرضة للإقالة

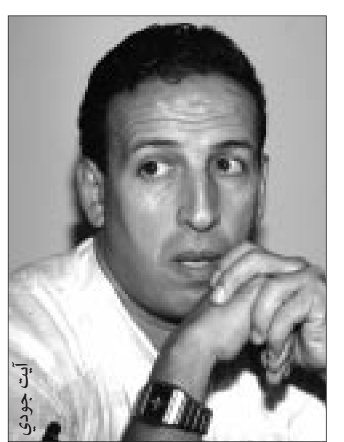
المدربون يعيدون كتابة قانون تغيير الأندية

لا حديث في الشارع الكروي هذه الأيام إلا عن الحركات البهلوانية للمدربين، فعز الدين أيت جودي يغادر عنابة نحو القبائل دون رضى منادي الذي انتقم لنفسه وسرق لطرش من الموك. وفي الغرب الجزائري يتصرف جباري في شؤون الحمراوة بمنطق الملك الخاص أو أقرب إليه حتى لا نكون ظالمين.

عندما يتم الحديث عن الاحتراف ووضع الكرة الجزائرية يعلو صوت التقنيين أصحاب الخبرة من جهة وأصحاب الشهادات في الجهة الأخرى ويتهمون رؤساء الأندية والمسيرين، بل أكثر من ذلك يكررون كل أسبوع إسماع الرأي العام الكروي اسطوانتهم المشروخة حول سوء التحكيم وتحيزه وينسون أنفسهم.

في كل موسم يشتغل هذا المدرب أو ذاك في فريقين أو أكثر، وهذا الموسم أضاف المدربون في القسم الأول والثاني خدمة أخرى بالمجان هي تغيير الأندية وفق المزاج، وفي الخفاء، وعلى صفحات الجرائد، دون الاحتكام إلى مبادئ العمل أو حتى احترام الاتفاقيات المبرمة بين الأشخاص كرجال قبل أن يكونوا مسيرين.

منادي


أيت جودي

وإذا عدنا إلى تصريحات بعض المدربين نجد أن ما يقال في الليل يتغير في النهار مثلما يحدث فصايب الذي امتنع عن العمل في شبيبة القبائل قبل شهرين ها هو يقبل بالعمل مع أيت جودي ولا ندري ما هو السبب الذي جعله يتراجع عن قراره هو وحناشي الذي سبق له التأكيد بأن صايب خيب أمله.. أليس هذا تناقضا يلخص وضع الكرة الجزائرية؟!.

الحديث عن ترتيب المباريات يسقط في خانة النوافل عندما يتم تشخيص الوضع العام للمدربين والمسيرين على هذا النحو، لأنه لا يعقل أن يسير مدرب مهتم بجيبه ورئيس نادي بمصالحه بالكرة في بلادنا نحو بر الأمان.

■ العربي. م

آمال الخضر يواجهون مالي وديا نوفمبر المقبل

تكليف تيكانوين بإعداد تقرير مفصل عن منتخب الأواسط

سيخوض المنتخب الوطني للآمال مباراة ودية امام نظيره المالي منتصف الشهر الداخل بباماكو معززا ببعض من لاعبي المنتخب الوطني للأواسط، يقودهم التقني الجزائري تيكانوين، ويسعى هذا الأخير من خلال هذا اللقاء اعطاء الفرصة لأكبر عدد ممكن من لاعبي المنتخب الوطني للاواسط، تحسبا لدورة شمال افريقيا المزمع اقامتها ما بين 14 و20 ديسمبر القادم بمصر.

وفي انتظار تعيين خليفة مراد وردي المبعد من المنتخب الوطني للأواسط بعد فشله في الشهر الماضي في اجتياز عقبة المنتخب المصري برسم اقصائيات كأس امم افريقيا، اوكلت للتقني تيكانوين اعداد تقرير مفصل عن المنتخب الوطني للأواسط لتقديمه للمدرب الجديد الذي لم يكشف عن هويته بعد، ومن بين الأسماء المتداولة حاليا لتولي هذا المنصب المدرب ابرير.

ويرجع السبب الرئيسي في تأخر تعيين مدربي المنتخبات الشبانية الى الجدل القائم حاليا بين الفاف ووزارة الشباب والرياضة حول المرسوم الوزاري رقم 405/05، فعدم تكيف الاتحادية مع هذا المرسوم حرمها من مداخيلها المالية.

■ ك.م

بعد هزيمته غير المنتظرة أمام صفاء الخميس

حديث عن إقالة مدرب وداد بن طلحة

أفاد أمس مصدر مقرب من وداد بن طلحة أن إدارة هذا الأخير تفكر في إقالة المدرب اسماعيلي عقب التعثر الذي سجلته التشكيلة أول أمس أمام صفاء الخميس في المباراة المتأخرة عن الجولة الثامنة لبطولة ما بين الرابطات "مجموعة الوسط" والتي كانت مقررة نهاية الأسبوع الماضي بملعب أول نوفمبر بالمحمدية، غير أنها تأجلت بسبب استقبال نصر حسين داي واتحاد الحراش بذات الملعب.

وبعد هزيمة أمس الأول، يبقى وداد بن طلحة يحتل المركز الخامس برصيد 12 نقطة، وعلى بعد أربع نقاط من الرائد شبيبة الشراقة، في حين صعد صفاء الخميس من المرتبة الـ 13 إلى المرتبة التاسعة رفقة وداد الرويبة بـ 10 نقاط.

■ و. ب

موسم استثنائي لغازي بفنلندا

لعنة الإصابات تطارد لاعبي "الخضر"

تعرض الحارس مهدي سناوي إلى إصابة على مستوى اليد ستبعده عن الميادين لعدة أسابيع، وجاءت إصابة الحارس الثالث لنادي أولمبيك مارسيليا بعد صده لكرة زميله "إسماعيل تاي" الذي يملك أصولا نيجيرية والذي تعدت قذفاته الموسم الماضي، سرعة الـ 130 كلم في الساعة.

سناوي البالغ من العمر 20 سنة دخل سابقا في تربصات مع المنتخب الوطني قبل أن يتخلى عليه المسؤول الأول عن العارضة الفنية للخضر خلال المواجهتين الأخيرتين للنخبة الوطنية في التصفيات الإفريقية. وقبل إصابة سناوي كان المهاجم الدولي عبد المالك شراد قد غاب عن اللقاء الأخير الذي لعبه ناديه باستيا في البطولة الفرنسية بسبب الإصابة التي تعرض لها خلال مباراة الجولة الثانية من التصفيات الإفريقية التي جمعت قبل 10 أيام المنتخب الوطني أمام نظيره الغامبي، وهي المواجهة لعب فيها شراد كبديل خلال المرحلة الثانية.

الإصابة التي تعرض لها شراد من شأنها ان تؤثر عليه مستقبلا، ذلك انها جاءت في الوقت الذي استعاد فيه المهاجم الدولي كل إمكاناته بعد الظروف الصعبة التي مر بها الموسم الماضي.

من جهة أخرى، يؤدي المهاجم فريد غازي موسما استثنائيا بفنلندا وساهم بشكل فعال خلال الجولة الماضية، في الفوز الذي حققه فريقه هلسنكي أمام نادي "أف.جارو" لما تمكن ابن مدينة قالمة من تسجيل الهدف الثاني لفريقه، وهو الهدف رقم 12 لغازي في البطولة الفنلندية بعد مرور 22 جولة من انطلاقها.

ويحتل النادي الحالي لغازي المرتبة الثانية في البطولة ويفارق نقطة واحدة فقط عن الرائد قبل جولتين من إسدال الستار عن سباق الحصول على اللقب، كما أن نادي هلسنكي متأهل إلى المربع الذهبي من كأس فنلندا الذي سيقام الأسبوع القادم.

■ وسيم. ب

وداد تلمسان

الهاشمي وحجو يغيبان هذا الخميس

أكد طبيب فريق الوداد في لقاء خاص بالجريدة، أن اللاعبين الهاشمي وحجو سيغيبان مرة أخرى عن مباراة فريقهما، وهذه المرة ضد مولودية الجزائر بسبب عدم تعافيهما من الإصابة، خاصة حجو الذي يعتبر غيابه بالنكسة على الفريق، نظرا لأدائه الجيد وتحركاته في الخطوط الثلاثة والتي كثيرا ما سببت إحراجا للفريق الخصم.

وتعتبر هذه الإصابة التي تلقاها في مباراة الجولة ما قبل الماضية ضد جمعية الشلف هي الثانية خلال هذا الموسم.

بوغرارة في التشكيلة الرسمية

وسيكون الوداد هذه المرة مدعما بالمهاجم بوغرارة الذي يلعب لقاءه الرسمي الثاني على التوالي بعد أن أجرى عملية جراحية منذ فترة، ويوجد بوغرارة في لياقة بدنية جيدة تقترب إلى تلك التي بدأتها البطولة.

وينتظر أن يقوم المدرب بيرة بتعديل على مستوى تمركز بعض اللاعبين، حيث سيشغل بوغرارة منصب الغائب حجو.

بعد غلق ملعب 20 أوت بسكيكدة

الشبيبة والوداد يستقبلان بملعب عبد الحميد بوثلجة

إبتداء من جولة الخميس ستستقبل شبيبة سكيكدة ضيوفها بملعب عبد الحميد بوثلجة الكائن بحمروش حمودي، حيث تم اعتماده مؤخرا من طرف اللجنة المختصة للرابطة، وقد قامت إدارة الرئيس مؤخرا من طرف اللجنة المختصة للرابطة، وقد قامت إدارة الرئيس فاخت بمساعي جبارة من أجل الإسراع بتأهيله حتى يتسنى للفريق الاستقبال به عوض التنقل إلى ملعب القل.

وقد استحسن الوسط الكروي السكيكدي عودة افتتاح هذا الملعب الذي يعتبرونه فأل خير على فريقهم شبيبة سكيكدة، إذ سبق للفريق أن حقق الصعود إلى القسم الوطني الثاني موسم 1996 - 1997 بذات الملعب، ومن الصدف أن الرئيس فاخت كان يرأس الفريق آنذاك.

وإلى جانب الشبيبة، فإن الجار وداد سكيكدة المنتمي إلى القسم الجهوي الأول تلقى الضوء الأخضر لإجراء لقاءاته الرسمية في نفس الملعب الذي اكتسى حلة جديدة بعدما تم ترميمه وتهيئة جميع مرافقه.

أما ملعب 20 أوت فقد تم غلقه مؤخرا لنزع العشب الطبيعي واستبداله بالعشب الاصطناعي من الجيل الجديد، حيث رصدت له البلدية غلافا ماليا يفوق خمسة ملايير سنتيم، ومدة الأشغال حسب دفتر الأعباء لا تتعدى 54 يوما، وقد أسند المشروع لمؤسسة أجنبية صاحبها من جنسية فلسطينية، وسبق لذات المؤسسة أن قامت بوضع بساط من الجيل الرابع لملعب القل البلدي بن جامع عمار.

■ هشام طمين

"كوان كيدو" رياضة جديد تقدم أوراق اعتمادها في الجزائر

أضحت الجزائر حاليا واحدة من أغنى الدول على المستوى العالمي فيما يخص عدد ونوعية الرياضات التي تمارس فيها، سواء فيما يخص الرياضات الجماعية أو الفردية، سيما هذه الأخيرة حيث تدعمت الساحة الرياضية الجزائرية في السنوات الأخيرة بالعديد من الرياضات التي لقيت إقبالا كبيرا من قبل فئات واسعة من الشباب. وتأتي الرياضات القتالية على قائمة الرياضات التي شهدت قفزة نوعية في الجزائر، ومن بين الأساليب التي شقت طريقها نحو الانتشار في المدة الأخيرة رياضة "كوان كيدو" التي تعني منهاج الطاقة الحية، ويكفي الذكر أن هذه الرياضة تملك جذور "صينو فيتنامية" لمعرفة أهم مميزاتها، حيث تجمع ما بين الخفة والرشاقة الصينية بالإضافة إلى الصلابة الفيتنامية.

دخلت هذه الرياضة إلى الجزائر السنة الماضية عن طريق المدرب موسلي فريد الذي تعلم أولى أسس هذه الرياضة بإيطاليا التي تملك تقاليد عريقة في هذا الفن القتالي، ومباشرة بعد عودته من ايطاليا قام موسلي بافتتاح أول قاعة في العاصمة، ونظرا للإقبال الكبير من طرف الشباب على ممارسة هذه الرياضة تم فتح قاعات أخرى. وقال المدرب موسلي، الذي يعد الممثل الرسمي للاتحادية الدولية في الجزائر، إنه يسعى لتطوير ممارسة هذه الرياضة أكثر، وذلك بالتركيز على التكوين الذي يعد العامل الأساسي لضمان انتشار هذه الرياضة مستقبلا، وأضاف في ذات السياق انه تلقى الضوء الأخضر من قبل اتحادية الفنون القتالية من اجل استقدام خبير أجنبي في الفاتح نوفمبر الداخل. وعكس باقي الرياضات القتالية الأخرى، فقد قرر المسؤول الأول عن الكوان كيدو في الجزائر أن تكون البطولة الوطنية الخاصة بهذه الرياضة على شكل دورات تنظم كل أسبوعين، وذلك قصد الرفع أكثر من المستوى التقني للمصارعين سيما وأن المنتخب الوطني تنتظره المشاركة في البطولة العالمية المقررة مبدئيا خلال شهر نوفمبر من السنة القادمة برومانيا.

■ وسيم. ب

تعزيـــة

ببالغ الأسى والحزن تلقت عائلتا **قادري وزلاقي** نبأ وفاة المغفور لها "**جميلة قادري**" زوجة "**العربي واحدي**" وإثر هذا المصاب الجلل يتقدم السادة **مسعود قادري، محمد زلاقي ومختار زلاقي** بأخلص التعازي إلى روح المرحومة وأبنائها وكذا إخوتها، موسى، حسين، علي ومحمد، راجين من المولى تبارك وتعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته، وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

وفاق سطيف (2) ـ شباب باتنة (0)

محرك "الكحلة" لن يتوقف

◆ نصرالدين معمري

كسب الوفاق مجددا النقاط الثلاث للقاء سهرة أول أمس مع شباب باتنة ونجح في تعميق الفارق عن الملاحق الى 07 نقاط كاملة في مقابلة لم تكن مثيرة كداربي الخميس الماضي، وكانت البداية لصالح الكاب الذي كاد يخلق المفاجأة في الدقيقة الأولى حينما ارتكب بن شادي خطأ فادحا في المراقبة وطراوري يضيع رغم تواجده وجها لوجه مع الحارس حجاوي، لكن رد السطايفية كان سريعا في د 6 حينما مرر كايتا للحاج عيسى الذي توغل بين 03 مدافعين وباغت الحارس بهدف جميل حرر أصحاب الأرض وحرر معهم الجماهير الغفيرة التي حضرت اللقاء وفي الوقت الذي انتعش فيه خط الهجوم الذي سجل عدة فرص سانحة وخطيرة من طرف كل من طويل برأسية في د9 وزيانية بقذفة في د31 ورأسية لطويل مجددا في د 42 مع أن الزوار بدورهم حاولوا التهديد عدة مرات أخطرها فتحة دومبيا نحو أماعوش الذي مرت كرته جانبية في د 14.

الشوط الثاني كان مملا جدا أين لعب الجانبان بريتم قاتل بعد ما ساد الحذر الفريقين مع انعدام كامل للفعالية لغاية قيام المدرب بلحوت بإقحام اللاعب دراج الذي تمكن بعد 11 دقيقة من دخوله لقلب موازين المباراة بتسجيل هدف ثاني في د 77 بقذفة صاروخية من 18 م أنتعش بعدها اللعب لصالح المحليين الذين أنهوا المواجهة بما يريدون وأضافوا 03 نقاط مهمة جدا لرصيدهم الذي بات يتضاعف كما تتضاعف الحسنات في رمضان وهذا لغاية إعلان الحكم نهاية المباراة بفوز مستحق للكحلة وفرحة كبيرة لدى أنصارها.



الانطباعات:

رشيد بلحوت:

■ **نستحق هذا الفوز الثمين في هذه المقابلة الصعبة التي سيطرنا فيها على الكرة وعرفنا كيف نستغل الفرص المتاحة عكس الخصم الذي ضيع فرصتين ذهبيتين بعد عدة أخطاء في خط دفاعنا، وبالمناسبة فرحت كثيرا لهدف الحاج عيسى الذي جاء في وقته ليحرر اللاعب أكثر، ونفس الأمر بالنسبة لدراج الذي منحناه فرصة وعرف كيف يستغلها جيدا، بعدما راهنا على أنه سيخلق مشاكل للكاب من الجهة اليسرى.**

عامر جميل:

■ **كانت لدينا فرص عديدة للتسجيل لم نستغلها في الوقت الذي عرف الوفاق كيف يحول الفرص التي أتيحت له بعد أخطاء من خط دفاعنا إلى أهداف وبالتالي هو يستحق هذا الفوز، أتمنى له المواصلة بداية من مقابلة المريخ السبت القادم.**

◆ أصداء ◆ أصداء ◆ أصداء ◆ أصداء ◆

■ **بورحلي يغيب وتغيب معه الإثارة:** لاحظ الجميع أن غياب الثعلب بورحلي كان له أثر بارز في الإثارة التي كانت غائبة عن اللقاء بدرجة كبيرة، رغم أن الحاج عيسى ورفاقه لم يخيبوا ظن الجماهير وكسبوا النقاط الثلاث كاملة غير منقوصة، المهم أن الثعلب في راحة حتى يكون في كامل قواه يوم المريخ الذي تريده الكحلة يوم النصر الأعظم.

■ **أول هدف للحاج عيسى:** تمكن مدلل الكحلة الحاج عيسى من تسجيل أول هدف له هذا الموسم وحرّر فريقه وأنصاره ابتداء من الدقيقة السادسة للمباراة وسط تشجيعات خاصة من الجماهير التي ظلت تهتف باسمه وتسب كفالي، مما يعني أن مناصري عين الفوارة مع مدللهم إلى نهاية المطاف.

■ **ومراوغاته "شوية زيادة":** لاحظ المتابعون للقاء أول أمس، المراوغات الخاطفة والرائعة التي يقوم بها الماهر الحاج عيسى، لكن الإجماع حاصل أن هذا الأخير أكثر كثيرا من الاستعراضات، في الوقت الذي كان الوفاق لايزال بصدد إضافة الهدف الثاني.

■ **عودة نحناح وحركاس:** أقحم المدرب بلحوت مجددا اللاعب حركاس الذي لم يشارك زملاءه منذ 03 مقابلات، في الوقت الذي تم استدعاء نحناح، الذي كان مصابا، لقائمة الـ 18 بعد فترة من الغياب منذ لقاء الوفاق مع شباب بلوزداد.

■ **بعيدا عن ضغط البرج:** مقابلة أمس، التي حضرتها جماهير عريضة امتلأ بها الملعب، لكنه لم يكتظ بمثل ما اكتظ به في لقاء الداربي الأخير مع الأهلي أين وصل التزاحم مداه في المدرجات التي امتلأت بساعة قبل اللقاء، ونفس الملاحظة تنسحب على الأداء الذي كان عاديا وليس ساخنا سخونة لقاء الكابا.

■ **" الفيميجان" أضرت بالأرضية:** ترجانا مدير وحدة 08 ماي، العضو النشيط في المكتب رشيد لعروق، بأن ننبه الأنصار إلى الأضرار التي ألحقتها نيران الفيميجان بأرضية الميدان التي تعرضت، في لقاء البرج فقط، إلى 37 إصابة، وإذا كان ولابد من الفيميجان، فليكن خارج المستطيل الأخضر، لذا فالرمي ممنوع على البساط.

■ **دفاع الوفاق كان صائما:** ارتكب دفاع الوفاق في اللقاء الكثير من الهفوات، الغلطات والثغرات التي كادت تكلف الفريق غاليا ولحسن الحظ لم يستغلها الخصم جيدا وإلا كانت النتيجة غير التي انتهى عليها اللقاء، لدرجة أن البعض علق قائلا، على بن شادي ورفاقه في خط الدفاع، بأنهم مازالوا صائمين.

◆ نصرالدين معمري

مولودية قسنطينة

لطرش يراوغ الجميع

تأكد رسميا رحيل المدرب لطرش عن العارضة الفنية لفريق مولودية قسنطينة من دون أن يُشعر أحدا، حيث أفطر يوم الإثنين مع رئيس اتحاد عنابة منادي، وبدأ سهرة أمس "الثلاثا" تدريب الفريق العنابي تاركا الموك من دون مدرب، حيث من المفروض أن يقود (سمير حوحو ومنير لعور) تشكيلة البيضاء إلى المحمدية في محاولة لتفادي الهزيمة، وكان لطرش قد واجه انتقادات شديدة عقب طريقة لعبه منذ مقابلة بلعباس ثم السياسي وبوفاريك بسبب إفلاس تكتيكي حيّر الأنصار وأدخل الشك في قلوبهم وجعلهم مقتنعين بأن الفريق سيسجل أول هزيمة له في المحمدية، خاصة أن الموك لعب لحد الآن تسع مقابلات من بينها سبع مقابلات داخل الديار ولم يتنقل إلا إلى العلمة والقبة، وتعيش إدارة الموك مصدومة خاصة أن سوق المدربين شبه شاغر ماعدا من بعض الأسماء المستهلكة مثل سليماني وسعدي، أما سوق المدربين القسنطينيين فهو غيرب مرغوب فيه مثل تبيب ونجار وحتى بوعراطة الذي يرفضل العمل في قسنطينة.

■ ب.ع

إتحاد عنابة

لطرش على رأس العارضة الفنية لفريق "بونة"

عكس ما ذهبت إليه غالبية التوقعات، تفاجأ الجميع ليلة أول أمس بقرار إدارة إتحاد عنابة القاضي بتعيين مدرب الملاحق مولودية قسنطينة على رأس العارضة الفنية للفريق للرائد إتحاد عنابة، واختيار المدرب "لطرش" كان نتيجة الخروج المفاجئ للمدرب بوعراطة من سباق الترشحات نظرا لوضعه مجموعة شروط تتطلب وقتا لمناقشتها، وهو أمر غير ممكن في ظل الظروف الاستعجالية لفريق بونة. إدارة منادي التي فتحت باب التفاوض للجميع، تمكن من حسم الأمر مع المدرب "لطرش" الذي وافق على تدريب الرائد إتحاد عنابة، الإتفاق لم تفصح إدارة عنابة عن بنوده، فالمهم في هذه الفترة هو الحصول على مدرب تتوفر فيه الشروط وفقط. "لطرش" الذي غادر بونة ليلة أول أمس بعد مأدبة فطور مع الرئيس "منادي" وطاقمه المسير بفندق التيليفريك، عاد يوم أمس وأجرى أول حصة تدريبية له تحت الأضواء الكاشفة، هذا وسيدير المدرب "لطرش" أول لقاء له هذا الخميس أمام مولودية باتنة، من المنصة الشرفية حتى تنتهي الإجراءات القانونية مع فريقه السابق مولودية قسنطينة.

■ فارس مصباح



مسابقة الشروق الكبرى
لأول مرة في الصحافة الجزائرية
المشاركة عبر SMS والفرز إلكترونيا
و150 جائزة
نظافة مدهشة ورائحة منعشة
من إهداء النسر Aigle
Feel the difference | Ford
Elsecom - Motors Représentant Exclusif
Bab Ezzouar | Hydra | Birtouta | Oran
070 97 01 97 - 070 97 03 53
COBRA
TV . AUDIO . SATELITTE . ELECTROMENAGER
Votre Confort est Notre Passion
Zone industrielle, Bordj-Bou Arréridj. 34000.
كما تهدي لكم الشروق شقة في مدينة الفائز
- منح (bourses) بـ5000 دج شهريا للطلبة.
MITSUBISHI MOTORS
Tél: 213 21 / 26.01.10 / 12
Fax: 213 21/ 26.01.66
Samy Bureautique
Tél: 020.24.62.66/68
017.02.00.09
Fax: 070.39.00.77
قانون المسابقة الكبرى
1- المسابقة مفتوحة لكل الفئات باستثناء عمال "الشروق"
2- يرجى من المشاركين في المسابقة حيازتهم هاتف نقال "جازي"أو "آلو".
3- المشارك مطالب بجمع على الأقل 35 قسيمة من ضمن 60 قسيمة، على أن تكون هذه القسيمات أصلية وليست صورة طبق الأصل، وعلى المشارك أن يحتفظ بالقسيمات إلى غاية مطالبة الجريدة الفائز باستظهارها وتقديمها قبل تسلمه الجائزة.
4- تجري عملية الفرز إلكترونيا لتعيين الفائز بحضور محضر قضائي وممثلين عن مؤسستي "الشروق" و"جازي"أو "آلو".
5- الإعلان يكون عبر جريدتي "الشروق" و"الشروق العربي" وأيضا إلكترونيا عبر SMS يبشر الفائز بجائزته القيمة.
6- يمكن لذات المترشح المشاركة عبر عدد من أرقام "جازي" أو "آلو" وأيضا بعدد مضاعف من قسيمات المشاركة.
7- أجوبة المسابقة تكون بإرسال SMS إلى رقم 4543.
8- لا ترسلوا القسيمات الآن، إحتفظوا بها إلى نهاية المسابقة (إجمعوها واحتفظوا بها).
Tél: 021.69.24.31
500
السؤال رقم: 28
من هي حمّالة الحطب التي ذكرت في سورة المسد؟
R1- أم جميل زوجة أبي لهب
R2- زينب بنت الحارث يهودية حاولت قتل الرسول (ص)
R3- هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان
القسيمة رقم: 55
الاسم الكامل:
رقم الهاتف النقال:
العنوان:
Tél: 035.54.88.86
035.54.74.22
Fax: 035.55.21.55
50 نقّال
+ 50 شريحة (Puces)
من إهداء
Djezzy
آلو OTA
طريقة المشاركة
ستطرح الجريدة ثلاثة أسئلة كل أسبوع، أي سؤال كل يومين (السبت، الإثنين والأربعاء) وسيعاد سؤال السبت يوم الأحد وسؤال الإثنين يوم الثلاثاء وسؤال الأربعاء يوم الخميس. وستكون مهلة الرد عبر SMS خلال اليومين اللاحقين، وتتوقف منتصف ليل نشر السؤال الموالي. يبدأ إرسال الأجوبة عبر SMS على الرقم 4543 بمجرد مطالعتها في "الشروق" ويتم إرسال جواب واحد فقط من الأجوبة الاختيارية الثلاثة التي تطرح مع كل سؤال. تكون المشاركة فقط بإرسال عبارة "R1" أو "R2" أو "R3".
SAMSUNG
UPAC ELECTRONICS
Tél: 021.74.84.58
021.74.85.83
Fax: 021.74.84.22
Rouji Mode
IMPORTATEUR - GROSSISTE
PRET A PORTER
ZARA
021 32 98 28/021 32 86 21
074 75 93 21
Cité 500 logts Villa N°31 Zéralda

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
■ الأربعاء 18 أكتوبر 2006م ■ الموافق لـ 25 رمضان 1427 هـ ■ العدد 1820 ■
سحب من العدد:1819 ■ 202630 نسخة

مقتل صبية في الخامسة بخنشلة بسبب صيامها

ذكرت تقارير طبية من مستشفى قايس، الذي يبعد عن خنشلة غربا بـ 27 كلم، أن مصلحة الاستعجالات الطبية بالمستشفى استقبلت صبية تبلغ من العمر خمس سنوات في حالة خطيرة جدا بفعل صيامها، رغم شعورها بالجوع والعطش، وبذل الطاقم الطبي في المستشفى جهودا كبيرة لأجل إنقاذ الصبية بتقديمه إسعافات طبية، لكن كبد (البريئة) جفّ من الماء ومن الدم بسبب الجوع والعطش، فهلكت أول أمس، وحوّلت كامل البلدة إلى شبه حداد. الصبية التي لم تدخل بعد المدرسة كانت ضحية سوء تقدير وتفسير خاطئ للدين الإسلامي، الذي لا يفرض الصيام، إلا على البالغين ويمنح رخصا للمسافرين والمرضى، فما بالك بالأطفال الصغار!

■ طارق. م

مواقيت الصلاة

الفجر :	05:22
الظهر :	12.34
العصر :	15.40
المغرب :	18.10
العشاء :	19.29

الإفطار	الإمساك
18.10	05.12



bakimou7@hotmail.com

الاحتلال يدعم قوات عباس بـ 300 مليون دولار

معسكر تدريب أمريكي تابع لعباس في أريحا

القسم الدولي / الوكالات

أكدت صحيفة "معاريف" العبرية في عددها الصادر يوم الاثنين المعلومات التي كانت تحدثت عن وجود معسكر تدريب أمريكي في مدينة أريحا بالضفة الغربية، تابع لقوات خاصة تخضع لإمرة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بدعم وتمويل أمريكي. ووصفت الصحيفة هذه القوات بأنها "جيش دفاع أبو مازن"، مشيرة إلى أنّ رئيس السلطة الفلسطينية يموِّل ما أسمته بالجيش بأموال أمريكية. كما قامت بنشر صور لمعسكر يتدرب فيه الحرس الرئاسي الفلسطيني على يد ضباط أمريكيين، مشيرة إلى أنّ الحديث يدور عن مقر أمني كبير يُبنَى بإشراف أحد الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

وبحسب الصحيفة، يضم الحرس الرئاسي الفلسطيني أفراد النخبة من جميع الأجهزة الأمنية، بالإضافة إلى قوات أمن الرئاسة الفلسطينية، التي تلقت في الآونة الأخيرة سلسلة من التدريبات العسكرية في الخارج، في دول عربية وأوروبية.. وكشفت مصادر فلسطينية لـ بالمركز الفلسطيني للإعلام"، أنّ توفيق الطيراوي رئيس جهاز المخابرات في الضفة الغربية، هو من يشرف على بناء هذا المعسكر في أريحا والمقام على مساحة واسعة، وهو جزء من كلية عسكرية. وكانت مصادر فلسطينية رفيعة المستوي قد أكدت وجود معسكر تدريب تعده الولايات المتحدة الأمريكية بصمت في مدينة أريحا، لتدريب قوات تابعة لمحمود عباس.

معسكر تدريبي بأريحا

وقالت مصادر في الحرس الرئاسي إنه خلال الشهرين الماضيين عمل فريق من المدربين الأمنيين الأمريكيين سرا مع أفراد الحرس الرئاسي في معسكر تدريبهم الحالي، المقام على أرض مساحتها نحو 1,2 فدان في أريحا، ويضم معسكر التدريب الجديد بشكل مبدئي ثكنات تضم 500 مجند. وكشفت المصادر أيضا أنّ محمود عباس طلب مؤخرا من واشنطن صفقة أسلحة جديدة لتزويد الحرس الرئاسي التابع له بها، وعلى وجه التحديد عقب موجة المواجهات العنيفة التي وقعت بين متمردي الأجهزة الأمنية الموالية لعباس والقوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية الفلسطينية.

ويذكر أن مصادر صحفية إسرائيلية كشفت النقاب مؤخرا عن وجود خطة أمريكية لدعم محمود عباس ماليا بهدف الإطاحة بحكومة حماس التي يرأسها اسماعيل هنية. وبحسب ما نشرته يومية "معاريف"؛ فإنّ بجيش الرئاسة" سيتم تمويله ودعمه بأكثر من ثلاثمائة مليون دولار أمريكي، وذلك من أموال السلطة التي جرت مصادرتها مع فوز حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إلى السلطة، وهي الأموال التي كانت تُدفع كرواتب للموظفين، وهي من أصل نحو 600 مليون دولار، ماتزال سلطات الاحتلال تسيطر عليها، في إطار التضييق على الحكومة الفلسطينية المنتخبة من قبل الشعب ديمقراطيا.

حتى لا تتكرر مأساة الخروب في ليلة القدر

وزارة الصحة تعاود التذكير بمنع الختان خارج المصحات

ب. عيسى

عاودت وزارة الصحة قبيل الإحتفال بليلة القدر المباركة مراسلة كل مديريات الصحة لتذكرهم بالتعليمة التي أصدرتها منذ شهرين، والتي تمنع فيها إجراء عمليات الختان الجماعي خارج المصحات والمستشفيات حتى لا تتكرر مأساة الخروب بولاية قسنطينة التي هزت قطاع الصحة العام الماضي ودفع ثمنها ثمانية أطفال أبرياء مازالوا يعانون لحد الآن من تبعات عملية الختان والتي لم تنفع معها جولة الإستطباب في مستشفيات العاصمة ومستشفى الملك بودوان في بروكسل ببلجيكا، حيث أدت المأساة إلى فقدان طفلين إثنين لعضويهما التناسلي وأفرزت الكارثة معاقبة الجراحين المشرفين على عملية الختان الجماعي التي جرت في مؤسسة تعليمية بحضور رئيس بلدية الخروب وأيضا إلى ظهور جمعية أولياء ضحايا الختان الجماعي الذين إلتقوا بوزير الصحة عمار تو وتمت مناقشة إقتراحهم القاضي بإلغاء عادة الختان الجماعي التي تلجأ إليها العائلات الجزائرية لأسباب مادية واجتماعية خلال الإحتفال بليلة القدر والمولد النبوي الشريف، كما أن تعليمة الوزارة تمنع على الأطباء العامين ممارسة الختان وتحصر العملية لدى إختصاصي طب الأطفال وهو ما أحدث مشكلة في قوة الطلب وقلة الأطباء إضافة إلى ثمن العملية الذي لا يقل عن 3000 دج.. وقد إشتكى أولياء الأطفال من كون التعليمة برغم منطقيتها، إلا أنها لم تقدم بديلا، إذا علمنا أن عدد الأطفال الذين يتم اختتانهم يبلغ عشرات الآلاف ولا يتجاوز عدد الأطباء المختصين في كل ولاية الثلاثة أو خمسة أطباء، إضافة إلى كون معهد الطب الجزائري الذي يأخذ برامجه التعليمية من المنظومة الطبية الفرنسية لا يتطرق لعملية الختان الجراحية وهو ما لا يوفر الخبرة المعروفة لدى الأطباء والدليل على ذلك أن مأساة الخروب أشرف عليها طبيبان جراحان وليس عامة الناس.

البليدة

حالة انتحار بمدرسة تكوين الشرطة في الصومعة

أكد الطبيب الشرعي أن وفاة الشرطي (م. ر) 57 سنة، كانت نتيجة إقدامه على الانتحار، مستعملا سلاحه الناري الخاص به. معلومات مستقاة عن الحادث تفيد أن المعني، والذي يعمل بمدرسة تكوين الشرطة بالصومعة في البليدة، كان يعيش مشاكل اجتماعية عائلية بعد أن طلّق زوجته، حيث أشارت المعلومات إلى أن هذا الأخير تلقى إعذارا من المحضر القضائي يفيد بضرورة دفع النفقة الخاصة بأولاده وإلا سيتابع قضائيا، ويبدو أن الإعذار كان العامل الدافع إلى إقدام الضحية على وضع حد لحياته.

■ فيصل. هـ

بعد تلاسن حاد حول نوعية العنب

شرطي يهدد بائعا بسلاحه بوهران

تعرض شاب يبيع فاكهة العنب بمدينة قديل بوهران مساء الأحد الماضي لإعتداء من طرف شرطي بالزي المدني قام بصفعه قبل تهديده بإشهار سلاحه، وتعود تفاصيل هذه القصية - حسب مصادر من محيط الشاب - لأمسية الأحد الماضي عندما كان الشاب يعرض في صناديق على الرصيف كمية من العنب للبيع ليتقدم منه الشرطي بالزي المدني بغرض الشراء، لكنه لم يعجبه، ليؤكد للبائع أن نوعيته سيئة مقارنة بالسعر، لـ"يدافع" الشاب عن سلعته، طالبا منه الإنصراف إن لم تعجبه السلعة، مما أثار غضب الشرطي الذي قام بصفعه على مستوى الوجه، وأمام محاولة المعتدى عليه الرد أخرج سلاحه وهدده بالتصفية قبل الإنصراف، وتدخل الباعة الفوضويون الذين شهدوا بالواقعة بعد إيداع البائع شكوى ضد الشرطي، وقد أمر وكيل الجمهورية لدى محكمة قديل بسماع أقوال المعتدى عليه، فيما أحيلت قضية الشرطي على إدارته للنظر في الشكوى ضده.. قضية للمتابعة.

■ نائلة. ب

في حادثين مأساويين بالطارف وعنابة

مقتل رضيعة فوق مقلاة زيت وغرق أخرى في طنجرة

لم تمر الساعات الرمضانية الأخيرة بردا وسلاما على سكان ولايتي الطارف وعنابة الذين تجرعوا مأساة راح ضحيتها طفلتين بريئتين، حيث هلكت الأولى وهي رضيعة تبلغ من العمر 14 شهرا وتدعى (ف. ريان) إثر سقوطها على مقلاة من الزيت المغلى أعدتها والدتها لطهي (البوراك) وهذا بحي حجر الديس ببلدية سيدي عمار بولاية عنابة أين تمّ نقل الضحية إلى مستشفى الأطفال (سنتيراس) بعنابة، إلا أن الحروق كانت بليغة بكامل جسدها الصغير فلفظت أنفاسها.. وقد حدثت المأساة في بيت أهل الوالدة التي هي في خلاف مع زوجها الذي أعرب عن نيته في متابعة أصهاره قضائيا بتهمة الإهمال الذي تسبّب في مقتل إبنته (ريان). وفي حي بوقرماعة ببلدية بوحجار بولاية الطارف، وقعت حادثة فريدة من نوعها، إذ غرقت رضيعة تبلغ من العمر سنة واحدة داخل طنجرة ضخمة مليئة بالماء، معدّة للطهي في الأعراس، قامت عائلتها بملئها بالماء بسبب ندرته في المنطقة، وكانت الرضيعة قد فقدت لعبتها داخل الطنجرة فحاولت التقاطها فسقطت ولم تلتفت إليها والدتها إلا وهي جثة هامدة.

■ م. ط. فريخ

أمراء الخليج يستثمرون أموالا لاصطياده

الحبار لعلاج العجز الجنسي لدى الرجال

"طائر الحبّار".. أو الغنيمة الجديدة التي أصبح الخليجيون من أمراء ورجال أعمال يطاردونها في الصحراء الجزائرية وبالضبط في ولاية البيض وضواحيها. ويعتبر هذا الطير نادرا، يحمل في أحشائه الدواء اليسير لمرض عسير هو "العجز الجنسي"، ذلك ما أكدته معظم شهادات المواطنين والسكان الذين أشاروا إلى أن طائر الحبّار مفيد جدا لمثل هذا الداء، خصوصا إذا ما تمّ استعمال قلبه وبعض أحشائه في وصفة طبية تقليدية يقول كبار السن في المنطقة أن مفعولها إيجابي وسريع وقد نجح في معالجة العديد من الحالات، لكن الطب مايزال يشكك في هذا الأمر ويعتبره تقليدا متوارثا لا أساس له من العلم أو المنطق. البداية كانت مجرّد شكوك تحولت لدى البعض إلى حقائق، بعد ما أعلن بعض رجال الأعمال الخليجيين عن نيّتهم في استثمار أموالهم في الصحراء، ليس بحثا عن البترول أو رغبة في اكتشاف معادن نفيسة أخرى، هذه المرة لن يكون الهدف غزلانا شاردة أو طيورا جارحة، بل طيرا صغيرا يسمى "الحبّار" يصفه البيضيون وشيوخ المنطقة "بالطائر الغريب" ويصنفه القانون في خانة الطيور النادرة، بل تلك التي على وشك الانقراض، وهو ما تذكره بالتفصيل المادة الثالثة من مرسوم وزاري يحمل رقم 05 / 06، وتمّ تأريخه يوم 15 جويلية 2006,. لكن تطبيق القانون أو مراقبته في الميدان ليس الهدف الأساسي بالتأكيد من وراء رغبة الإماراتيين في إنجاز مركز لتكاثر ورعاية طائر الحبّار، بل إن الهدف حسب الكثيرين هو رغبة "مسكوت عنها" . عند البعض على الأقل . في تجريب وصفة الحبّار للقضاء على العجز والبرود الجنسي.. وذلك رغم الأهمية القصوى التي يمكن أن يحققها استثمار بهذا الحجم في "ولاية بائسة" مثل البيض، حيث من المنتظر أن يخلق عشرات مناصب العمل ويشكل باب رزق لمئات العائلات.

ولا يعتبر التوجه نحو الصحراء الجزائرية للبحث عن كنوزها الدفينة وأسرارها الغامضة، أمرا جديدا لأمراء الخليج، بل لقد أثارت رحلات صيدهم الكثير من الجدل في السنوات الماضية، بسبب ما قيل أنهم يستهدفون من ورائها صيد حيوانات وطيور نادرة وعلى وشك الانقراض.. ناهيك عن أن الإرهاب ببطشه ودمويته المفرطة لم يستطع وقف تلك الرحلات لما توفر لها من حماية أمنية خاصة، كما راج في السابق القول أن حليب الإبل يعتبر بحقّ فياغرا الصحراء، وأنه يساعد كثيرا في تخليص الرجال من كابوس "البرود الجنسي" لكن بعيدا عن مثل هذه الأقاويل، وصحة محتواها أو العكس، يصبح من الضروري التساؤل حقا ما إذا كان طائر الحبار قد تحوّل فعلا إلى فياغرا الصحراء.. أم أن الأمر مجرّد خزعبلات وتخاريف شيوخ طاعنين في السن!

■ قادة بن عمار

أطلقت النار على نفسها

إنتحار امرأة في الزبوجة بالشلف

وضعت امرأة شابة تدعي (ب ب ح) تبلغ من العمر 36 سنة حدا لحياتها بواسطة بندقية دقائق قليلة قبل الإفطار مساء أول أمس، وذلك ببلدية الزبوجة. وحسب المصدر الذي أورد الخبر فإن المرأة متزوجة وأم لأطفال، وقد تم نقل جثتها من قبل مصالح الحماية المدنية بذات البلدية إلى مستشفى أولاد محمد، فيما فتحت فرقة الدرك الوطني تحقيقا لمعرفة ملابسات وأسباب الإنتحار.

■ محمد عبدون